

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبر القادر حمزة

الإدارة شارع الشريفين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات ينقش عليها مع إدارة الجريدة

الى باني الهـرم

من خاص مصر الكبير فاطمة انراهم الى فروع مصر العلم بالي افرم ومبخر الملاين . من الشاهريه
المرية الشخصية وحكم المهور امية ، الى فروع في ديد الملوك الاله والزوايا العبد . من ابن مصر في القوت
العنبرين يد البلاد الى مبد مصر في اقرن العنبرين بيل البلاد :

سخر العلم ليبي آية فوق شطر النيل تبدو كالم
هي ذكر خالدة لكتن عابن الوجه إذا ذكر اسم
كل ما نيا على لعجازها لها مبر لجبار حطم
لينة سخر ما في عبده من قوتي في غير تدرس الرتم
من قنن أصبرت أطواقنا ودلوم نندها القهم وتيم
وبنار مبدعات صووت أوجه المدر أعباد العنم
أبدت ما أبدت تم انعلوت وعلى أسرارها ادهر ختم

الحكم النيابي والحكم المطلق

مول محاضرات الأستاذ ساروليا

كأنما لم يكن حكماً النيابي أنه لا يزال في
للهد وأن يقول الروح الأرجى لا تزال جامعة
ألمعه فاقرة فيها لا يلاعه ، وأن الاحتلال الذي
قضى عليه في عام ١٨٨١ ولم يخل بينا وبينه
إلا في عام ١٩٧٤ لا يزال متردداً في معاشرة
والاحتلال إلى ، وأن الأمة هب لم تشر به
بعد ولم تأت قواعد وان كانت قد ضحت
بالدماء في طلبه ، كأنما لم يكن كل هذا حتى
جاءنا الأستاذ ساروليا أحد أساتذة الجامعة
المصرية بمحاضرات في الحكم النيابي فيرى فيه
عيوباً فلا يبرز إلا هذه العيوب

ليس الأستاذ ساروليا أول من قال أن في
الحكم النيابي عيوباً فهو لم يسل جديداً ولم
يكشف مجهولاً ، وما على من أراد إلا أن
يطلب كتب الباحثين في نظم الحكم ليجد هذه
العيوب مسطورة فيها . وما أظنه معاً قال ورواياته
فصاحة اللسان مستطياً أن يبع فيها ما بلغه
الكتاب الأثافي ما كس وردو في كتابه
« الأكاذب المصطلح عليها في مدنيها » . فقد
سمى وردو النظام البرلماني كله أكذوبة كما
سمى الزواج بقايله المروقة أكذوبة وكما سى
الدين أكذوبة ونسى على المقول لها المنكة
فيكتور ريه في سخرية بالسة ، أما وهي ملكة
بريطانيا العظمى أمرت بإقامة الصلاة في
الكنائس شكر الله على أنه نصر أسطولها على
الهرين في ضرب الاسكتندرية ونصر جيوشها
على عراقى في النيل الكبير .. ثم لم يترك امبراطوره
غليوم قس عليه هو أيضاً أنه وقد أراد أن يرسل
أخاه قائداً لحلة أوربية للصين فودب قوما منها
ماليوكس ، كانت كلمته التي شيعها في احتفال
ضخم أن اذهب قاذب الصين باسم المسيح ...
ليس في الأمر جديد إذن . وقد عرفت
عيوب النظام النيابي ، لا متد أن كتب ما كس
وردو كتابه ذلك بل قبله بعشرات من السنين.
لا بل يمكننا أن نقول إن هذه العيوب عرفت
منذ اليوم الذي وجد فيه أول نظام نيابي على
هذا النسق الحديث أى منذ ثقافة عام على
الأقل . وما من كاتب ولا عالم في فرنسا أو
انجلترا أو أمريكا أو ألمانيا أو إيطاليا يكتب
الآن في الأمم وحكوماتها إلا وله كلمته في
الديمقراطية وما يشتمل عليه بعض واحيها من
العيوب . ومع هذا كله في النظام النيابي لم ينطو
ولم يتضمض وأما انشور وزعرع ، وبخت
الديمقراطية وسوف يبق إلى أجيال مبدعة منقذة

بعد افتتاح مؤامرة



ذهب الى لندن في هذه الأيام احمد حسن بك وزوربانا واسيا ديل سري دنا وتوفيق دوش دنا ثم عرف ان جاد من مصر القدي كانوا في لندن طويلا من الانجليز

الحكم النيابي والحكم المطلق (تابع المنشور على الصفحة الأولى)

ومارجح خبره فهو المرغوب فيه وحينئذ لا يفتقر الأمر عند هذا الحد وإنما يصعد إلى العمل على معالجة جهات الشر لتخفيف ضررها ما أمكن وهذا هو الذي كان إلى الآن في نظام الحكم النيابي فقد اتخذته الأمم بعد قرون جر شديدا أنواعا من الحكم المطلق لم نجد فيه غير الاستبداد ولم نجده يسوقها إلا إلى الظلام . جريت الإنسانية فيها جريته حكما مطلقا كان الملك فيه آلهة يسدون . ثم حكما مطلقا آخر نزل الملك فيه عن عرش الآلهة إلى سطح الأرض ولكنهم استبقوا صلهم بالإنسان فبقوا أنفسهم وكلاء لله في أرضه وقدروا حقيهم في الحكم فطموه منزلا من عنده . ثم حكما ثالثا لم يكن الملك والأميراطرة فيه آلهة ولا وكلاء لله وإنما كانوا أقوياء متعصبين . جريت الإنسانية كل هذا في أدنى بها إلى أن يفقد الفرد حرية فيكون كعض المتاع وأن يفقد الشعب جريته فيكون كعض قطعان الماشية . وقد صكنا للإنسانية أن تتحمل هذا وهي لا تزال طفلة والعقول لا تزال مقالة أما بعد أن تجاوزت الإنسانية دور الطفولة وبدأ العلم يقبض نوره على العقول فلم يكن في استطاعتها أن تتعمده . ومن السهل على كل من يستغري حوادث التاريخ أن يلاحظ أن ذلك التدرج في أنواع الحكم المطلق من حكم إلى حكم يستند إلى بعض القوة جرى متاعا للتدرج الإنسانية من الظلام إلى النور درجة بدرجة وخطوة بخطوة . ثم لما ابتغى وراء قوى وتقدمت الإنسانية خطوة أوسع سقط آخر شبح من أشباح الحكم المطلق وحل محله الحكم النيابي أي مبدأ سيادة الأمة . فالذين يطالبون من الأغلبية أن تعود اليوم فتشقي الحكم المطلق يدعوى أن في الحكم النيابي عيوباً إما يظنون منها أن ترجع القهقري ، وهذا محال .

وما هي مع ذلك هذه العيوب التي يعيونها على الحكم النيابي ؟ قال الأستاذ ساروليا أنها أولاً أن النظام النيابي لا يمثل القوة التي يمثلها الحكم المطلق والقوة لازمة في كثير من الأحيان غير الشعوب . وثانياً أن تعدد الأحزاب في المجالس النيابية يجعل الحكم في يد الحزب الذي يعرف كيف يسلك في يد قب الميزات بانضمامه إلى هذا أو ذاك من الأحزاب وذلك لا تمثل الوزارة إرادة الأمة ولا يكون الحكم حكم الأغلبية . وثالثاً أن تعدد الأحزاب يستتبع السرعة في توالي الوزارات وتواليها يستتبع قلق الحكم وعدم استقراره . وعندك عيب رابع لا أعرف أن كان الأستاذ ساروليا قد ذكره أولاً ولكني أعرف أن كل الذين كتبوا في هذه العيوب ذكره وهو أن العمل الحكومي في ظل الحكم النيابي بطيء . أما في الحكم المطلق فهو سريع والبطء جانب الضرر في كثير من الأعمال .

تلك هي أم العيوب التي تؤخذ على الحكم النيابي فلنتظر فيها واحداً فواحداً

فأما أنه لا يمثل القوة التي يمثلها الحكم المطلق

فردود . لأن الضعف والقوة عرضان يردان على الأمة نفسها لا على النظام الذي تحكم به فإن كانت الأمة قوية فحكمها قوي سواء كان نظام حكمها نيابياً أم مطلقاً والعكس بالعكس . وإلا فلماذا قلنا أن القوة تلازم واحداً منهما ونجانب الآخر لوجب أن تكون كل حكومة مطلقة قوي بتوكل حكومة نيابية ضعيفة أو لوجب على الأقل أن يكون هذا هو الشأن الغالب فيها . وذلك مالا يصده الواقع لأن دول القوة الآن هي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا وهي بلاد كلها ذات حكم نيابي لم يطرأ عليها هذا الحكم من عذوق وبأنما امتزجت به وامتزج بها من بضع مئات من السنين . فلماذا في طبيعتها أن يورث ضعفاً لفتتها من زمن ولما سمح لها أن تبلغ ما تبلغه الآن من ذروة الحضارة والعقل والقوة . فليس صحيحاً إذن أن الحكم النيابي لا يمثل القوة وإنما الصحيح أن الحكم المطلق هو الذي لا يمكن في هذا العهد أن يمثل شيئاً غير الضعف والفتاة . ونقول أن الحكم المطلق هو الذي يمثل الضعف لأن أئمة أنواع الحكم هو ما طاق روح الأمة وما شاعها ، والأئمة الآن لا تحمل الرق بعد أن كسرت أغلاله فلماذا أريد بها أن ترجع إلى نظام في الحكم لا يقوم في جوهره إلا على الاسترقاق وقمع التنافر بينها وبين نظام حكمها فاختل المتوازن وأدخل كل شيء وصارت القوة إلى الضعف ثم إلى الفتاة .

وأما أن تعدد الأحزاب يخفي إرادة الأمة ومحجب حكم الأغلبية فردود أيضاً . لا غنا فاحدث أن أخرجت الانتخابات أحزاباً بعد ولم يخرج أغلبية صريحة بمعنى ذلك أن الأمة نفسها لا توجد فيها هذه الأغلبية . وفي حالة كذبه يكون التوافق في مجموعهم يمثلين للأمة فأيا كان الحزب الذي يتولى منهم الحكم فهو يحكم بإرادة الأمة . وإن تعجب فاعجب حدثاً لمؤلاً الذين يسيرون على الحكم نيباني أنه في بعض حالاته الشاذة تعجب حكم الأغلبية على حين أنهم يوم يفضلون الحكم المطلق على الحكم النيابي لا يعجبون حكم الأغلبية حسب وإنما يعجبون حكم الأمة . وأما أن تعدد الأحزاب يستتبع السرعة في توالي الوزارات فصحيح ولكنه في آله أب لا يكون إلا في الأوقات العصيبة أوقات العواصف واضطراب الأفكار . وقد يكون في سقوط الوزارات ضرر كما قد يكون نعم . ولا ينبغي لماذا يؤخذ الحكم النيابي وحده بهذا العيب مع أن الحكم المطلق لا يفضل فيه بل يزيد عليه . أليست الوزارة في الحكم المطلق خاضعة لشبهات الحاكم وحالاته النفسية من سكون واضطراب وغضب ورضا ؟ فإذا اتفق أن عاصفة هبت على حاكمنا هذا ، وما أكثر ما يتفق ذلك ، فخطته لا يعين وزارة حتى يغلبها غضب اللعب أولاته كلما اتفق وزراء بقضونه شبهة لم نجد ، فأى الضرر ين أبلغ أضرر تعاقب الوزارات في ظل البرلمان أم ضرر تعاقبها في ظل هذا الحاكم الأوهج للهباج .

وأما أن العمل في الحكم النيابي يكون بطيئاً وفي الحكم المطلق يكون سريعاً فصحيح أيضاً وهو أعظم ما يؤخذ الآخذون على النظام البرلماني . ولكن كل الذين كتبوا فيه يعترفون في الوقت نفسه بأن الأخطاء قد يكون مضرّة في بعض الأعمال كما قد يكون منفعة في بعضها

الآخر . فالقوانين يضرها . أن تضع وتنصدر بسرعة وشريان يدرسها إلا الحاكم ووزرائه ، ويفيدها أن تضع وتنصدر بعد درس النواب الشيوخ إلى جانب درس الحاكم والوزراء . وليس إلا القوانين المستعجلة في الأحوال الاستثنائية هي التي تعيدها السرعة ، وفيها لا يأتي بل أن يكون سريعاً وقد رأينا برلماناً المصري فرغ مجلسه من بعض القوانين في ليلة واحدة بل في ساعة واحدة .

هذه هي العيوب التي يأخذونها على الحكم النيابي ، ليست عيوباً أو أن كان فيها ما يمكن أن يعد كذلك فهو ضئيل وبالعلاج مفتوح . أما الحكم المطلق فيكن من عيوبه التي لا علاج لها أنه يسلب الشعب إرادته وينكر عليه حقه في إدارة شؤونه ، وأنه يقيم الرق منظم الحرية ، ويحل المحرم على المصلحة ، ويقتل في الأمة روح الشعور بالمسئولية وفي الفرد روح الشعور بالانتماء ، ويضع حظ الأمة كلها في كف حاكم فرد يغضب ويرضى ، ويضع ووقع ، ويشقى فتتعلق كل يوم شهواته وتغلب بمصالح البلاد رغباته . ومن هنا لا يعرف الحكم المطلق وسببته ومن هنا لا يثق حسنة الحكم النيابي في هذه المدة القصيرة التي عرفناه فيها فنريد الاستاذ ساروليا أن يسطر وآلام الحكم المطلق لا تزال دامية في قلوبنا نعم آذاناً عن سماع وعظه . الأليفسد في الاستاذ ساروليا وليجرب وعظه في بلاد أخرى وقوم آخرين

عبد القادر حمزة

كيف يعيش الغورلا ؟

أرسلت إحدى الجمعيات العلمية الأميركية رسالة الأمير ابن بوريج إلى أوامس إفريقيا وعهدت إليه بأن يدرس حياة الغورلا في وطنه الأصلي ويأتي بتدوينه حياً وبسم حر كتابته وسكناته بأحدى آلات السينما فاسفر الرحلة إلى الكنجو البلجيكي حيث وطن الغورلا الأصلي وغير نهر الكنجو إلى أقصى حد عمله السفن النهرية ثم أسار إلى الجبال التي يعيش فيها الغورلا وحاول الرحلة أن يستأجر عدد من الزوج سكان البلاد الأصليين . لكن برافقوه في هذه الرحلة قدما إليه عدد منهم وخاطبهم بلغة السواميل التي يفهمها جموع الزوج في إفريقيا وأطلعهم على أغراضه فامتنعوا جميعهم عن مرافقته في هذه الرحلة وأكدوا له أن الغورلا يغترس الأحياء وأنه قوى جداً لا يهاب الموت . فحاول اغراءهم بالمال ودفع لهم أضاف الأجور التي يتقاضونها من مرافقة السائحين فاصروا على الرفض . وفي النهاية دفع إلى المنور على ثلاثة من الرجال الأشداء اغرام يجمع كبير من المال وسار بهم إلى الغابة التي يسكنها الغورلا وكانت مهمة الرحلة تقضي عليه بأن يتنكر طرقاً مختلفة لثلاثة غضب الغورلا وحمله على مهاجمته لكي يصوره في حالة الغضب وحالة الهجوم وحالة القتال فأرأى أولاً أن يضطاد صفار الغورلا إلى أن عز على اثنين منها فقبض عليهما ودفعهما إلى اثنين من رجاله



الغورلا يأخذ التناح

ونرى في الرسم في هذه الصفحة أن أهل البيت أرادوا مرة أن يتحذوا كالكاهن قادلوا إلى الحديقة بتناح من شبالة المنزل مروطة بخط فلما رأى أنه لا يستطيع أن يصل إليها غاب قليلاً ثم عاد يعمل صدايق قارة ووضع بعضها فوق بعض ثم صعد إليها ومد يده لكي يصل إلى التناح

في قاع البحر الى أي مدى يمكنه أن يغتسل الإنسان



(صورة الغطاس في لباسه الذي اخترع حديثاً)

برج يشبه برج التيادة في القواصة . ويتصل الجزء الأعلى بالجزء الأسفل من ذلك اللباس بواسطة حزام بها ملاوز . وفي الجزء الأعلى أربع نوافذ من الزجاج القوي وفيه أيضاً قبضات لارسال الاشارات الى فوق ولاستعمال مقياس الضغط والحرارة والامارة . والجزء الأسفل مصنوع بشكل يحفظ التوازن وله مايشبه ليردة يجلس عليها الغطاس اذا أراد الراحة والوسط يحوط بالمطاط حتى يتمكن الغطاس من تحريك أعضائه

والاختراع الاكابر الاخير يبعث الى آمال كبيرة ، واذا ثبت نجاحه فإن الانسان سيكسب الاموال التي دقت مع السفن الفائرة وسيخرج كنوز البحار من الآلى . وغيرها ، ولعل هذا الاختراع يحسم البطالين أيضاً من خطر الاستهلاك الكبيرة التي كانت تلتهم بعضهم



صورة الغطاس في لباسه من اجانب ولها ترى الآلات التي يتصلها بالمطاط وغيرها

« جرس الغطاس » هذا سوى تطور لما سماه الفيلسوف اليوناني أرسطاطليس « طاينة الغطاس » وكانت في زحمة صياغة عن وعاء يملؤه بالهواء يحمله الغطاس فوق رأسه .

ثم جاء ١٧٠٠ هـ « الفلكي سنة ١٦٩٧ » وبعده سيالديج سنة ١٧٧٥ « غستا » جرس الغطاس » وأضافا اليه خزانة للهواء تلتصق به وتحميه دائماً بالهواء الجديد . وفي منتصف القرن التاسع عشر اخترعت طريقة لارسال الهواء للغطاس بواسطة « الطولومبسة » . ولكن كان جرس الغطاس المقترح من أسفل لا يصلح على أي حال للغطاس مدى بعيداً لأنه كان يمكن الماء من الدخول فيه . وكان « جرس الغطاس » في القرن السابع عشر يخدمه أشخاص آخرون غير لابس له ومهمتهم جلب الهواء اليه بواسطة انبوبة من الجلد . ولكن بعد تجارب خطيرة اخترعت الآلات المتناهية « سكافاندر » وكانت تصنع في مبدأ الأمر من الجلد ثم من المطاط وهي التي أرسل الهواء الى الغطاس . ولكن ظهر بها عيب كبير وهي تعرضها لتغير الضغط مع تغير درجة المحيط أو الارتفاع في الماء فكان هذا خطراً على رثن الغطاس .

وخلف هذا الفن خطوة واسعة حين اخترع الفرنسيان وكارول ودينا روز في سنة ١٧٢٥ آلة جديدة تسهل إرسال الهواء للغطاس دون أن يكون للضغط تأثير كبير وهذه الآلة التي سماها « ارفور » يعملها الغطاس فوق ظهره . وقالوا إنه يمكنه بفضلها أن يمكث في البحر من أربع الى خمس ساعات مع حرية الحركة . ولكن الحقيقة أنها لم تكن تنقل الغطاس تماماً ضد الضغط الكبير فكان لا يمكنه ، وان كان مدبراً وقويّاً ، أن يمكث في عمق ثلاثين متراً أكثر من ساعين على الأكثر .

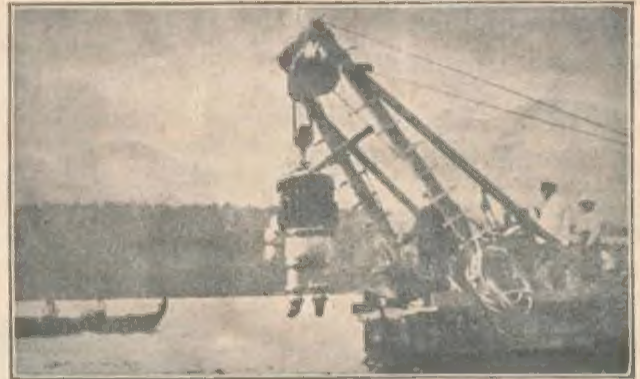
ثم تقدم فن الغطاس خطوة أوسع حين اخترعت القنابل المملوءة بالهواء المضغوط أو الأكسجين ، وبفضلها صار الغطاس لا يعتمد على الهواء الذي يرسل اليه من فوق سطح الماء . ولكن بقيت مسألة الضغط الشديد تمنع من الوصول الى عمق سحيق . وقد استعملت في فرنسا وإنجلترا في أواخر القرن التاسع عشر ما سميها « القنابل المدرعة » ولكنها كانت مخاطرات فردية ومحال أن تم .

وأخيراً أصبحت المادان القوية الخفيفة ، وطرق ضغط الهواء التي اكتشفت حديثاً ، هي التي تبعث الأمل في حل مسألة الضغط وتسهيل الوصول الى قرار بعيد من عمق الماء . وقد أنشأت شركة « نوبيل وكونك » في كيل غطاسات مدرعة جديدة قد يقدر الناس على الغطس بها الى مدى سحيق ، وهي تتأثر بالضغط من على جسم الغطاس كما كان يحدث سابقاً الى اللباس الجامد الذي يرتديه وقد اخترع لباس من هذا الصنف بعد تجارب دامت ثلاث عشرة سنة وهو يصنع من الصلب ومعدن الألومنيوم

وهذا اللباس يشبه من بعض الوجوه ما كان يلبسه الفارس في أوروبا في القرون الوسطى ، وتصفه الأكل الكون على شكل

من الهواء ، وتأثير ضغط الماء في الحيوانات التي تعيش في الماء مثل تأثير ضغط الهواء في البشر والحيوانات فوق الأرض ، ولكن ضغط الماء يتغير بالنسبة لمن تعود العيشة فوق سطحه وقد قرر وينيل Wyville العالم الطبيعي الانجليزي أن ضغط ٣٨٠٠ متر من الماء على الانسان مثل وزن عشرين من قطارات

حمل الانسان خياله منذ القدم الى سحب الجوهر الى قيعان البحار ، ولكن على الرغم من كل القصص التي اخترعها الخيال لم يتوصل الانسان الى طريقة تمكنه من الغطس تحت الماء في حالته الطبيعية العادية وأن يوصل الى الطيران في الجو مدة طويلة ودون كبير عناء ، وأخيراً تمكن السليم من الغطس بطريقة غير مباشرة



(الآلة التي تنزل الغطاس من لحد الأرض الى الماء)

بمساعدة وسائل وآلات مختلفة ، واذا رأيت البعض يعرضون صوراً فوتوغرافية وزعمون أنها أخذت في قاع البحر فاعلم أنها صور مصطنعة لم يصاحبها قاع البحر أو انه غطس قليلاً ولكنه لم يهبط اربعاً مئز مثلاً . بل الواقع أنه الى عهد قريب كان الغطاسون لا يهبطون في الماء أبعد من ستين متراً تحت سطح البحر بينما لا يهبط القواصات أكثر من مئتين متراً قليلاً وأوغلت غواصة في الماء الى ١٣٠ متراً . ولكن في الزمن الاخير بدأ التفكير الانساني يسعى الى وسيلة للتغلب على اعماق البحار وكانت الحرب العالمية وما غرق أثناءها من السفن التي تحمل أموالاً قيمة أكبر دافع الى ذلك السعي ، وما انتهت الحرب حتى شرع الكثيرون بماولون اخراج الاموال المدفونة في طبقات الماء .

ولم تكن القواصات تكن هذا القرض ولم تقدر أن تترك اعماق البحار ولا أن تخرج منها ثرواتها وانما نجحت في ذلك لحدا مباشرة « نوبيل وكونك » في تركيب اللسانية فانبت تصميا وضعه مهندس الماني من فرينبرج يدعى « جال » واستفادت من طريقة تركيب القواصات فامكنها أن تستعمل هذا القرض شخصاً واحداً يدخل في لباس مخصوص ويمكنه به أن يغتسل في البحار الى مدى مائتي متر ، وكان لا قبل هذا الاختراع من استخدام عدة اشخاص غطاسهم سفينة مصنوعة بشكل خاص واذا نزل أحدنا في البحر أخذ الضغط يزدي مع المحيط ونسبة الضغط التي لثمن الماء كنسبة الضغط الذي لعشرة أمتار



(الغطاس عند غطسه في الماء)
(ولم يظهر منه سوى الجبل الذي يتنقح)

الضمانات الدستورية الحصانة البرلمانية

هو مجلس النواب

في أنه ينظر في القبض

على عضو من أعضائه قبض عليه

قبل انعقاده



(محمد اتدنى صبرى ابو دى)

قبض منذ اسابيع قليلة على اعضاء في مجلس النواب هو حضرة امين بك عام حادى لانه انهم بالتجربى على قتل المرحوم محمد اتدنى شرف صاحب جريدة اوى شادوف. فأول ما اعتقد مجلس النواب تار امامه البحث في اهل ينظر المجلس في حالة امين عام بك باعتبار ان له حقا في ان يقرر في شأنه شيئا ، أولا ينظر فيها باعتبار انها خارجة من اختصاصه . فكان الرأى الذى اقره المجلس هو انه وان كان القبض قد حدث قبل اجتماع البرلمان الا ان المجلس يملك الحق في ان ينظر في كل امر بالقبض يصدر ضد احد اعضاءه ولو قبل اجتماعه . ولذلك رأى صديقا الاستاذ محمد صبرى ابو علم الحامى والمضوفى مجلس النواب ان يبحث هذا الموضوع بحثا قانونيا وان يهدى بحثه الى فراء البلاغ الاسبوعي وهي مدينة لشكره عليها قل :

١ - لكل من مجلس الشيوخ والنواب باعتبارهما هيئة امتيازات اساسا احترام استقلالهما وصيانة حريتهما في العمل . ولقد قرر العرف الدستورى لاعتبارهما ضمانات اخرى خاصة بشخصهم . ولقد تجل لاول وهلة أن هذه الضمانات امتيازات منحت للشيوخ والنواب على حساب القانون أو المجتمع ولكنها اذا حلت تحليلا عميقا يعمل الى اساس تقريرها تجلت حقيقة وجبته يظهر أنها لم تقرر الا لمصلحة المجلس الذى ينسب اليه العضو ولمصلحة الامة التى ينطق باسمها ذلك المجلس . وهي معاهدتدت امثاؤها واختلت مظاهرها ترى أيضا الى تحقيق استقلال المجلس وضمان حرية للعمل فيها

ولقد اعترض بعض علماء الفقه الدستورى على التعبير بمباراة الحصانة البرلمانية

Inviolabilité Portementaire لان ظاهر اللفظ يوم بان اعضاء المجلس محصنون ضد قوانين الدولة فلا تالهم عقوبة ولا يصل اليهم جزاء . والواقع انهم كثير من الناس خاضعون للتوانين وكل ما هناك من استثناء هو ان الدستور يقرر عدم مؤاخذههم بما يبدون من الافكار والآراء في المجلس (مادة ١٠٩) حتى لا يكون هناك ما يمنع النائب من الدفاع وعن آرائه ومعتقداته بكامل الحرية

وكذلك يقرر الدستور انه لا يجوز اثناء دور الانعقاد اتخاذ اجراءات جنائية تخوم ولا القبض عليهم الا باذن المجلس (التابعين له وذلك فيما عدا حالة التلبس بالجنائية (مادة ١١٠)) وهاتان الضمانتان كما ترى تريان الى توفير الاستقلال والحرية والطمأنينة للعضو اثناء قيامه بواجبه البرلمانى

(٢) وان المصنف لتاريخ الكفاح بين الحكومات الاستبدادية والأنظمة الديمقراطية ليرى أن النواب كانوا في كل وقت مهدداً لضروب

العام . ولكنه كلما أود عضو بتهمة جنائية فان التهمة الموجهة اليه والتي تحول دون قيام عمله البرلمانى يجب أن تبلغ للبرلمان . وقد حدث أثناء حرب البوير سنة ١٩٠٤ أن قبض على نائب بتهمة الخيانة الطمعي ومساعدة العدو من غير إذن البرلمان ولم يناقش أحد مشروعية القبض الذى أجرى باسم التاج ولكن مستر ما كاتيل (لاحظ أنه كان من الواجب إبلاغ الامر للمجلس رسالة على لسان أحد وزراء التاج في الجلسة التالية تلقى المجلس اخطاراً من القاضي الذى يحقق القضية فتولى رئيس المجلس تلخيص الموضوع وشرح السوابق وأعلن اكتمال المجلس بهذا الاخطار

(٤) على أن جميع دساتير العالم تنص صراحة على وجوب استئذان المجلس عند ما يراد القبض على أحد أعضائه أثناء انعقاد الدور . ولقد كانت لائحة تأسيس مجلس شورى النواب المصرى تنص على أنه « من مدة افتتاح مجلس الشورى في الأيام المحددة له لا تقبل دعوى على أحد من أعضائه بوجه من الوجوه الا اذا كان لا يسمح له حصول من أحد منهم قتل قطعاً لاجد من أعضاء مجلس الشورى وبعين هذه حسباً في مادة ١٣ من اللائحة الأساسية (مادة ٥٣)

ونصت المادتان ٤ و ٥ من لائحة مجلس النواب المصرى الصادرة في ٤ اكتوبر سنة ١٨٨١ على ما يأتى :

« لا يجوز التعرض للنواب بوجه ما واذا وقت من أحدهم جنائية أو جنحة مدة اجتماع المجلس فلا يجوز القبض عليه الا بمقتضى إذن المجلس »

« المجلس أثناء انعقاده أن يطلب الافراج أو توقيف الدعوى مؤقتاً لحداقتها مدة اجتماع المجلس عن يدعي عليه جنائياً من أعضائه أو يكون مسجوناً في بجرم مدة انعقاد المجلس بدعوى عليه يصور فيها حكم »

وهاتان المادتان رجمة حرفية تقريباً للمادة ١٤ من قانون فرنسا الدستورى الصادر في ١٩ يولي سنة ١٨٧٥ . وقد تكاد في مجموعها أشبه من المادة (١١٠) من دستور سنة ١٩٢٣

(٥) على أنه هل يمكن أن ينص الدستور على حصانة النواب والشيوخ حتى يمكن الاطمئنان على احترام هذه الحصانة من جميع الجهات . إنا نقرر بكل أسف أن وجود نص صريح عن الحصانة البرلمانية لم يكن مانعاً من انتهاك حرمة الدستور بالقاء القبض على النواب من غير إذن سابق من المجلس .

حدث هذا في مصر في أول سنة للعمل بالدستور كما كان يتأجل انعقاد البرلمان شهراً في نوفمبر سنة ١٩٢٤ حتى عمدت السلطة التنفيذية الى القبض على بعض النواب رغم أنف الدستور والحصانة ووجدت من الجهات القضائية معيلاً على استمرار القبض وتبرره . ولقد حدث مثل هذا في فرنسا قديماً فلم يجدوا له علاجاً الا بوضع نص في قانون العقوبات من مقتضاه أن كل ضابط من رجال الضابطة القضائية وكل نائب عموى للجمهورية وكل كاهن له أو قاض من القضاة يتسبب أو يصدر أمراً أو يوقع حكماً من شأنه أن يؤدي الى

تخاذ الاجراءات الجنائية ضد نائب من غير استصدار الاذن اللازم حسب قوانين الدولة وكذلك كل من يصدر أمراً بالقبض في غير حالة التلبس بمجرد من حقوقه الوطنية ويعزل من وظيفته (المادة ١٢١ عقوبات فرنسا)

فوجود مثل هذا اسس مكمل للمادة (١١٠) من الدستور وضامن لاحترامها . وكما قيل بأن لا يتهم من هم على كرامة الدستور وحرمة البرلمان .

محمد صبرى ابو علم
الحامى وعضو مجلس النواب

في ايبابيه

التجارة - الصناعة - المجتمع

او ما يجب ان يعرفه المصريون
عن تلك البلاد الشرقية

أصدرت جريدة « ازاهى » اليابانية محلياً ضخماً ضمته جميع ما يرغب القارىء في الاطلاع عليه من احوال اليابان السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادبية والعلمية . وليست هذه المرة الاولى التى تصدر جريدة « ازاهى » مثل هذه المجموعة القيمة ، الحلوة بالصور والرسوم ، والتي نعد أن كتاب ظهر عن اليابان .

تعد تلك البلاد في طريق الرقى والتجاع بخطوات سريعة مذهلة وقد أصبحت الدولة الآوربية تنظر الى اليابان نظراً الى الدولة الشرقية الوحيدة التى يجب أن يحسب لها حساب في جميع الشؤون الحيوية ، من سياسية واقتصادية وغيرها .

ويتضمن الكتاب الذى أصدرته جريدة « ازاهى » مقالات قيمة عن سياسة اليابان الداخلية والخارجية والاستعمارية ، وعن الحركة التجارية والصناعية ، وعن الحركة النسائية والتعليم والتخيل والعلوم والآداب والفنون والآداب الرياضية وغير ذلك من الامور التى تهم جمهور القراء ، خصوصاً في البلاد الاجنبية التى يرغب أهلها في الاطلاع على ما يجرى في اليابان .

ولمقاتلات الاقتصادية تلت النظر أكثر من غيرها لما تحتويه من معلومات دقيقة ونظريات صائبة وآراء مفيدة في التجارة والصناعة وفي علاقات اليابان بالدول الغربية وبجمهورها الشرقيين . وتظهر تلك المقالات التقدم السريع الذى حدث في اليابان منذ ان وضعت الحرب الكبرى أوزارها . وخصوصاً بعد ذلك الزوال الهائل الذى دمر جزءاً كبيراً من البلاد مرت ثلاث سنوات على تلك الزوال الذى قدرت الخسائر من جراته في توكيو وبوكوهاما فقط بثمانية مليون « ين » والين يساوى من العملة المصرية عشرة قروش تقريباً . وبعد ذلك الحوادث القمعية ، نهض الشعب الياباني النشط نهضة واحدة لاستعادة مركزه الاقتصادى ولترويض وتصلح ما خربه الطبيعة القاسية . وكانت مسألة المال والتضخم من المسائل الاولى في اليابان فاساحة البلاد كلها لا تزيد

جبل G. Geley على كثير من ذلك في صور عديدة وقد نهض علم «الاسبريزم» قبل الحرب نهضة كبيرة في ألمانيا، وبكل حركة هناك هو البارون شريك - نوتزغ Dr. F. Schrenk-Nelziug ومن أنصاره كثير من



(صورة الروح بولاند والوسيلة ديبرانس)

العلماء والأدباء المعروفين ومنهم الفيلسوفان دريش Driesch وإيسترش Oesterle قام البارون نوتزغ بتجاربه عديدة بالاشتراك مع الحضارة الفرنسية السيدة بيسون Mme. Bisson ومع الوسيلة أفا كارير، واستخدم الفوتوغرافيا في تلك التجارب وأخذ صوراً عديدة لأرواح محسوسة وكانت تخرج من لم الوسيلة على الشكل الذي ذكرناه آنفاً.

وكذلك شغل المهندس الألماني فريزجر وفالد بالمباحث الروحية وقام بتجاربه عديدة في كونيهاجن عاصمة الدانمارك في سنة ١٩٢١م بأداة الوسيط إيرنيلسن. ونشر نتيجة أبحاثه ونماجه في مجلة «كرواله» الألمانية ورسم فيها كثيراً من الصور. وذكر ذلك الباحث في مقاله تلك أنه اتخذ في تجاربه أشد الاحتياطات الممكنة حتى أصبح محالاً أن يحد.

أما النوع الثاني من الظواهر الروحية وهو الذي تقتل فيها الأرواح بنوع خفية، فهو نوع ثانوي بالنسبة لظواهر التجسد. وفيه تتحرك الأشياء وترفع المواد إلى أعلى ويشر المتفرجون بشيء بدسهم وقد أتهم العلامة الانجليزي كروفورد Crawford هذه الظواهر كثيراً من غير ما ظواهر اختراق المادة فهي أقرب للخداع من غيرها ولكنها مع ذلك ليست أقل أهمية من الظواهر الأخرى. وفي التجارب الخاصة بها الظواهر نوضح دافعة لا تتخذ بها على مائدة فإذا ما بقية في قدم المائدة دون أن تعمل أو تكسر ودون أن تتسبب قدم المائدة لتدور ولها وهذا الظواهر تحدث ولا شك بتغير في المادة فهي لذلك متصلة بظواهر التجسد



يدان طبيها «جين» وقد ظهرت في جلسة روحية

الصينية حيث يجدون المجال واسعاً للعمل، لأن عاداتهم وأخلاقهم ولهم تساعدهم على النجاح في تلك البلاد التي، طمنا شعوب صفراء. ولكن الحكومة اليابانية تحاول أن تمنع المهاجرة من بلادها بتوفير أسباب المعيشة في الجزر التابعة لها، لأنها لا ترغب في أن ترى اليابانيين يخرجون بكثرة ويستوطنون بلاداً غريبة يعملون فيها ويعيشون ويتزوجون. وينتهي بهم الأمر أن ينسوا بلادهم ووطنهم. وهو شعور نبيل تسعى الحكومة إلى تشجيعه. نفوس اليابانيين لحلم على البقاء في بلادهم والعمل على أسعادها بدلاً من بذل مجهوداتهم وذكرتهم في سبيل الغير.

استحضار الأرواح

فلتصور الداري أنه في غرفة مغلقة وأن عدداً من الناس في داخلها، فإذا بالوسيط يخرج من فيه شيء مثل الدخان أو الضباب فيتكون من هذا شكل بشري حي، ومن الصعب على الداري أن يصدق ذلك ولكنها تنشر مع هذه الملاحظة صورة أخذت الفوتوغرافيا السريعة في سنة ١٨٩٠ من



صورة جلسة روحية ويرى القاري الروح تظهر من الوسيط في شكل دخان وتتكون تجاربه

شكل فتاة تدعى «بولاند» أمام الوسيلة التي كانت تدعى «ديبرانس». وقبل ذلك بعشرين سنة أخذ العالم الانجليزي كروكس W. Crookes صورة مماثلة من الوسيلة «فلورنس كوك» والروح للدعوة «كافيج». وقد تحدث الناس كثيراً عن الصور التي رسمها العلامة الفرنسي «ريشه» Ch. H. chet - والذي كان جائزاً جائزة نوبل - من الروح «يان بوا» في الجزائر سنة ١٩٠٠. ولا يزال «ريشه» يؤكد حتى اليوم أن أرواح (يان واحد) تكونت أمام عينيه يبط من ريشه الضباب ثم اسوت جسماً بشرياً وصارت تنفس ثم تحلت فيما بعد. وقد لا يظهر جسمه بأكمله تظهر فقط أعضاؤه، وقد رهن الباحثون على ظهور هذه الأعضاء موضعها لحظة في مادة لينية مثل الجبس فتعبرها شكلاً بعد انحلال بالروح. وقد حصل الباحثان الفرنسي

فكان التجار اليابانيين يجدون أسواق الولايات المتحدة مفتوحة أمامهم ولا يجدون فيها الصعوبات التي تعترض لتصرفهم في الصين. والمسألة الثانية هي مسألة المهاجرة في اليابان. فإن الشعب الياباني الذي زداد عدده بسرعة عظيمة، أخذ يفكر تفكيراً جدياً في إيجاد بلدان أخرى يستطيع الزواج بها للعمل والعيش. وقد أخذت المهاجرة في السنوات الأخيرة شكلاً جديداً وبدأ اليابانيون يخرجون إلى أميركا الجنوبية وجزر المحيط الهادئ. ففي سنة ١٩٢٤ هاجر منهم ١٩٧٨ إلى البرازيل. و ٥٠٤ إلى بيرو، و ٥٠٤ إلى جزر الفيليبين، وهاجر أيضاً عدد لا يستهان به إلى الصين والهند

صارت مسائل الأرواح وقائع ذات براهين تدعو إلى الثقة، وهذا ما يقوله الذين شاعروا الظواهر الروحية فأغرام ذلك ملاحظة الكتب الكثيرة التي ألفت في استحضار الأرواح، ثم بإجراء تجارب عديدة مدعومة. ولكن خصوصاً هذه الحركة والذين لا يؤمنون بخلود الروح يدخرون

من هذه الظواهر الروحية ويقولون: أنها ليست سوى ألعاب الخواص والخيال والخيال من جهة أخرى. وأنا لنجد فيها

خلقه الشعوب القديمة منذ آلاف السنين أيها علم الظواهر الروحية ونلاحظ أنها تشابه في الأساس مع الظواهر التي تبدو في العصر الحديث. وهذا بدعونا إلى الاعتقاد بأن هناك قانوناً طبيعياً يحكمها جميعاً.

ومنذ قامت حركة «الاسبريزم» في أمريكا في منتصف القرن السابق أخذ كثير من العلماء في جميع الأمم المتحضرة يعملون تجارب روحية، فبدأ من هذه مع الزمن علم خاص برهانه أعظم العلماء في أعماق العالم وأكثر هؤلاء العلماء كانوا معارضين «للأسبريزم» وما ألبوا على التجارب إلا لايات الخداع فيه، ولكنهم ما لبث أن آمنوا بذلك العلم ولا شك في أن تلك الظواهر يمكن تليدها وإثباتها وأن بعض الناس يفعلون ذلك لغرض الكسب، ولكن على الرغم من هذا يوجد وسطاء خضوعوا لتجاربه صادقة في ظروف لا تسمح بأي خداع. وتنقسم الظواهر الروحية إلى ثلاثة أنواع التجسد والحركات الباردة، وظواهر اختراق المادة. فالجسد هو أكبر الظواهر، وهو ظهور أجسام مشابهة للأنسان ولها مظاهر الحياة كلها.

عن ٩٧٠ ألف كيلومتر مربع. تعيش عليها أمة يبلغ عددها ٧٧ مليوناً من الناس. ويزيد عدد الناس في اليابان ٨٠٠ ألف كل سنة. فهذه الزيادة المطردة للمستعمرة، وضيق مساحة اليابان، ونشاط الشعب الياباني الذي يعمل ويكد في سبيل رخائه، وكثرة الأيدي العاملة كل ذلك دعا الحكومة اليابانية إلى التفكير في إيجاد منافذ للتجارة والكسب غير التي كانت متوفرة لدى اليابانيين قبل الحرب والتي كانت تسد حاجتهم في ذلك الوقت

التدنية واليد العاملة مسألان يجهن الشعب الياباني بمساعدة حكومته في حلها بالطرق المبتدعة المألوفة سريعاً إلى نتيجة حاسمة

أن الزيادة اليابانية تعطي محصولاً لا يمكن في الوقت الحاضر زيادته واليابان تستورد الفحم مثلاً من الخارج، وخصوصاً من مستعمرة الهند الصينية الفرنسية. ولكن يمكن الشعب الياباني من شراء ما يلزمه من الخارج، لا بد له من الحصول على المال. وهذا هو السبب الذي جعل اليابانيين على الاهتمام اهتماماً زائداً بالصناعة والتجارة. فقد رأوا أنهم الشعب الشرقي الوحيد الذي استطاع أن يسيطر على التجارة والصناعة في الشرق الأقصى. ولكن الأحوال لم تساعدهم كثيراً لأن اليابان تنقصها المواد الأولية. صحيح أنه يوجد في الجزر اليابانية كثير من الخشب والفحم ومعادن الحديد، ولكن الصناعة اليابانية في حاجة إلى النحاس والنفط والصوف. فالصناع اليابانيون يضطرون إذن إلى شراء هذين الصنفين من الخارج، أي من إنجلترا وأميركا وغيرها، فلا يستطيع مصانعهم مزاحمة المصانع الانجليزية والأميركية مزاحمة جديدة

ولكن، بالرغم من ذلك كله، يرى أن الواردات في اليابان تبلغ سنوياً ٥٧٢ مليون ين تقريباً، والصادرات مليارات ٣٠٥ ملايين ين، أي أن الفرق عظيم بين الصادر والوارد. والحركة الاقتصادية شديدة جداً في تلك البلاد، تتضافر أهميتها يوماً عن يوم. وتصدر اليابان إلى الخارج ما قيمته ٧٠٠ مليون ين من الآلات

أما من وجهة النقل في البحر، فإن الحكومة اليابانية تشتغل بهمة لا تعرف الكلل لإدخال تحسينات جديدة على أسطولها التجاري الذي أصبح في مقدمة الأساطيل الآن والذي يزيد سنوياً عن سنة

ومن جهة أخرى عدلت الحكومة اليابانية الرسوم الجمركية تعديلاً يضمن مصالح التجار وأصحاب المصانع اليابانيين، وبذلك ذلك التعديل على حاجة اليابان إلى المواد الأولية التي تحتاج إليها المصانع. وقد أدى ذلك إلى زيادة الإنتاج والارتفاع التي يجنيها أصحاب المصانع وتفتت حركة «أزاهي» النظر في كتابها الذي أسسها إلى ستاين هامتين الأولى أن الولايات المتحدة خير الصلاحيات الذين تزداد علاقتهم الاقتصادية باليابان زيادة مستمرة. فالولايات المتحدة باعت في السنة الماضية للتجار اليابانيين ما قيمته مليونين من البضائع المختلفة، واشترت منهم ما قيمته ٩٦٤ مليونين وفي السنة نفسها لم تصرف اليابان من بضائعها في الصين إلا ما قيمته ٢١٥ مليونين.

رايندرانات طاغور

رأيه في موسوليني وفي تعاون الشرق والغرب



أقام الشاعر الهندي الكبير رايندرانات طاغور يومين في باريس في طريقه من فيينا إلى لندن فقابلته هناك الأستاذ بائكار مندوب جمعية الصحافة الهندية ودار بين الاثنين الحديث الآتي:

طاغور والفاشست

قال الأستاذ بائكار:

أنت عالم الآن من روما حيث مكثت شهراً كاملاً وحيث تأملت موسوليني بالخفاوة والجلال فما رأيك في زعيم الفاشست وفي حزبه؟

— يحيل إلى أن الناس أساءوا فهم موقفى ازاء الفاشستية ويوحى أن المصعب الإيطالية قامت على أنى من المعجيين موسوليني ومبادئ الفاشست، لكن هذا مخالف للحقيقة

(رايندرانات طاغور الشاعر الهندي)

عند ما وصلت إلى إيطاليا لم أكن ميالاً إلى الفاشست ولم أكن من جهة أخرى معادياً لهم، لأننى في بلادنا نقابل بمصر فائق جميع الأراء والمبادئ التي تأتينا من إنجلترا. وبعد ما أقت مدة من الزمن في إيطاليا أيقنت أن الفاشستية ليست إلا إعادة مبدأ القوة. وليس في وسعى الآن أن أقول لك إذا كانت الفاشستية قد نعتت إيطاليا أم أضرت بها، فهذا ليس من شأنى. ولكن، من الوجهة الأدبية، يجب أن أقول أنه لا يوجد شكل من الحكم القائم على الاستبداد يمكن اعتباره حكماً عادلاً. والحكم العادل هو الذى يهتم الناس في جميع أقطار العالم. إن الرضاء المادى الذى تتمتع به إيطاليا اليوم بفضل السنيور موسوليني لا يهمنى. فلأنسان يستطيع أن يهاجم مسافراً ربناً ويسلب أمواله ليقدمها لزوجته. إن الزوجة في هذه الحالة تفرح بالمال الذى تأخذه من زوجها، ولكن هذا لا يمنع الناس من اعتبار السرقة جريمة شنيعة. ولا شك في أن هناك تمحساً شديداً آثاره المبادئ الفاشستية في إيطاليا، لكن بخيل إلى أن ذلك ليس إلا نتيجة لازمة وانحطاط في المبادئ السامية، ذلك الانحطاط الذى يبدو لنا في أوروبا بعد الحرب العظمى

التعاون في أوروبا

— فهل تظن إذن أنه حصل في أوروبا «رد فعل» وأن المبادئ السامية القائمة على أساس العدالة والحق والتعاون هي الآن في انحطاط؟ — هذا ما لا شك فيه. فإن الحرب العظمى جعلت الناس أضعف شعوراً واحساساً. وأكثر تمسكاً بمبادئ القوة وأساليب العنف. ولكن هذا أمر وقتي سيزول مع الأيام. ثم أنه يوجد في أوروبا شعور حى غريب جداً وقوي للغاية، وهذا هو السر في ارتفاع أوروبا وتقدمها السريع وصيانة مدنياتها من الانحدار. فإن روح التعاون موجود في أوروبا. فإن الوجهة العسكرية والفنية والأدبية والموسيقية والعلمية، ترى الأوروبيون

الرابطة التي تربط الأمم الأوروبية والتي أوجدتها تاريخ روما واليونان. وجعل ما تسعى إليه الآن هو أن تجعل من ذلك الارت أساساً بنى عليه حياتنا القومية. ثم اننى لا أقب عند هذا الحد، بل أريد أن أرى الحياة الهندية تنف على كل ما يحدث في أوروبا من تطورات وحركات وسكنات. وهذا فإن جامعة «سانتي نيكيتان» ليست جامعة قومية بمعنى الكلمة بل بحق فإن اسمها جامعة دولية

بين الشرق والغرب

— يجب إذن أن يتعاون الشرق مع الغرب؟ — إن واقع عملي مبنى على فكرة أن الأمم تختلف في ظواهرها، في تقاليدها، في أفكارها، ولكن الرقى الحقيقى لن يتم إلا بالتعاون بينها جميعاً وبعمل مشترك يقوم به العقل البشري. فيجب علينا أن لا نكتفى بإبراز التنايد القومية بل أن نعمل لتوسيع المبادئ الصحيحة وإيجاد نشاط ادنى مشترك كادى نراه اليوم في أوروبا. وهذا ما نحاول جعله ادراكاً. ويوجد عدداً في الجامعة شبان أوروبيون وأميريكيون. اختفوا هذا الذهب وجاءوا إلى «سانتي نيكيتان» ليشي العلم والتدريس. وقد ساعدنى بعض العلماء

المؤامرات ضد الحكم المستبدين

الكولونيل غاربالدي — الكولونيل ماشيا

يرجو دى ريفيرا، الحاكم أمره في مدريد، والقادة باستقلال الجمهورية النطولية.



الكولونيل ماشيا

ويسمى الكولونيل ماشيا على هذه الحركة من أمواله الخاصة ومن المساعدات التي كان أنصار الحركة الأعضاء يجمعونها في مهاجم واليك الخطة التي رسمها زعماء المؤامرة والتي اكتشفها البوليس الفرنسي وحال دون تنفيذها: اجتمع عدد من اثنا عشرين، بعد بالقات، على حدود أسبانيا وغفروا بينهم في أزياء السياح والرواد، وأخذوا معهم جميع المعدات التي نقلها عادة السياح الأميركيون في رحلاتهم، وذلك لكي يخدموا رجال الشرطة وحراس الحدود. وضربوا موعداً لاجتياز الحدود في ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٦، ودخلوا أربعة فريسة من تلك الحدود ورفع العلم النطولى عليها. ولما كان الكولونيل ماشيا يعتقد أن الحكومة الأسبانية ستسحقه الجيش رابط في ثكنات قطلونيا نفسها، قامه أعد للامر عنه وانفق مع بعض ضباط ذلك الجيش، وهم أيضاً من القتلونيين المطالبين بالانفصال

لا تزال الاتباء البرقية توافينا بتفاصيل المؤامرة التي اكتشفها البوليس الفرنسي لولتي كانت ترى إلى اضرار نار الثورة في أسبانيا للقادة باستقلال مقاطعة قطلونيا استقلالاً تاماً واقطاعها من جسم المملكة الأسبانية. وقد ظهرت حوادث غريبة كان يقوم بها زعماء الثائرين من أسبانيين وإيطاليين. وبطلان هذه الحوادث رجالان معروفان في العالم وهما الكولونيل ماشيا الأسباني والكولونيل غاربالدي الإيطالي.

أما الكولونيل فرنشكو ماشيا فهو من رجال الجيش الأسباني كان يخدم فيه في القسم الهندسى، وقد قفز مرة بكرسي النياية في مجلس «الكورتيس» عن مقاطعة قطلونيا، وهي مسقط رأسه. وهو يد، منذ عشرين سنة، أحد زعماء الحركة القطلونية التي ترى إلى المناداة باستقلال قطلونية عن المملكة الأسبانية، وقد فقد حكومة مدريد منذ سنتين فذهب إلى باريس وأقام في بواكولمب حيث أخذ يدرك مكتباً أطلق عليه اسم «المكتب الأدبى» للتعبئة والتضليل. وهناك، في ذلك المكتب كان الأسبانيون النافون على الحكم الحاضر يقدون اجتماعهم، فكان الزائر يرى في ذلك «المكتب الأدبى» أشكالاً وألواناً من الجمهوريين والوضويين والملصا، والأدباء والاشتراكيين وغيرهم. ولكمهم كانوا جميعاً يدينون بذهب سياسي وأحد فها يختص بمقاطعة قطلونيا لأنهم كانوا جميعاً يسمون إلى الحزب القاتلى بفضل هذه المقاطعة عن أسبانيا والمناداة بها جمهورية مستقلة. وهناك أيضاً، في ذلك المكتب درت المؤامرة التي كان القاتلون بها، وعلى رأسهم الكولونيل ماشيا، ويعون إلى اسقاط الحكم الحاضر في أسبانيا، وطرد الجنرال

المدنوب السامي البريطاني

اللورد جورج لوبد



أقيم في لندن في هذه الايام معرض تصوير فكان من الصور المعروضة فيه هذه الصورة التي رسمها الفنان اسوالد ميل للورد جورج لوبد المدنوب السامي البريطاني في مصر

مخافة البعوض

يشكو الأميركيون من كثرة البعوض في بلادهم ومن الضرر الذي يلحقه بالصحة العامة. ولذلك فكرت الحكومة الأميركية في التدابير التي يجب اتخاذها لمحاربة البعوض وإبادته في الأماكن التي يكثر فيها والمستنقعات التي يبيض فيها وينشر منها. وأخيراً عمدت إلى استخدام الطائرات في هذا السبيل وقد أدت التجارب التي قام بها الطيارون بنتائج حسنة. فأن الطائرات تحلق أسراباً فوق المستنقعات التي يكثر فيها البعوض ثم تنزل رويداً رويداً إلى علو مئة متر مثلاً فوق المستنقع وتوزع حوله وتلقي عليه مسحوقاً يدعى « أخضر يارس » يبيد

بويضات البعوض مادة تامة.

ولما علمت حكومات أوروبا بنجاح هذا الأسلوب أخذت تكثر في تطبيقه في بلادها لإبادة البعوض ومنع انتشار الأمراض بواسطته

تخفيض الضرائب في المجر

قدم وزير المالية المجرية - سود - مشروع قانون بتخفيض بعض الضرائب والرسوم إلى الجمعية الوطنية المجرية والتي لتأييد مشروعه خطية ضافية دامت ساعتين من الزمن وكان المعارضون يقاطعونه مراراً بالضحج فلم يمنعه ذلك من الاستمرار في الخطابة. والضرائب التي طلب تخفيضها هي المقرضة على الأراضي والمنازل

من القبض على المتآمرين والقضاء عليهم وقد ظهر أنه اشترك مع الكولونيل مانشيا في تدبير المؤامرة القتلونية وأرسل بعض انصاره للانضمام إلى المتآمرين الأسبانين، وكان يسعى، على ما يظهر، لأحداث حدث في إيطاليا، في نفس الوقت الذي يتغذيه القتلونيون مؤامراتهم في اسبانيا. وجهه الناس الآن بأنه هو الذي أطاع البوليس على المؤامرة وأنه أرسل إلى الفاشست بمخبر أن المتآمرين الأسبانين سيحاولون أحداث ثورة في اسبانيا، في اليوم الثالث من شهر نوفمبر، وأن خصوم الفاشست سيحاولون في اليوم نفسه، أحداث ثورة في إيطاليا.

أما أصدقاء غاريا لدى، الذين اشركهم معه في هذه المؤامرة، فقامت بتهمة أنه خاضهم وفشى أسرارهم وحاول إهلاكهم بإساليب شائنة ينفر منها الوجدان الحق ويحبها النفوس الشريفة

وقد انتهت دائرة الشرطة الفرنسية من استجواب المتهمين في الحادث، وقبضت على الكولونيل غاريا لدى مع من قبضت عليهم من الإيطاليين والاسبانين، وسيحال الجميع إلى المحاكمة.

التعصب الديني في أوروبا

حدث في مدينة كسروفيتر في رومانيا أن عدداً من التلاميذ اليهود سقطوا في امتحانات شهادة البكالوريا فاعتقدوا أن لجنة الامتحان ما أسقطتهم إلا لأنهم من اليهود وعلى ذلك ارتقبوا رئيس اللجنة في أحد الطرق وجمعو عليه وضربوه ضرباً مبرحاً. وقد قدموا للمحاكمة ولكن في يوم انعقاد الجلسة وبعد خروج المتهمين من قاعة المحكمة أصابت احدهم رصاصة خرجته جرحاً بليغاً وتظهر أن الذي أطلقها تلميذ في الساعة عشرة من عمره ولا قبض عليه قال في الاستجواب إنه قرأ الرسالة التي أصدرها رئيس لجنة الامتحان الذي اعتدى عليه التلاميذ اليهود - وهو استاذ في الجامعة - فبلغ به التأثير ما حوّن أنه سافر من بلده إلى كسروفيتر حيث تجري المحاكمة « لكي يتذكرة الأمة » وقد عسرت فصيلة من الجند في دار المحكمة لكي تمنع أي اعتداء جديد

لكن الخطة فشلت تماماً. فزج رجال الشرطة الفرنسيين علواً بها فقبضوا المتآمرين وألقوا القبض على عدد كبير منهم، قبل الموعد المحدد لاجتماعهم المحدود يضع سافات. أما الكولونيل مانشيا وأركان حربه فإن رجال الشرطة لم يعقبوا عليهم إلا في اليوم التالي، فوجدوهم مختبئين في أحد وديان جبال البرانس، على مقربة من الحدود. وقد أرسل الجميع إلى تكتات بريتيان حيث وضعوا تحت مراقبة شديدة. وكانت وصول الكولونيل مانشيا إلى تلك التكتات مؤثراً جداً، فقد أطل المتآمرين من التوافد ورفعوا عليهم الخاص وحياو رئيسهم الفحيجة العسكرية ونادوا باستقلال قتلونيا وحررتها.

والشخص الثاني الذي لفت الأنظار وأثار الريب في هذا الحادث هو، كما قلنا سابقاً، الكولونيل الإيطالي ريشوني غاريا لدى.



(الكولونيل ريشوني غاريا لدى)

ريشوني غاريا لدى هذا هو أحد أبناء بطل إيطاليا جوزيبي غاريا لدى، الذي جاهد في سبيل تحرير بلاده، سنة ١٨٧٠، وأدى بيد من الرجال العظام الذين أخرجتهم إيطاليا، وريشوني غاريا لدى ستة اخوان آخر. وفي أثناء الحرب العظمى تطوع الأخوة السبعة في الجيش الفرنسي وأبوا بلده أحرساناً يجمع المارك التي اشتركوا فيها، ثم انقلوا إلى وطنهم عند ما أعلنت إيطاليا الحرب على النمسا ووقفت في صفوف الحلفاء. وقد قتل منهم اثنان وبقى خمسة الآخرين، الذين اشتتوا بعد الحرب

في أنحاء العالم. فالأكبر، بينو، سافر إلى أميركا. وذهب ثان إلى الصين. وثالث إلى إيطاليا حيث انضم إلى حزب الفاشست. وأقام ريشوني وأخوه سائق في فرنسا.

وكانت حركات ريشوني وسكانه، في الأشهر الأخيرة، موضع الزبنة. إذ كان يتظاهر بالعداء للسنور موسوليني وحزبه، وكان يشترك في جميع المؤامرات التي تدبر ضد الزعيم الإيطالي الكبير. لكن تلك المؤامرات التي كان ريشوني يشترك فيها، كان يكتشف أمرها في الحال وينفي على النائمين بها على انراجيازيم الحدود. وهذا هو السبب الذي جعل الناس يظنون أن غاريا لدى لبس الارسولا من رسل الفاشست يتظاهر بالعداء لهم ويغفرون من خصومهم ويشترك في مؤامراتهم، حتى أننا ما طالع على أسرارهم إليها لجنة الفاشست العامة وممكن الحكومة الإيطالية

قبائل خيبر

بين الهند وأفغانستان مرمرشهور يسمى مرخيبر وهو الطريق الذي يصل بين البلدين. ففي هذا الممر قبائل شديدة المراس بحيلة على الحرب بعضها تابع للهند وبعضها الآخر تابع للحكومة الأفغانية. وفي هذه الصورة ترى زعماء هذه القبائل جالسين يشهدون احتفالاً بزيارة اللورد ايردين الذي عين حديثاً قائلاً للباك في الهند وأهل هذه القبائل مسلمون وحكومة الهند تحب لهم حساباً كبيراً بسبب ما هم معروف عنهم من شدة المراس وبسبب مناعة بلادهم الطبيعية



زعماء قبيلة خيبر يشهدون حفلة ترحيب بحاكم الهند الجديد

ميناء الاسكندرية

مشروعات توسيعها وتحسينها

تقرر اللجنة الفنية التي ألفت لهذا الغرض

كانت الحكومة قد شكلت لجنة من ثلاثة من كبار المهندسين في العالم م. السيناتور لويجي و. مسيرو لاروش ومسيو كير كارتوك ليفحصوا ميناء الاسكندرية ويقضوا برائعا ومشروعات تحسينها. فاشغل هؤلاء المهندسون زمناً ثم قدموا تقريراً مطولاً قسموا فيه المشروعات أربعة أقسام فسيتم طرحون عملها في سنة ١٩٣٦ وقسماً يترجون عمله في سنة ١٩٣٧ وقسماً يترجون عمله في السنوات من ١٩٣٨ إلى ١٩٣٩ وقسماً أخيراً هو أعمال كبيرة تعمل في المستقبل. وقد وقفنا على صورة من هذا التقرير فرأينا أن ننشره هنا لمهتمه.

قدمت اللجنة تقريرها لمجالس وزير المواصلات بمطاب قالت فيه :

«... فنحن نعمل الباحث على اساس المشروعات المهمة التي قام بإعدادها على التوالي بالاشهيندسان جوندر. ومازان والتدابير التي سبق ان قدمها السيناتور لويجي و. مسيرو على عام الهندسة المدنية الايطالية وأخيراً على الصعوبات الصعبة التي فشاها في الميناء بلاشتراك مع كل من بينهم أمر الميناء.

ونحن نشير هذه الفرصة لتقديم شكرنا بصفة خاصة لكل من صاحب السعادة سترتيلد باشا مديرم مصلحة المواني. والمناظر وجناب المسيو مازان بالاشهيندس. وقد أمكننا الوصول الى النتائج الآتية كما نضع لادايكم من تقريرنا هذا :-

(١) لسد حاجات ميناء الاسكندرية في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب يكفي فتح اعماد يبلغ ٢٠٠٠ و٢٢٥٠ جنيته. ويستغرق القيام بهذه الاعمال سبع سنوات ومن المرجح فيه جداً الشروع حالا بالاعمال المستعجلة جداً من سنة ١٩٣٥

(٢) يجب القيام بأعمال في المستقبل حتى يقضى لميناء الاسكندرية ان تقوم بحاجيات الحركة التجارية البحر يقاتل اتسع نطاقها بالنسبة لحالة القطر المصري الآخذة في الرق على نحو يلفت الانتظار ولهذا الغرض قنا باعداد خريطة منظمة تساعد الحكومة على تقرير ما تقوم به من الأعمال كلب دعت الحاجة للقيام بها — ومن ضمن هذه الأعمال انشاء حوض للثيول وحوض جاف للبواخر الكبيرة جداً ورصيف للبواخر التي تمر المحيط الاطلسي الخ.

واسمحوا لنا ان نلفت نظر معاليكم بصفة خاصة الى سرعة البت في فتح اعماد يبلغ ٣٠٠٠ جنيته في ميزانية مصلحة المواني والمناظر للقيام بالاعمال المستعجلة جداً التي أشرنا اليها في تقريرنا هذا.

وان تنفيذ هذه الاعمال سيكون من شأنه ايجاد تسهيلات جديدة للتجارة البحرية وذلك بإنشاء عشرين على الرصيف وتحسين حالة

المصرية وجناب المستر ماكليان بالاشهيندس بلدية الاسكندرية ومن باق مندوبي مصالح الحكومة المختصة ولا سيما المستر ف. و. شيرز مدير عام مصلحة المباحة.

وبعد ان قامت اللجنة بهذه المباحث وبعد فحص المشروعات السابق تقديمها التي تتضمن كلها اقتراحات على أعظم جانب من الأهمية توصلت الى النتيجة الآتية بإجماع الآراء وهي : — انه لا يجب مراعاة ما تحتاجه مصر في الوقت الحاضر فقط بل يجب أيضاً مراعاة ما تتطلبه لفترة تكون من قبيل ثلاثين سنة. وانه لهذا الغرض قامت اللجنة في فحص خريطة عمومية تتضمن اقتراحاتها التي يمكن تنفيذها تدريجياً أولاً فاولاً عندما ما تدعو حاجة التجارة البحرية اليها. وهناك اعمال يجب اعتبارها ضرورية ومستعجلة بصفة خاصة. ولا يجب تأجيل تلك الاعمال مع مراعاة الشروع في القيام بها بصفة تدريجية وبالترتيب حتى لا يحصل أى قيد للتجارة اذا ما شرع في القيام بتلك الاعمال دفعة واحدة أو بدون نظام.

تلك هي الاعتبارات التي أرشدت اللجنة لاختيار عدد معين من الاعمال يمكن القيام بها على دفعت متوالية.

ثانياً — بيان عن الخريطة العامة

بعد أن عمل إحصاء عن اتجاه وقوة وكثرة الزوايا التي هبت في غضون عدة سنوات قد أتيحت للجنة فرصة التأكيد عما ترتب على هبوب إحدى الزوايا من الأثر السيء في ميناء الاسكندرية. وقد اتضح للجنة ان جانباً كبيراً من الصعوبات وضياح الوقت في الوقت الحاضر يرجع الى هياج البحر الزائد الناشئ عن هبوب الرياح في الاحواض وتكوين أمواج صعبة تسبب مضايقة كبيرة للاعمال في الميناء. ومن أجل ذلك قررت اللجنة بإجماع الآراء انه من الضروري إقامة حواجز أمواج داخل الميناء على نحو يمكن معه حجز وتهدئة أسطح المياه سواء كان أمام الارصفة الحالية أو أمام الارصفة الجديدة المزمع انشاؤها ويستجزم عن ذلك ازالة الصعوبات العديدة التي تقترض حركة الميناء في الوقت الحاضر. والمشروع الذي تخرجه اللجنة عن الاعمال الجديدة يرى الى غرضين مهمين نوه عنهما كل من المسيو جوندر والمسيو مازان في المشروعين المتقدمين منهما.

(١) — من الضروري زيادة الانخفاض بمساحات مياه الميناء الواسعة باستعمال جانب منها في الاراضي اللازمة لإنشاء الارصفة الجديدة وفي الواقع فان نسبة مساحات الاحواض ومساحات الاراضي في بعض المواني تكاد تكون متساوية، وأما في الاسكندرية فان نسبة مساحة المياه تزيد عن مساحة الاراضي ثلاث مرات وذلك في داخل الميناء وتسع مرات اذا راعينا المياه في مجموعها. ويتلاحظ أيضاً ان نسبة طول الارصفة على سطح المياه البالغ مقدارها ١٠٠ متر من الارصفة عن كل هكتار في بعض المواني المستعدة استعداداً وأحياناً لا تتعدى هذه النسبة في ميناء الاسكندرية عن ١٥ متراً عن كل هكتار من المياه.

(ب) — لا غنى عن حافة الارصفة ضد الامواج الصغية التي تكون داخل الميناء وذلك بواسطة سد سطح المياه التي تهب فوقها الرياح ويكون لها تأثير سيء. ولأجل تحقيق هذه الغاية لا مندوحة من اقامة حواجز داخلية وهذا العمل ليس سوى تعمير الطريقة التي اتبعت في سنة ١٩٠٨ أمام ارسفة الاخشاب وفي انشاء ارسفة الصخومات وحازت هذه الطريقة نجاحاً

وان انشاء حواجز داخلية من هذا القبيل قد تم في مواني عديدة اخرى مكونة من مرفأ اصطناعي أو طبيعي كميناء الاسكندرية. ونسرى هذه الحالة على ميناء رست الحربية والتجارية وهي منفصلة واسطة مرفأ طبيعي بمجموعة من الجسور الداخلية، وكذلك قد لوحظ ان المرفأ الاصطناعي بميناء شربورج كبير جداً للدرجة لا يمكن استقرار الميناء كما هي ولم تكن هناك مندوحة من تضييق الميناء التجاري وتوكذا الميناء الحربية وذلك بواسطة اقامة ترميتمن الجسور الداخلية وقد اتبعت هذه الطريقة في ميناء ناوولي وميناء دوفر الخ.

وقد اجمعت آراء اللجنة ايضاً انه لا بد من اقامة ارسفة جديدة بطول كبير لسد حاجات الحركة الحالية وحاجات المستقبل، ولكن الصعوبة الكبرى تنحصر في القيام بأعمال جديدة بدون مضايقة للبحرية التجارية أثناء اجراء الاعمال. وهذا الاعتبار هو ما ألفت نظر اللجنة بصفة خاصة.

وترى اللجنة انه من الضروري القيام بالاعمال المتوّه عنها بعد في غضون السنين المقبلة وسيترك انجاز للمشروعات باكملها للمستقبل.

وهذه الاعمال تشمل الارصفة والمناظر اللازمة واعمال التطهير والتجهيز وهي مرتبة على حسب موقعها الجغرافي من رأس التين الى المكس وليس ذلك من حيث اهمية سرعة انجازها (١) بناء حاجز جديد للامواج والجزء الاول من الرصيف مرموز بحرف q على الخريطة العمومية للشركات الكبيرة التي تسير المحيط الاطلسي على الشاطئ الشمالي من الميناء الداخلية بمق ٤٠ قدماً (١٢٠ و٢٠ متراً) (٢) — بناء الطرف الشرقي من الجسر الحالي على الجانب الجنوبي من حوض الترساة وتطويل للرسي رقم ١٣ على الرصيف المرموز له بالحرف ا. بنفس عمق المياه

(٣) — تطويل الرسي رقم ١٤ بنفس عمق المياه وتوسيع الرسين ٢٠ و٢١ على رصيف K بمق ٤٠ قدماً (١٢٠ و٢٠ متراً) وبناء أربعة عتابر.

(٤) — إعادة بناء وتوسيع الراسي ٢٣ و٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ من الرصيف الاوسط بمق ٤٠ قدماً وتعديل الراسي ٢٩ و ٣٠ و ٣١ لكي يحمل عبور ترعة الحمودية الأكثر سهولة من الآن

(٥) — بناء عشرين جديدين بأدوار خلف الراسي ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ على صيف نا

(٦) — توسيع الرصيف الحالي على الشاطئ الشرقي من رصيف الصخومات على بين الراسي ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ بمق ٤٠ قدماً (١٢٠ و٢٠ متراً) وبناء أربعة عتابر على هذا الرصيف.

سَيِّدَاتُ بَيْتِ الْكِتَابِ

اعجاز القرآن

للاستاذ مصطفى صادق الرافعي

كلمة في المعجزة - وكلمة أخرى في الكتاب

التاريخ الخفية لم يقع قط في الدنيا أو وقع على خلاف الوصف الذي أجمع عليه الرواة فانت قد تصب لذلك وتطلب الدليل على كذب الرواة وخطأ التاريخ، فإذا جاءك المدعى بدليل يثبت به قدره على رفع الأشياء بغير روافها المألوفة أو إظهار الأشياء في غير مواعيدها الموقوفة أو ما شابه ذلك من شواهد القدرة ودلائل الاعجاز فلنأخذ نطل في نظرك كما كانت في مبدأ الأمر قائمة بغير دليل ممتنع من جدس القياس المنطقي الذي تجوز به المناقشة ويؤخذ فيه بالإنكار أو بالتسليم. فالبرهان العلمي أو البرهان المنطقي هو عند دافيد هيوم البرهان لاسواء الصالح وحده للآيات والتي والتصديق والتكذيب.

وكلام الفيلسوف فيه شيء من الوجاهة ولكن فيه كذلك شيء من الغالطة. إذ ما هي دعوى التي الذي يطالبك بالإيمان وتطالبه أنت عليه بالبرهان؟ دعواه أنه مرسل من عند الله برسالة تفوق مدى العقل والادراك ولا بد فيها من التسليم فالنتيجة أو الانكار فالهلكة، وكل ما يطلب منه إذا هو ادعى هذه الدعوى أن يأتي بسبل لا تشك أنت في أنه عمل الهى يعجز عنه البشر أجمعون. فإذا قدر على ذلك العمل فقد أزمك الحجة وقام لك بما هو حسيه من دليل قاطع مانع لشك والجدال ويجب عليك أن تصديق رسالته وتؤمن بالقدرة التي يدعوك إلى الإيمان بها ولو كنت لا تراها ولا تنفذ إلى مقام الحديث معها. كل ما عليه كما قلنا أن «يثبت» لك أن المعجزة التي جاءك بها لا تتأني لا تسان ولا تصدر من غير الله أنه أن أثبت لك ذلك فقد أثبت لك كل شيء وأدى إليه إمامته اصدق اداء.

تلك هي المعجزة التي يحتاج اليها العقل الانساني ليؤمن بما فوق ادراكه ومتناوله قدده وتعليله. فليكن للمعجزة أولاً أن تخرق النظام الذي يهده الناس وينبغي لها ثانياً أن تمنع كل ريب في حدوث ذلك الخرق بقدرة غير قدرة الله. ولا يكتفى الاعجاز وحده دليلاً على الرسالة الالهية لأن الاعجاز قد يكون لغير راحة في العمل المعجز كما قد يكون لعمل من أعمال البشر التي لا بد فيها من رجحان واحد على الآخرين.

مثال ذلك - جاء اليك صبي يتهمى وكتب لك سطرًا من خطه ثم طلب اليك أن تكتبه أنت يديك كما كتبه هو غير مستعين برسم ولا تصوير - فانت لا عالة عاجز عن مماكاة ذلك الخط أتم مماكاة وغيره أيضاً عاجزون عن

ما هي المعجزة؟ هي حادث خارق لتوأميس الكون التي يعرفها الانسان بقصد به اقتناع للتكرار بأن صاحبها مرسل من قبل الله إذ كان يأتي للناس بسبل لا يقدر عليه غير الله. وأما الاساس فيها والحكمة الأولى التي تخرق التوأميس المعروفة وتشد عن السن المطردة في حوادث الكون، وعلى هذا الوجه يجب أن يفهم المؤمنون بها والمتكبرون لها على السواء. فيخطئ المؤمن الذي يحاول أن يفسر المعجزة تفسيراً يبطئ المعجزة من سن الطبيعة لأنه بهذا التفسير يبطئ حكتها ويطعن بالحوادث الشائعة التي لا دلالة لها في هذا المعنى أو بإعمال الشعوذة والتخويف التي تظهر للناس على خلاف حقيقتها، ويخطئ المتكبر الذي يفهم المعجزة على غير هذا الوجه ثم يتكبر إمكان وقوعها لأنها إذا دخلت في نظام التوأميس المعجزة لم يجر له انكارها ولم تخرج عن كونها شيئاً من هذه الأشياء التي يجوالي ورودها على الحس في أوقاتها.

والمعجزة في لغتها المرقي قواها الاعجاز أي الاقتناع بأن فاعلها هو الله لا سواه ومن ثم يكون الرجل الذي ساقها مع الدليل رسولا من عند الله وقوامها في اللفظ الافرنجى الانجاب والادعاش ولكنه معنى ناقص لأن الشيء قد يكون معجبة مدهشاً ثم يكون من عمل الناس كما كثر هذه المفترعات الحديثة قبل شيوعها وكجميع أعمال الشعوذة وما يسمى بالحر والكهانة. فإن هذه جميعها من العجائب التي تخالف المألوف وتبدد الناظرين اليها بما يجهلون من أسبابها. والكلمة العربية إذن - المعجزة - أدل على معناها المقصود بها من أختها الافرنجية وأقرب إلى غرض أصحاب المعجزات حين يسوقونها للأخام والافتاح.

ولدافيد هيوم الفيلسوف الانجليزي رأى في المعجزات يتكررها أولاً ثم ذهب إلى أنها على فرض ثبوتها لا تصلح للدلالة على متعاند أصحابها ولا تترك الحجة بصدق ما يرضون لك من الدعاوى والانياء. فهب أن رجلاً جاءك وقال لك ان واحداً واحداً يساويان ثلاثة أو واحداً ونصفاً فانت تتكبر عليه هذه الدعوى وتناقشه فيها بالادلة الحسابية، فإذا قال لك بد ذلك انني أستطيع ان أربك الشمس طاعة من الغرب إلى الشرق أو التجم يجري في الساء لغير مستقره. ثم استطاع ذلك ففلا فانت تتكبر الامر وتستنبه وتحاول تعليله ولكنك لا ترى كيف يفتلك هذا بأن واحداً واحداً يساويان ثلاثة ولا يساويان اثنين كما علمت بالحساب والبرهان، وإذا زعم زاعم لك ان حادثاً من حوادث

يتحو هذا النحو ويزيد فيه على من تقدمه إذا هو أراد أن يجعل لكتابه ميزة في البحث المقود عليه - فأما إذا هو قصر في هذا فليكن كتابه إذن نموذجاً في البلاغة البدوية أو تسبيحاً بالآيات القرآنية أو تحية بترأها الصم فيرتاح اليها ويقرأها غير المسلم فلا يزيد بالقرآن علماً ولا تطرق من قلبه أو عقله مكان الايمان والتسليم. ولكن لا يقل عنه أنه كتاب في اعجاز القرآن وليس فيه شاهد واحد على معجزات الكلام ولا هو نهج فيه ذلك المنهج الذي أحسن فيه المرجاني إيا احسان واقعة به الآداب العربية إيا افادة. فأما التناء على القرآن في مكناب تاهز صفحته الاربعة حسة طيبة يكتب للقرآن أجراها وثوابها عند الله ولكنها لا تكتب له في سجل المباحث والعلوم ولأنه من حسان التفكير والاستقراء أو يعجب الأستاذ الرافعي مما يقول ؟ إذن لا يرجع إلى كتابه وليذكر أنه غير أكثر من مائتي صفحة لا يكاد يلم بشاهد واحد من آية قرآنية أو أصل مقرر واحد من أصول البلاغة، وأنه لابد بالانستشاد في فصل «الكلمات وحروفها» جاء بحثنا عن ثمرات الحروف وفناتها الموسيقية وموقع كل حرف بجانب ما تقدمه وما يليه كان بلاغة القرآن معلقة على هذا المعنى تثبت بثبوت وتدهض بادعائه. واليك بعض ما ذكر في هذا الفصل بنصه قال: «ولو تدبرت ألفاظ القرآن في نظمها لرأيت حركاتها العرفية والقوية تجري في الوضع والتركيب بجري الحروف أنفسها فيما هي له من أمر الفصاحة فيها» بعضها لبعض وبساند بعضها بعضاً ولن تجدوا الا مؤلفة مع أصوات الحروف من دقة لها في الظلم الموسيقي حتى ان الحركة كما كانت ثقيلة في نفسها لسبب من أسباب الثقل ايها كان فلا تصذب ولا تساغ وربما كانت أوكس النصيين في حط الكلام من الحرف والحركة فإذا هي اصصلت في القرآن رأيت لها شأناً غريباً ورأيت الأحرف والحركات التي قبلها قد امتهدت لها طريقاً في اللسان أو اكتفتها بضروب من الثمن الموسيقي حتى إذا خرجت فيه كانت أعذب شيء وأرقه وجاءت متمكنة في موضعها وكانت لهذا الموضوع أولى الحركات بالغة والروعة. كقطة «النذر» جمع نذر فإن الضمة ثقيلة فيها لئوالها على التون والذال معاً فضلاً عن جرأة هذا الحرف ونوبة في اللسان وخاصة إذا جاءت فاصلة للكلام فكل ذلك مما يكشف عنه ويفضح عن موضع الثقل فيه. ولكن جاء في القرآن على العكس وانضى من طبيعته قوله تعالى «ولقد أنذرهم بطشتنا فآثروا بالنذر» فتأمل هذا التركيب وأتم ثم أهم على تأمله وتذوق مواقع الحروف وأجر حركاتها في حضن السمع وتأمل مواضع الغلظة في دال لقد وفي الطاء من بطشتنا وهذه الفتحات المتواليه فيما وراء الطاء إلى واو (تأروا) مع الفصل بالذ كأتها تثليل لغلظة الطاء في الفتحات اذ هي جرت على اللسان ليكون ثقل الضمة عليه مستغفراً وتكون هذه الضمة قد أصابت موضعها كما تكون الاحماض في الاطعمة، ثم ردد نظرك

اجابة ذلك الصدى الساذج الصغير، فإذا ترى في دعوى الصبي اذا هو ادعى النبوة أو ما شاء له عقله الصبياني المندوع؟ هذه مماكاة يجز عنها أقدر القادرين في كتابة الخطوط لا لحسن رائع في الخط الحكي ولا لزيادة في جهد الصنعة وطاقة التجويد ولكن لأن يد الصبي غير سائر الأيدي ومعرفته بالخط غير سائر المعارف فهو يكتب خطأ لا يحكيه أحد ويضل فعلاً يعجز عنه الآخرون - فهل ترى هذا الاعجاز مما تنهض به الحجة وتحنو له القول؟ أو هل ترى أن مجرد المعجز هنا دليل على انتصار الصبي القادر أو خذلان المتكبرين الماجزين؟

على أن المعجز عن الماكاة قد يكون لحسن رائع في الشيء الحكي ولزيادة واضحة في جهد الصنعة وطاقة التجويد - قد يكون آية النبوغ ومعجزة العبقريه الراجحة بزيادها وملكانها على جميع البتريات ثم لا يلزم منه أن يصعد دليلاً على النبوة والرسالة الالهية أو أن يثبت لصاحب الآية كل دعوى يدعيها وكل حجة يمتدحها على من لا يساويه في الاتقان والبراعة، فالشعر مثلاً لطيفة يتشابه فيها الشعراء ولكنهم لا يلبثون ذروتها العالية جميعاً ولا يرتفع إلى تلك الذروة إلا واحد فرد تنقطع دونه المنافسة ويعجم عنه الاداء. وهذا الفرد في رأى الانجليز أو في رأى الاوربيين عامة هو ويليام شكسبير سيد التانطين في وصف حالات النفوس وتحليل طبائع الرجال والنساء والملوك والصالحين والمفلسين والمجانين. آية ما يؤتها شاعر غيره ولم يتكرها عليه مدعى عظيمة أو طامع في شهرة أو مكابر في فضيلة - فهم ما هنا متفقون لا يشذ منهم في الرأي إلا أمثال الذين يشذون على الأنياء والمرسلين وبلجون في المكبرة بدليل أو بغير دليل - ومع هذا نحن لا نسلم لشكسبير بالنبوة إذا ادعاهم وتحدى الشعراء أن ينظموا مثل نظمهم ويصفوا مثل وصفه فعجزوا عن الاجابة وأقروا بالمعجز صاغرين، ونحن لا نتقبل أن تكون معجزته الهية خارقة لتوأميس لأن الناس «عاجزون» عن عمارته فيها ولا نهو الفرد الذي اتفق له الرجحان على الشعراء كافة في المشرق والمغرب. اذ لو لم يبق له هو ذلك الرجحان لاتفق لسواه ثم لا يكون ذلك سوى إلا أتميان من الآدميين وانساناً قائماً لا يسمو إلى مكان الالهة والارباب. وأما مثله في هذا الرجحان مثل الحجر الذي يوضع في أعلا البناء ويزدان بالخلية وأبداع اللون والتركيب. فهو بعد حجر كسائر الحجارة وإن ميزه موضعه بالعلو والجمال، وهو لا يبق له أن يتخذ من تفرد معجزة يتساي بها على طبيعة الحجر وقوانين البناء.

وقصاري القول إن المعجزة النبوية يجب أن يثبت لها أمران: انها معجزة من حسن ورجحان، وانها معجزة من قدرة الله وحده لا من قدرة أحد سواه، وعلى الذين يتكلمون في اعجاز القرآن أن يسطوا القول في هذا وأن يقتصروا الحجة عليه لا أن كل حجة غيرها تحتاج إلى قسمة تبلغها إلى هذه النهاية - وسيل الأستاذ مصطفى صادق الرافعي صاحب كتاب «اعجاز القرآن» الذي بين أينا الآن أن

في الراي من ثمارها فانها ما جاءت الا مساندة
لراء النذر حتى اذا اتى اليه اللسان اخفى اليها
من مثلها فلا ينف عليه ولا تخط ولا تنويه .
ثم اعجب هذه المسة التي سبقت الطاء في نون
أُذْرم وميمها ولغة الأخرى التي سبقت الدال
في النذر وما من حرف أو حركة الا وأت
مصيب وكل ذلك نجياً في موضعه والتصد به
هذا يبرز من شواهد الرافي نفسه ترى
أنه قد علق فيه بلاغة القرآن على شيء مهمات
أن يكون مقصوداً أو سارياً في كل آية على
النحو الذي يحكيه . ولما لا يقول الرافي في
هذه الآية التالية من سورة هود (قيل يا نوح
اهبط سلاماً منا وبركات عليك وعلى أمم ممن
معك وأمر غصصهم ثم يمسهم منا عذاب أليم)
فان كانت بلاغة الكتاب الكريم مرتبة
ذلك السبي الذي يصوره الأديب فهل يثقف
البلاغة في رأيه توالي الملمات الكثيرة والتون
والتفون في هذه الكلمات المتعاقبة ؟ أو يظن
الرافي هذه الآية دمجاً بين آيات الكتاب ؟
وان بحثنا بوضع في تقرير بلاغة القرآن
والرد على منكري إعجازه لأولى الباحث أن
يصدى له عالم قوي العارضة حاصر البرهان خبير
بأساليب القياس . ولكن الرافي يصدى لهذا
البحث وهو من أضيق الناس منظاراً وأقلهم
قياساً وأعجزهم عن تأييد الدعوى بالحجة وتفنيد
القول بطله . فهو يعضي مؤبداً مفندياً لم يبالغ
فهمه بدليل غير السخط اذا خالف والتكرار
والتأمين اذا وافق وعلى الله بعد ذلك الاقتناع
بركة الإلهام والامان لا ببركة اليأس والرهان ،
خذ مثلاً رده على ابن الحسين احدى بحج العروف
ابن الراوندي حيث يقول في كتابه الفريد
« ان المسلمين أصبحوا لتبوء بيهم بالقرآن الذي
يحمدي به النبي فلم يندروا العرب على معارضته
فيقال لهم اخبروا بالوادي مدح لمن تقدم من
الفلاسفة مثل دعواكم في القرآن فقال : الدليل
على صدق مظلومس أو أقيديس أن أقيديس
ادعى ان الخلق يعجزون عن ان يأثروا مثل كتابه
أكانت نبوته تبت » وكلام ابن الراوندي هذا
ظاهر المناطلة لأن أقيديس لم يخترع الحقائق
التي أوردها في كتابه وليس في طاقته هو نفسه
ان يتتبع كتاباً آخر أو يزيد قضية واحدة على
ذلك النصيب فالعجز هنا يشمله كما يشمل الآخرين
والدعوى لا تظهر فضلاً عن فضل الاعتدال
والإشارة الى الحقائق الموجودة قبله والتي لا يملكه
هو في إيجادها بأي معنى من معاني الإيجاد .
ولكن الرافي ينسب على ابن الراوندي فيعني
عليه بالثلب والتبكي وتقول فيه « لعمري ان
مثل هذه الاقضية التي يحسبها ابن الراوندي
سبيلاً من الحجة وباباً من البرهان هي في حقيقة
العلم كاشد هذيان عرقه الطب قط . وإلا فإن
كتاب من كتاب وأن وضع من وضع وأن
قوم من قوم وأن رجل من رجل ولو ان
الاعجاز كانت في ورق القرآن وفيما خط عليه
لسكان كل كتاب في الارض كمثل كتاب في
الارض ولا طرد ذلك القياس كله على ما وضعه
كما يطرد القياس عنه في قولنا ان كل حمار
يقضض وابن الراوندي بنفسه قاض الراوندي
يكون ماذا ؟ »

على رى واحد : على ان الكتاب معرض
معرض به الرافى مبلغ اجتهاده في قبول عبارات
اليدون وتائر أساليب السلف ، ولهذا يحسن ان
يقرا ويقتضى . أما انه مبحث فى بيان اعما
القرآن ولا سيما اذا كان الفارى من غير المسلمين
فذلك نية لقرائى ، ياب عليها كما ياب الانسان
المنبات
عباس محمود المقاتل

تفاهم عدد السكان في مصر
ظواهره وآثاره

زيادة في مساحة الأرض المزروعة ومن هذا نشأ
الثقة ونشأ . وذلك المتوسط هو الآن نسبة
فدان واحد لكل ثلاثة أشخاص وهي نسبة
ضئيلة ولا ريب ولكن زبدها كما هو توزيع
الملكية القارية حتى صار ١٣٧٦ شخصاً يملك
كل منهم أكثر من عشرين فداناً ومجموع ما يملكه
٥٧١.٥٧٦ فداناً ٥٥٩.٥٧٦ فداناً
يملك كل منهم أقل من فدان واحد ومجموع
ما يملكه هذا العدد الضخم ٣٥٠.٣٥٥ فداناً
وقد نظر علماء الاقتصاد الى مثل حالتنا وإلى
تزايد السكان في البلد الزراعي مع وقوف مساحة
أرضه وجهدها في الانتاج الى حد معين ،
ففرروا أن الأمة التي تعتمد على زراعتها وحدها
لا تخطو خطوات واسعة في سبيل الحضارة ولا
يجسأ أفرادها عيشة رخاء ، ولا سيما إذا كانت
الزراعة جوارح طبيعية ، أو أزمات اقتصادية
كما نشهد في بلادنا في الوقت الحاضر .

وبقول الاقتصاديون بوجوده ، فاقم في عدد السكان ، في أحد البلاد ، اذا كان كثير من القوى البشرى بتواليد العائلة فيها لا نجد عمالا لاستخدامها ليكسب أمهاتها معاشهم فينجح من تلك عطل فريق واقر من السكان لمدة طويلة او بشكل دائم ، واذا حق لايطاليا الآن أن يطلب باعليها مستعمرات لها فوق مالدبا ليستعمرها سكانها القاصفون ، مع أن ايطاليا لا تزال لها مناطق شبه قاحلة ولا تزال في أرضها كنوز تطلب الأبدى العاملة لاخراجها واستغلالها ، واذا كانت ألمانيا تطلب مستعمراتها السابقة لتزاد سكانها مع ازدهار الصناعة فيها وهي اذا تحسنت حالتها الاقتصادية وسعت جميع الأبدى العاملة ، واذا كانت إنجلترا اعتمدت في التزعم الامبراطوري بمسألة استيطان أهلها في المستعمرات الحرة وجعلتها في مقدمة المسائل — اذا كان هذا شأن الدول الفنية ذات الصناعات في بلادها والمستعمرات وراء البحار فكيف لا تهتم مصر ، بل كيف لا تجزع ، وقد بدأ تخاف عدد السكان فيها بشكل رهيب وجبات فذره تهيب بنا أن نقتض الى الخطر الحق ونطرح سوحا لنا الحاضرة ونعمل المستقر ولقد قلنا أن انتشار العطل واستمراره لدى فريق كبير من الأمة هو أكبر ظواهر تخاف عدد السكان وأصدق الدلائل عليه ، فلتنظر الى عدد العاطلين من الأمة المصرية نجد في الاحصاء الرسمي الآخر الذي عمل في سنة

زيد عدد سكان مصر بسرعة فائقة ، وقيل
جداً من البلاد الأخرى زيد عدد سكانه بمثل
هذه السرعة . وذلك لعوامل كثيرة أهمها حرارة
الجو والنيكي ، بازواج وخلفوا كل لدى الشعب
وعدم تقديره مسئولية النسل حتى قدرها وعدم
ادراكه لحقيقة معنى القضاء والقدر . وبهذا
الى ذلك تعدد الرجات وسهولة تطبيق الروجة
والبناء بغيرها وغيرها ، وزيد الطين بلة فتح
أبواب البلاد أمام الأجانب ليغونها دون أن
صعوبة جدية فزيد عددهم بالتنازل وبالوافدين
المسلمين كل حين .

وقد اجتمعت هذه العوامل جميعاً فأتت
هذا التزايد السريع في عدد السكان هذاستة
١٩٨٠ - ١٩٧٤ نسبة ووصل سنة ١٩٥٠ إلى
١٣٠٠٠٠٠ سنة ١٩٦٠ - ١٣٠٠٠٠٠ سنة ١٩٧٠ -
ووصلته ١٩٧٠ - ١٣٠٠٠٠٠٠ وبحسب الآن
سبع وخمسة عشر مليوناً ، وتقدر زيادة عدد السكان
في مصر كل عام بـ ربع مليون نسمة ولكن هذه النسبة
تزيد مع الزمن من ثلثاه عسماً ولا شك لان كل
زيادة تنجم من جهتها بالتنازل زيادة أخرى ،
ويأتي من جهة ثانية عامل آخر يزيد من سرعة
نفاذ الرأية وهو تحسن توفير الصحة العامة ومن
أنه قليل الوفيات

كذلك تضاعف عدد السكان في سنوات
قليل، ولكن الأرض التي هي في مصر منبع
الثروة الوحيدة واصل الدخل للطبقات كلها والتي
بعض محاصيلها للحصول على حاجات الأمة
من الأغذية الأخرى والملابس والحاجيات
المختلفة هذه الأرض - بقي الجزء المزروع على
حالة تلك المدة أوزان زيادة ضئيلة لا تحس، ولم يند
أحصاء بلدنا على مساحة الأرض المزروعة في
السنين الثارة، وإنما عرف من الإحصاء
العام أن مساحةها في سنة ١٩١٧ كانت ٢٨٣٩٢٨٢٠٠
فدنا وأن هذه المساحة لم تزد حتى سنة ١٩٢١ عن
٣٤١٢٠٠٠ رة فقد نولا أمل في إصلاح
الأرض الغير المزروعة ومساحتها ٢٧٨٨٠٠
فدما إلا أن عام مشروعات الري الكبيرة بعد أن
يتفق على اعلاء خزان اسوان أو إنشاء خزان
في جبل الأولياء بدل ذلك. ولكن حتى بعد
أن يتم هذا وبعد أن تصلح الأرض البور كلها
تجد للأرض طبيعتها حادقت عنه ولا يتخطاه
فلا تقدر أن تعالج الزيادة المضطربة لسدد
السكان وظاهر أن متوسط نصيب الفرد من
الأرض ظل مع الزمن لعدم مقابلة زيادة السكان

١٩١٧ - ١٩٦٩ ر.١٠ شخص وصنفهم
 الاحصاء بأنهم « متعلون ومجهولو الصانع »
 حين كان مجموع الأمة إذ ذاك ١٤.٩٦٩.١٠٠
 نسمة وبضاف الى ذلك العدد من الماطلين
 ٣٧٧.٢٨٩ قسلا قال عنهم الاحصاء انهم
 « أصحاب حرف بدون قيد » وهي ولا شك
 تلك الاعمال الضئيلة غير المنتجة التي لا يطلق
 فيها اسم الحرف الا جوازاً . فهذا ثلث عدد
 الأمة المصرية نهر يأكل يودي أى عمل وليسته
 في الحياة وظيفية اقتصادية . ولو بلغ عدد الماطلين
 في أية أمة أخرى ربع هذه النسبة لشمها الفزع
 ولقد رأينا كيف ضجت إنجلترا حين بلغ
 عدد الماطلين فيها ما لا يزيد عن خمسة في المائة
 من عدد سكانها ثم لم تلبث أن فاضت
 مستعمراتها اخوة في ارسال العدد « الفائض »
 اليها ولكن لا خيرا على أى - هل تحدث إنجلترا
 أو ألمانيا أو غيرها من دول أوروبا عن العطل
 فيها وعن عدد الماطلين ، فان الأمر لديها وم
 اكثرته حقيقة ، ومقابل المليون أو المليونين
 من الماطلين في إنجلترا مثلاً مليون أو أكثر
 من الفتيات والنساء يعملن في عتقت المهن ،
 تضجد الأب « الماطل » له ابتئاراً أو بات يعملن
 في المصارف والمامل وغيرها ، ولو انصرفت
 النساء في أوروبا على وظيفتهن الطبيعية ولم
 يشارك الرجال في أعمالهم وينافسهن على موارد
 رزقهم ، لما بقي في أوروبا رجل واحد عاطلاً
 حتى بعد الحرب وفي الأزمة التي عقيتها : أما
 في مصر فالأمر على العكس من ذلك والبطال
 شقاء حقيق لاوم فيه ، والنساء لا يعملن بطبيعة
 الحال ولكن يوجد عدد كبير جداً من الرجال
 لا يعملون أبداً ولا يجدون مجالاً للكسب ،
 ترى الرجل الواحد قد يموت والديه وأخاه
 أكثر دوماً قريباً من أقاربه فوق عوله للنساء
 ككثيرات من أم وزوجة وأخوات وغيرها ،
 فدا انتهي عمله وقد عاطلاً كان شقاء لا يقف
 تصور هوله غير الشعراء . ولو نظرت
 الى « الماطلين » لأثبت جزءاً كبيراً منهم يعملون
 ظاهراً وم في الحصة لا يؤدون وظيفة اقتصادية
 ولا يجنون . وهؤلاء الموظفون لاحتجاج أعمال
 الحكومة الى اكثر من نصف عديم الكبر
 وهؤلاء التجار - واسيا تجار الصنعة - كل
 عديم عن الحاجة اليهم فاقصع فريق كبير منهم
 غير منتج وكان أول به أن يشتتر قواه في
 ميدان آخر للعمل ، بل هؤلاء الباعة الذين
 يطوفون بالغل الصغيرة ورأس مال احدهم
 لا يكفي مؤونة يوم واحد ويجمعهم لاريب في
 الح الماطلين

واذن يخرج من تحتنا اليوم يا بني العطل
الذي هو أكبر ظاهرة وأول نتيجة لتفاهم عدد
السكان — موجود في مصر ومتشربا لدرجة
تدعو الى القلق ومعه كل ما نراه من القاعة والتشرد
ومن الاجرام والشرور - . ورجى لمقال آخر
بحسب الطرق التي تتجمع في رأينا لقاعة تفاهم عدد
السكان في مصر

الدكتور محمد اوطانة

للاديب البليغ الكبير سيد مصطفى صادق الرافعي

وبين فيه برقتين هذه القوة المتواضعة
الظلمة التي تتوجه بالإنسان الى ربه فتكون
بإبادة ، والى الناس فتكون رحمة ، والى بعض
الناس ، فتكون الحب . فاني لست ظلالهن
وأرارة وكأنني من السموات أجيئة
لذلك ، وإن لم اغصاهن النظرة وكأنني

قال لي ذلك الفصن الاملد وهو يموت في
يدي ويالج سكراته : ايها الانسان هانت تراني
بل عيتك وتمرف في سرعة اقتطاع الحياة وان
يحيى طيباً يذهب حين يذهب سريعاً وان

لا يؤس ولا حظ في القاعدة المطردة التي
يجري على وثيرة واحدة، ولكن حين نخاض
الحكمة الالهية شخصاً بمينه لتعريف عليه حكم
تأخذ من القاعدة وتبني له الاحوال الشاذة،
هناك إما حقيقة البؤس وإما حقيقة الحظ.
وما اصل الهم والشقاء في الناس الا أن كل انسان
تتفق نفسه أن يخذ من قاعدة ما ..
مصطفى صادق الرافعي

ألا توجد طريقة لراحته ؟

يعاني رجل البوليس الذي ينظم حركة المرور في الشوارع عناء شديداً من اضطرابه للوقوف ساعات طويلة تحت حرارة الشمس في الصيف وتحت مطر السماء في الشتاء.



رجل يوليى المرور في هو نولو

ولسكن مدينة هونولولو (في جزيرة هاواي) اعتدت الى طريقة لا بأس بها للوصول الى راحة جنسها المكثف حفظ نظام المرور في الشوارع بان وضعت له مقعداً تاجاً تظله مظلة على ما هو ظاهر في هذه الصورة

الفلسفة المعوية

أو خواطر شريرة أكل

مقال فلكي بقلم كاتب من كبار الكتائب

في الحق لم لا تكون الامعاء فلسفة وعلم مقرر معلوم بل لم لا تكون للعقول والبطون دراسات عدة وفنون ، فلو ان علما طريفا كذا ظهر اليوم في عالم الوجود ، لو فقت العلوم الحديثة كلها على جاني الطريق حاشية لاستنباه مختلف البشار والاعلام والنبود . وكيف تفضن الدنيا على هذا العلم المنع القسيم المشج بالوان اشكرهم ومعاهر المتعاقب والتأنييد . وهو الذي يقوم بأودنا ، ويصحبنا طوال اعمارنا ، ويعمل على حفظ كياننا . بل والذي يدخل على عاطفة الحب فيزيد في مباحها ومسررتها . ويمشي الى لصداه يستد اركلها ويقوي بنيانها ، ويصد يل العداوة بفيلم اطعامها ، وزيل ضراوتها ، وينزع منها سلاحها ولائها ، ويتقدم الى الانسانية جماء ، في فترة اجبازها القصير ما بين ساحل الحياة والقاء ، فيجوها بمجمة لا يسبقها م دالام ولاعنا ، ولايل الانسان من توالها طول التواء ، يياهو لايجد على مداومة غير ما من المتع والوان الهناء . وبصدفه عنها بعد حين الاستعجاب والاكتفاء .

وما دام هذا العلم بأسراره ودقائقه حكرا لايه الا الراشخون فيه من متغنى الموادم والولائم والسائب ، ومداوم مجوسا على الطهارة ولطهبت في المضاع والمطعم دون الممارس والمهدد والمكاتب ، في منتجعه وتخصولانه لانزال فنا من رقيقة الفنون . ومبهجة فائدتونها مالمه الاخرى ومنعهم من روعه واعرا وفنون ولكن لانزال في الدنيا كثيرا من أهل الفصول . ورواد عديده الموهبة وعوالم الطون مع فتوا تغربون الى الطمحين ، وهرلوق للطامحات واعوانهم وصبيانهم والمرمطون . حتى نتيأت لهم وسائل البحث والتحليل ، وسبل المقارنات والتفضيل ، وأخذوا يدرسوا مواد الاغذية ويدرون النظر الى نظيره ويجعلون الشيء الى شبيهه ، ورايون تأثيرات هذه المواد المختلفة في الأبدان ، وانتهى بهم البحث الى استنباط نظريات عالية سامية تنطبق على الانسانية جماء وما ينسب اليها من عالم الحيوان وبينما كان هذا يجري في حجرات الاستقبال . وغرف السمر والاضيايف والزوار . لا ينفكون يقولون اذا عرت سيرة الاصمعة واوان لشرب ان هذا العلم الذي يعمل على تذية الانسان خير وابقى من جميع العلوم الاخرى التي تعمل على قتله ، وان فلسفة الامعاء افضل كثيرا من فلسفات العقول والاذهان . ومن ذلك الحين مضى الشراء يسور في اشهرهم معاجيلهم ودموعهم بحرارة وأخذت الكتب والفصوص تصف الموادم ابداع الاوصاف ، وتنت الولائم الفاخرة بما يثير الشهوة الى الطعام ورسل المخابر يجري على الشفاء ويجعل الاستغنى في الحق والاشفاق . وكيفية حرجب غسسه موهبة . وصهر علم مطالب البطون ، واحتال الثقات والجلباذة

الاعلام لوضع تعريف جامع مانع لهذا العلم الطريف . فقالوا هو علم يبحث في كل ما يحصل بالاسان باعتباره حيوانا لا غناه له عن الغذاء والطعام ، والنرض منه هو العمل على حفظ كيان الانسان غير أنواع الاطعمة ، وأفضل ما يمكن ايجكاره واستعداده من صنوف الماكل وأوان الاشرية . ويوجيه أنظار الذين يبحثون أو يطمعون أو يصدون المعدات التي يصح أن تحول الى طعام أو غذاء ، الى مراعاة جملة من التواعد والاصول للفرقة في هذا المقام . وفي الحق أن الباحث الذي يبحث الزارع والطاملين في الارض والعيادين والتفاسين وفصيلة الطباه والطامحين على الاكباب على صناعاتهم ، والتوفر على أعمالهم ، هو إعداد الماكل واستخراج صنوف عديدة من المشارب ، ولذلك كان هذا العلم يصح أن يكون فصلا من فصول التاريخ الطبيعي لانه يحدد المواد الغذائية ويقسمها أقساما ، ويرتب أنواعها ترتيبا ، وهو كذلك فصل من فصول العلوم الطبيعية لانه يخصص خواصها ، ويميز بين صفاتها وعواملها ومؤثراتها ، وهو جزء من علوم الكيمياء لانه يعرض تلك المواد الغذائية للفحص الكيميائي ويجعل أجزاءها في المامل ودور التحليل . وهو باب من أبواب « فن الطبي لانه يبحث في وسائل إعداد الاطعمة ، وبهيئة الماكل وأنواع شربها ، وهو يدخل مدخل التجارة لانه يوجي شراء مطالب البطون ، رخص الاسعار ، وأرهم لائمين ، ثم يحرس يد ذلك للبيع على الطلاب وأهل الكيف وعشاق الماكل ، والاصحاب وهمي ولا كويين ، في الف صب ، وانه شكل مختلف ، مع ما في تسعة مساوما فيها أفدح الثمن ، وأعظم القيمة . وآخر ما يبال فيه انه كذلك فصل من فصول والاقتصاد السياسي ، من حيث الموارد التي يبنى بها ميزانيات الدول ، ويقض لها مداخل زيادة الضرائب ومعه در الايراد ، ومن حيث تبادل المواد الغذائية وما تخرجه الارض من نباتاتها ، وما تخرجه المطابع والمامل من مبتكراتها وعدقاتها ، بين الدول والشعوب ومن هذه الناحية كانت فلسفتنا المعوية هذه هي التي تسود الحياة من جميع انحاءها ، ويجلس على عرش سلطتها فتحكم في الدنيا مطلق حكما . وان الطفل ليكن طلبا لتدني أمه ، والرجل ليجود بأقاصه الاخيرة في محضر المتون فيقتل شريرة الما . الضرب السانع بسرور عظيم هو آخر أثر للسرور الانساني في غصه المتواليه الداهية وهذه الفلسفة المعوية قد قرأنا في الفلسفة ، شعبة اللون ، فهي رأس ما ديب المولود ولان الفياصرة كما يجلس في مطاعم السوق ، وتشارك في موادم الفقراء وحلقات أهل الباقة ، وهي ذات ارتباط بالحق وجموعة الفصائل الانسانية ، لا كما تبحث في انحر لاصمعة وجرهم اختلعت في مقبة الأكل والشارب . وفي خياه وذهنه وخواطره

وأصكاره . ولعل فريق الاغنياء والمترفين هم سادات هذه الفلسفة ورجالها وزعمائها الكبار . لانهم يستطيعون أن يحكموا أحكامهم بلا نفوذ ولا ابرم ، في متاعم المائدة وملاد اخوان . ويوجهوا قوى طياتهم الى اقطار جديدة للاحداث والابتكار والانتان وقد حكن عن البرنس « دى سوبن » انه طلب الى رئيس طهاته يوما ان يعد لخمسة لاصحابه واضيايفه وأمره ان يعرض عليه قائمة الاصناف والألوان ، فلما جاءه الرجل تلك القائمة وجدده قد كتب في رأسها عشرين رأسا من المعدن فمجبب الأمير وسيت لهذا القدر الكبير من اللحم وقال استمع الى يا برنارن . يجبل الى امت مصرف متلاف . كيف تريد تحسين رأسا من الخراف . أنعمنا نريد ان نؤم لفرقة من الهند أو لكيبية من الفرسان . فقال الخادم كلا يا مولاي الأمير فن هذه التحسين لن نجد على المائدة غير رأس واحدة ، واما الخراف الاخرى فاحتاج اليها لمطالب التهمة واسرائلن التي تدق على الأقدام . قاجبه الأمير بقوله : برنارن ، إنك تسرقني وتهب غازلي بأسرافك . احذف هذا الصنف من قائمة الطعام . فضضب رئيس الطهارة وقال : أى مولاي يجبل الى انك لا تقدر في حق قدره . ولقد استكثرت على التهمة عشرين من الخراف ولكني مستطيع أن أضع هذه الخمسين كلها في أنبوبة صغيرة لا تزيد في طولها ولا في حجمها عن أصصى هذه فلم يحمر الأمير ولم يد أي اعتراض ، بل اقسم وأقر هذا الصنف في قائمة الطعام .

وعن خلفاء إن لا نسي ان ام الشؤون واخلطوا الاحداث ، واعلم الماكل والمعضلات لا يستعان على حلها الا على الموادم ، وفي حلقات الشارب ، وفي الولائم والمسابد . وقد اعتاد المسح وقيامائل المتوحشين أن يتعدتوا وهم جلوس الى الطعام في شؤون الحرب والقتال . وفي شروط الصلح والتمون والسلام ، ولم تنب هذه

الفكرة عن جارية القول وعطاه الأذهان وكبار رجال الأعمال . وقد أدركوا ان الرجل اذا امتلأ جوفه باطياب الطعام يروح أصنى مراحا ، و « اروق » همكرا ، والطف نقسا ، والين عريكة ، واطح مراسا ، منه اذا جاع وختل من الزاد معدنه . وتبين لهم ان الجلوس الى الأكل والفصف يوفق بين وجهات النظر المتضاربة ، ويقرب مسافة الخلاف المتباعدة ، ويدع الاضياف السلس قياداة ، وائل تشبثا وعنادا ، ومن هنا نشأت الولائم السياسية ، وأصبحت للأدب السياسية ، سنة مشروعة ، تلجأ اليها في الددائد والالامات ، جميع الدول والحكومات فكمن من لم تحيف الناس جانباً من حدوده . واتصفوا قطعة من اطرافه لقاء أكلة طنجها وزبر ، أو نعمة أعدت لصاحب منصب خطير ، وأقرب شاهد لدينا منهم « أحدنا الصغير » . وكذلك أضحي معبر الأمم بقرابين صحاف الاولان ، وقرع الكؤوس ومزقوا الاقداح ، من نبات اليواطي وسينة الدان . وانك لتذهب تطلب صفحات التاريخ من عهد التورخين في دولة اليونان ، وهو هيرودس الأكبر الى هذا العصر والاولان ، فلا نجد من حدث عظيم ولا شأن جليل ولا اغتلاب خطير الا وكان منشأه وغزبه ومنجبه ونجبة من الولائم ، أو حفلة عطيمة من حللات الفداء أو المشاء .

ويوح لي أنه لا نكاد تنصرف بضع سنين ، حتى تقوم لهذه الفلسفة الناشئة أو لهذا العلم اوليد ، عطاه خراف ، وثقات اثبات ، وتبرى له أسانذة وعمد وحجيات ، والسعيد الموفق من يؤتبه الله موهبة الابتكار والاختان في هذا الضرب من الفلسفات ، فان اسمه سينتقل من الجيل الى الجيل وينتد مع ناشقات الأجيال القائمة والسلاطات ، وتحفظ المطابع وقامات الطعام ، ومالات الحلقات ، صور له وتماثل نصيفة من البطائر والحلويات . وكل ما هو أت آت ...

أزمة المساكن في ألمانيا



عربات السكة الحديدية تستعمل مساكن في مدينة فينترج في ألمانيا

اشتدت أزمة المساكن في ألمانيا أثناء الحرب وبعدا لقله حركة البناء فيها مع اطراد الوادة في عدد سكان . فكان من نتائج سعة عريت السكك الحديدية مسكن في مدينة فينترج كما يرى في هذه الصورة

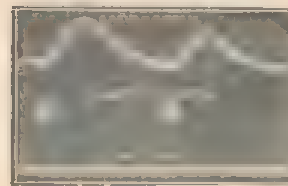
الاختراعات والاكتشافات

معرفة الجرمين

وصدق الشهود من كذبهم

التحقيق مع المشبه أو الشاهد يحمل جلده بآثار من أقل اتصال يحدث في نفسه من دون أن يستطيع منع هذا التأثير . فاختراع آلة لضبط الآثار التي يحدثها الاتصال النفسي في الجلد وهي آلة بسيطة جداً مركبة من كأسين من البورسلين نضع فيهما ماء مالخ ويكلف الرجل الذي يراد التحقيق معه وضع أصبعيه فيهما ويوصلان بسلك كهربائي وهذا السلك يتصل بالآلة تنقيد أدق تأثير يحدث في الجلد ، فيعرف الخلق من ذلك ما هي الآثار التي تركها كل سؤال وكل إجابة من الأدوات المتلفة بالجريمة في نفس الشاهد ويجد من ذلك سبيلاً للاهتمام إلى الحقيقة .

يفتن الجبراء في اكتشاف الجرائم ونفس القوال الشهود والمشبوهين في اشكار الآلات التي يستطيعون واسطتها ان يعرفوا صدق الشاهد من كذبه وان يشعروا الجريمة على العنقل عند انتفاء الأدلة او يحكموا براءته منها . وقد وصل هؤلاء الجبراء في اميركا أخيراً إلى ابتكار آلات عديدة من هذا النوع فمن هذه الآلات آلة تشد إلى صدر الرجل الذي يجري التحقيق معه أو إلى ذراعه وتتصل بسلك كهربائي وهذا السلك يتصل بالآلة تنقيد



خريطة تريبنا خيعة الاختراع
وفي الصورة الفيلسوف الشهير المختبر
واسمها في اناء مملوء ماء الملح



اختبار الجلد

لداكتور « دافيد ريكس » العلامة
التي لا اكتشاف السكاجين
بجسم ومعرفة قوة مقاومته السكرائية .



في عالم الطيران

طائرات « تاكسي »

اختراع الطيار الأميركي ليونارد بوني نوما جدياً من الطائرات أراد أن يستخدمه الناس في تنقلهم اليومي كما يستخدمون السيارات « تاكسي » . وقد خطر له هذا الخطر منذ تعلم من الطيران في سنة ١٩١٠ وانصرف منذ ذلك الحين إلى التجارب والاختبارات حتى « ر » أخيراً بما يرضيه

وقد انتهى بوني إلى اختراعه هذا من مراقبة الطيور ودرس حركاتها عند الطيران وعند الزول وقوة أجنحتها وسبب هذه القوة إلى الجسم وما أشبه ذلك من العوامل الطبيعية التي تجعل الطائر يطير ويهبط بسهولة عند ما يشاء .

بعد بضاعت القلب وسرعاناً عند كل سؤال أو عندما يريد الخلق أخذ آثار الجريمة أو أدوا في هذه الحالات لابد أن تأثر بالرجل ويظهر أثر اهتاله النفسي في حركة قلبه فيستخرج الخلق من ذلك أدلة تساعد على كشف الجريمة او على معرفة صدق الرجل من كذبه

واختراع الدكتور ينس أحد أطباء الميون في نيويورك آلة يقيس بها حجم العين قياساً دقيقاً . اما النظرية التي بنى عليها اختراعه فهي أن من يكذب في أقواله عند التحقيق يحدث كذبه توتراً في العضلات المحيطة بالعين فيبدو حجم العين صغيراً . فالآلة التي اخترعها تقيس التورق في حجم العين عند كل سؤال توجه إلى الشخص

ولكن اختصاصياً آخر هو دافيد ريسر اختراع آلة أخرى بناها على نظرية أخرى . فقد لاحظ كما لاحظ كثير من غيره من قبل أن

« تاكسي » بعدما كانوا يركبون سيارات « تاكسي » قول نرى مثل هذه الطائرات عن قريب في مصر وهل يستطيع أن أقتي واحدة منها لأزورها ادارة « البلاغ » كل يوم ؟

طائر عواصم
وضع احد المهندسين البحرين في دائرة الاسطول في الولايات المتحدة الاميركية تصمما

وبعد درس طويل لأنواع الطيور التي تصليح أن تكون مثلاً لطيارته عول على تقليد النورس وهو الطائر الأبيض الذي يطير فوق البحار ويحش على ما يظن عليها أو على الأسماك التي يصطادها . وراه المسافرون في الواحتر يرافق السفن في سيرها في كثير من الأحيان وعند ما عزم الطيار بوني على تقليد النورس



تصميم جديد من طراز جديد لعملها القواصة

الطيارة محربة من طراز جديد لعملها القواصة وتقوم بها في أعماق البحار فإذا شادت أن تطلقها طمت إلى وجه المياه واطلمت . وبيان ذلك أن جسم الطائرة بدون أجنحة ولا مروحة يوضع في برميل كبير على ظهر القواصة يسد سداً عكاً لكي لا تنفذ إليه المياه وتقوم به القواصة كما تشاء من دون أن يبقى حركتها فتعد ما يراد اطلاق الطائرة تطفو القواصة على سطح البحر وتخرج جسم الطائرة من البرميل ويأتي الطيار فيركب لها الجناحين والمروحة الأمامية ويركبها ويغير بها . وقد جرب رجال الاسطول الأميركي هذه الطائرة فاسفرت التجربة عن نجاح باهر وتقرر استعمالها في الاسطول الأميركي على أن الطائرة صغيرة الحجم لا يزيد ثقلها على ألف رطل وتبلغ قوة محركها ستين حصاناً فقط ولا يركبها سوى الطيار ذاته . ولكنها تفيد الاسطول فائدة عظيمة في القيام بوظيفة الاستكشاف ومنى ظهرت فوائدها فإن العلم كقبل يترقىها واستخدامها لاغراض عديدة أخرى



الطيارة بلجنيتها بعد مكها ومها أيضاً لآلة المادة بفضو وذليها وآلتها الحركة وكأها قد اخذت في برميل والقتل في سنة

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

مشكلة زيادة عدد النساء على الرجال في أوروبا

مفاتيح تاريخية تذهب بالنظريات الخيالية

(علم العربية المفاضلة - نبوة موسى)

اجتذبت الحرب العالمية الكبرى والرجال يستعدون ان النساء لا يستطيعن القيام بأعمال الرجال الكثيرة وانتهت بعد ان اعتقدوا ان يد المرأة الناعمة تستطيع إصلاح ما يفسد اليها من الأعمال مما عظم شأنها لاسيما إذا استعدت لذلك بالتربية والتعليم وصادمتهم حقائق كانوا لا يهن عنها ففروا خطاهم في إبعاد المرأة عن الأعمال العامة وعدم اعدادها لها .

انتهت الحرب وفي أوروبا مشكلة عامة لا تعرف كيف تحلها وهي زيادة عدد النساء على الرجال زيادة عظيمة جعلت زواج كثير من النساء مستحيلا . فإذا تحمل النساء ولم تعدن تربيتهن لكثير من الأعمال بل كان مطمح انظار آبائهن اعدادهن للزواج وليس الزواج بميسور لكثير منهن الآن .

ور استطاع كثير منهن ان يجدن عملهن في المصانع والورش ولا شئ مما كان يتصلن اليه أو يقفن به من العيش الرغد الهنيء . من تزوجن من رجال قد استعدوا بتربيتهم للأعمال الناجحة كالأطباء والمحامين وكبار الموظفين والتجار . لم يستطيع الفتاة المقيمة وهي لم تستعد فذل تلك الأعمال أن تلتحق بها . فجمع به نساء هؤلاء الرجال الموظفين يربيتهم للأعمال الراضعة الضعيفة . وهل تلام النساء إذا هن طعن في الزواج وسمن اليه بكل الوسائل حيا في التقى بهذا الفقر الذي ربما لم يصادمه لأهله بنات رجال من الأسر المتوسطة قد كانوا زملاء لمن ذكرت من هؤلاء الرجال وكان المنتظر أن يتزوجن بزملاء آبائهم .

إن هذه الظروف المرحجة جعلت النساء تنهافت على الرجال . وما عساه أن يملن والدين لا يبيع لرجل الزواج بامرأتين . إذن نرى احدا من يخرج غيرها من ذمة رجل وتعمل هي عليها مما كلفها ذلك من غدر أو سفاهة ومهما قاد عليها هذا على زبقتها السكنية وأطفالها الصغار بالهلاك والخراب . وليس في ذلك البديل ما يحل المشكلة الدائمة بل لا يزال كثير من النساء عاطلات لا عمل ولا زواج قد انخرطت في ذلك الزواج واحدة حلت الزوجة الأولى عليها في صف العاطلات وربما كانت أسوأ من سابقتها حالا فقد تكون الأولى خالية والنسائية مكيدة بإغلال تربية الأطفال لا تدرى كيف تولم .

الا يقضي الواجب امام تلك الحقائق المخرجة أن ترى النساء تربية عامة تؤهلن للقيام بالأعمال المنهضة التي يستطيعن معها اكتساب ميسور مع حفظ كرامة أسرن كل بما يناسب أسرتهن والبيئة التي نشأت فيها يجب أن يعترف الرجال امام تلك الحقائق بان وقائع التاريخ قد ذهبت شطريات الخيال التي كانت تقول باعداد المرأة

وقد كان وقع هذا شديد أعلى الملكة الشريفة ولو أباح الدين بأن يجمع الرجل بين زوجتين تخلف وطأة ذلك المصائب على أسر مرغريت البائسة ولكنها تصورت انها وحيدة في تحمل ذلك الشقاء فاستسلمت للعجز حتى قضى على حياتها وذهبت ضحية هوى الملك وتقلبه

أزومتها في قوس الناس واعتبروها ضحية خروج الملك على الشرع والقانون فضربت تلك الكنيسة وحجتم ان تغرق جبريل الفصح الملك فعارقه وزلت من كرسي عرشها السامي الى مستوى الافراد فلم تطلق مقابلة هين عظيمين ، بعد ملكها المحبوب عنها ، وزوال ملكها فأودى بها الحزن في بضعة اسابيع وذهبت المرأة ضحية بين الشرع والهوى وليس في هذه الحوادث هي أشد ما حصل في التاريخ بل ان تاريخ الرجال العاديين ربما كان ملوئا بما هو أشد فعا عمتها . وكان وقع تلك الحوادث على النساء أشد إيلا ما منه على الرجال

ويكفي ان يتصور الانسان رجلا لميت فليه عوامل الهوى واقتنت له غايته ليعمله لا يطبق النظر الى زوجته فصيح بوجد التحمل منها وأمامه قانون يقضي عليه بالبقاء معام كرمه الشديد لها فخذ يضيقها وسرى هذا البض من نفسه الى نفسها فصبحت تكره هي الاخرى ، يكنى ان يتصور الانسان مبيشة هذين الكارمين ليعرف كيف كان تحريم الطلاق عاملا شريفا شديدا لانه على النفوس يدفعها الى ارتكاب الخيانة

لهذا اضطرت الكنيسة الى التسهيل في قبول الطلاق طرج القوم من تلك الاغسلات القوية التي كانت تمل ارادتهم فاصبحوا والطلاق يمكن متى طلبه أحد الزوجين ، وربما تناولوا فيه الا ان احد المفقوت حتى أصبحت المرأة تطلب الطلاق لان الزوج قال إن كنكها جامد

ويؤيس من النساء

بدأت المرأة تشارك الرجل في جميع المهن حتى انها لا تريد ان تترك تلك المهن التي لا تتفق مع طبيعتها والتي كان يصح ان يختص بها الرجال ومنها مهنة الشرطة التي تستدعي قوة وجلدا .

ومما زاد من هذه المصاعب الجديدة الا الانسات والسيدات اللاتي اجتنبت مصدا دقيا في فن الشرطة

ويرى القراء في الصورة المنشورة هنا مظهرات هذه القوي صار . ورئيسي وسط الحائلات

كالجحر أو انه قال ان الورد كنفه كان ماقلا جدا الى حد انه لم يتزوج او انه نجاس على التدخين في غرفة نومها وغير ذلك من الاسباب النافية

صرح لهم الدين بالطلاق ولم يصرح بعدد الزوجات فاختار الرجال بتركوا نساءهم وبنز وجون من غيرهم وقد أصبح كثير من الامهات اللاتي لا يجهن بحون الحب ولا يعرفن عن الرجل الا انه صديق لمن يباوحن في تربية ابائهن تربية صحيحة عالية . ثم أصبح هؤلاء الامهات الصالحات يتمنن لو أجاز الدين لزوجتهن من التمتع الزوج من اثنين ليمكن الرجل من التمتع بمن ذهبت اليه من النساء مما يمازوجه الاولى واولادها حصون بما كانوا يمتصون به من لذات العيش وضم الحياة

هاجر كثير من السيدات الى إنجلترا ولهن حظ وافر من المجال فكانت هذه الهجرة شرا مستطارا على نساء إنجلترا اذا تركهن الرجال واولوا الى هؤلاء القاتلات متسليمين لمن بعد ان تركوا نساءهم واولادهم تحت رحمة الدهر القاسي يفعل بهم ما يريد . فهل كان في صالح الاطفال وعليهم مستقبل البلاد ان يحرموا من عناية الاب وهم في حاجة اليه ؟ ولو أن الدين أجاز لهم الزواج من اثنتين لمتع ضفاف النفوس من الرجال بيوام دون أن يشكروا على زوجاتهم واولادهم حتى البقاء معهم وانفتح بالبش تحت ظلالهم فان ذلك ولا شك أفضل هؤلاء الزوجات من حرمان أطفالهن من رعاية آبائهم أو بناتهم مع الاب تحت رحمة زوجة قد لا ترحم ولا يبرها الا اهانتهم وضياح مستقبلهم .

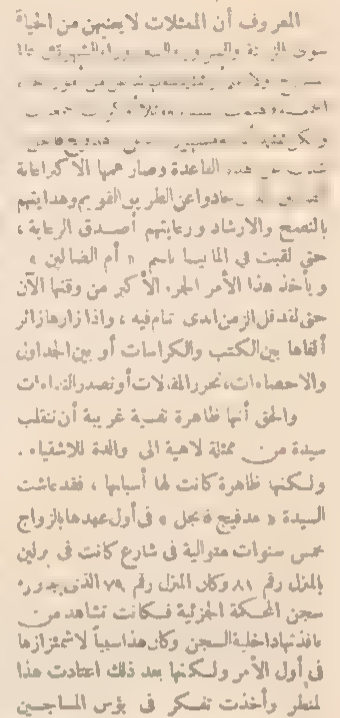
ولا تدرى هل تدوم الحال على ما هي عليه الآن أم تعود الكنيسة فتسمح للرجال بالزواج من زوجتين كما سمحت بالطلاق بعد تزوجهم ؟ ان هذا ما نرجو ان يفسره المستقبل على صفحاته



(فرقة من الشرطة في فرنكفورت بالألمانيا)

فرنكفورت في ألمانيا فوبسارية بولسية من السيدات تحت رياسة السيد إدويزوفين اركنر ولا توظف في هذه المصلحة الجديدة الا الانسات والسيدات اللاتي اجتنبت مصدا دقيا في فن الشرطة ويرى القراء في الصورة المنشورة هنا مظهرات هذه القوي صار . ورئيسي وسط الحائلات

أم الضالين



فنانه هندية

فنانہ ہندیہ

تتعد الى قطعة من الورق أو البلاستيك وتشرح

()

()

()

السيدة صواباتي ديبى هي
فتى أخت شاعر الهند الكبير
واجترانات ناجور ، وهى أول
امرأة فى الهند شغلت بالرسم
والنقش - وبخت فيها ، وقبش
فى كلكتا وقد ظهرت كفائها الفنية
منسجمن وساعدتها على الطهور
الآسة سنبلا كرامريش
الحائزة على لقب دكتور
فى الفلسفة من جامعة فينا
وأستاذة العلوم الهندية فى جامعة
كلكتا.

ولم تحلم السيدة سوزاني دلي
الرسم قط ولم تدرسه لا نظريا ولا
عمليا ولكنها تتلقى وحى التنبؤ
من النفس والعاطفة مباشرة ودون
تفكير. وهي تصور لأجل نفسها
فقط وسداً لحاجة طبيعة من
حاجاتها وترهاها نانيا المكملة... عه

A portrait of a man with a beard and long hair, likely a religious figure, possibly Jesus Christ, with a halo. The image is a small, square, sepia-toned photograph. The man has dark, wavy hair and a full, dark beard. His eyes are closed or looking down. He is wearing a light-colored garment. The background is a plain, light color. The image is framed by a thin black border.

صورۃ و انتقام و احسن صور و ویدیو

وكان من اثر تلك الهضبة النسائية أن التجمعات
العديدة وصدرت صحف مختلفة ولكنها تقوم بأشياء
أسيات وسيديات . ولكن هذه الحركة محدت
مثل السرعة التي قامت بها . فاحتجأ أكثر
الصحف النسائية واقصت معظم المحميات وكأما
عادت المرأة المصرية الى جودها القديم وكانها
كانت نهضتها حركة مصطنعة لم يكن لها
إسار فانه !

نحن لأزنا نسمع بانها، بعض جمعات
ثائية ونعلم مثلا أن الاتحاد النسائي المصري
هتل في مؤتمر دولي للسيدات . ولكننا نشهد
قبلا من جهود هذه الجمعيات في مصر ولا شك
نجد لوجودها أثرا ، ولست انصب الذنب في ذلك
الى الثائيات بشئونها ، وانما أكرر الذنب على
المصريات بوجه عام ، وعلى التعللات منهن على
الاحص ، لأنهن لم يدركن بعد قيمة الحياة
العامة فتفتح احداهن بجمعيتها الخاصة وبشئونها
الشخصية ولا تنبها أمور البلاد كثيرا أو قليلا
ولا تؤدي نصيبها من الواجب نحو النهضة
القومية الحاضرة . وهذا ينبا عند كل سيدة في
القرب عصوا في جميع اواناد أو في كثير منها
وبذلك اكرر عدد الاندية والجمعيات وعظم عدد
المشكلات في كل منها ، وصار كل فرد من الرجال
والنساء بشعرا اشراكا مباشرا في الحياة العامة
وقد تنجح بعض الثائيات ببقاء الحجاب
في مصر ويقن انه عقبة دون تعميم الجمعيات
والاندية وهذه حجة تدحض نفسها لاننا

تبحث مادة قص الشعر عند النساء بحثياً
عظيماً فترى بريق يد العالم المتقدمين ان افادت
سأوي الى هذه المادة ومشت مع التيار .
وفضلت النساء في الصين كما فعلت اخواتهن
في البلدان الاخرى . ولكن الحاكم « تشو بو »
السيطر على مقاطعة تشينغ الصينية ، التي يبلغ
عدد سكانها عشرين مليوناً من الالاف ، أصدر
أوامره أخيراً بمنع هذه العادة وتجريم قص الشعر
على « المودة الأوروبية » . والى القارئ ترجمة
البلاغ الرسمي الذي أصدره في هذا الصدد :

« لاشك عندنا في انه يوجد فرق عظيم
بين الرجل والمرأة . فيجب اذن أن يكون هذا
الفرق بادياً في الطواهر . وقد رأينا ان النساء
يسرن الآن مع « المودة الأوروبية » ويحذرن
الى قص شعورهن بصورة تشوه خلقتن .

« ونحن الآن نعيش في عهد اضطراب
وحرب أهلية فيخفى أن نصل بنا الحلة إلى
عدم التفريق بين الجنسين، بين الرجل والمرأة
بين الذكر والأنثى »
« ولما كان الواجب قضى على بأن أحافظ
على العادات والتقاليد، رأيت أن أصدر أمرى
هذا بمنع النساء من قص شعورهن . وإذا وقع
ظنرا من الآن فصاعداً على امرأة تسير
في الطرقات وشعرها مقصوص ، قاتنا سنزل
بها القاب الصارم الذى يستحقه وتجلبغ غير ذلك
بغيره ، وملائمة الأئمة في الحال والاستقبال
فليخضعن الحمر لأوامرنا هذه . ولم نخش

دبلوتا ما أو أصل المرأة - خرافة دندبه

كرونا، لأن... من سورت... أخوين أحدهما يدعى «سوندا» والآخر «أبا زنده» وقد أنتم عليهما «براهما» نفسه ألا يفهما قط وألا يقتل كل منهما الآخر إلا أن يندرجا ووصل بهما الجبهوت والظلمة إلا أن يندرجا جميع الظلام بل آلهة النور أيضاً حتى فتح السماء وهدموا المعابد وأحرقوا بيوتهم وهدموا وجعلوا الآلهة في بؤس وشقاء.

وإذا ذلك خلقه فسفا كرامان «، فنان البهاء، امرأة ربانية لها يابض الحاج ونوع الذهب وتلاقوا الماس ولشفتها حرة الصفيق... رقة الزمرد ولأنفسها عطر الزهور... من حلت منه المرأة أن الآلهة نسبو... لا حول عبق عسرة... رى بها دبلوتا ما - المخلوقة الجديدة - في الصباح والمساء والليل. وأما أندرا سيد آلهة النور فقد أخذ ينظر إليها بظلم حتى تحسنت في جبهة آلاف من الأعين الملتبئة. ثم هبطت هذه المخلوقة إلى حيث كان سوندا وأخوه أبا زنده فلم يكادوا ينظرون إلى نجم الحال

الساطع هذا حتى رغب فيها كل منها لنفسه فاختلعا وتقاتلا حتى قتل كل منهما الآخر. وهكذا تحرر العالم من السلام وحل لنسوة

فصل المرأة

الاقتصاد في نفقات البيت

إن الاقتصاد هو أول مبدأ... يجب أن نتمه ربة الأسرة، وأساس الاقتصاد هو الحصول على أكبر... أن تسمى الزوجة إلى اظهار كفاءتها في تدبير شؤون المنزل أمام زوجها وأن تديره كل يوم بشئ

وأهم مسائل التدبير المنزلي إدارة مالية البيت وهل تدفع النفقات كل يوم أو كل أسبوع... لو أنزلتها ومنا... الاقتصاد... زوجها. والحساب البوي في آخر كل مائة مئة... ذلك، ولكن له ضرورة أيضا فان مطابقة الزوج كل صباح أوكل مساء يبلغ من النفود... مصالح البيت. وإن كلمة «اعطى نفودا» لا تقبل كلمة تطرق أذان الرجال، وإذا تكررت كل يوم نوم الزوج أن امرأته تنفق أكثر من اللازم وأن كان هذا اليوم لا مبرر له، وقد بيت من ذلك خلاصات بين الزوجين تنفض على هاء الأسرة. وهذا الخطر لا يكن في حساب نفقات

لا حرج... ما تأتي به الطواريء... تكاليف الرياضة وأجور الخدم ونفقات التسلية وكل شيء تنفق عليه القود. وهذا يحتاج إلى معرفة عامة بشيء من فن امساك الدفاتر. ولكن لا يجوز لها أن تضيق منه على أي حال لا بل أتب الزوجة المخلصة والام الشفوقة تسر لكل جهد تبذله في التدبير المنزلي وفي توفير وسائل الراحة وأسباب الرخاء



(رسم يرسم سيدة أمريكية فرائشاً على كنفها)

الاعتناء في الزي

لا نجد النساء حياءً للافتتان للزى ولا يفتان بعمدن إلى كل غريب شاذ يمشى به الاظهار. وفي هذه الصورة ترى سيدة أمريكية يرسم أحد الرسامين شكل فرائش على كنفها.

أزياء الشـتاء



(مادو آخر)



(مادو من القرو)
وأبنا أن تشر هنا من وقت لآخر بعض الأزياء المستحدثة لفائدة السيدات اللاتي يرغبن في ذلك



(مادو)
من النسيج وحول رقبته فرو

الطواف حول الأرض

لا يفتى شهر حتى نسمع بمحاولة بعضهم طواف حول الأرض، مشاء على الأقدام، أو بواسطة زورق صغير لا يقوى على التصامم الأمواج في عرض البحار، أو في سيارة صغيرة. ونسبة الذين يؤذون في ذلك ضئيلة جداً إذا قيست بعدد الذين يحاولون القيام بمثل هذا الطواف. ومن أغرب الأخبار التي حلها إلينا لربيد الأوروس الأخير، الخبر أن عزم المسيو فندجوت الدماركي على أن يطوف حول الأرض في زورق تصنعه زوجته قد وددت من قبل مع السيد ركنم، وقد كان معهما في بادئ الأمر، وبعد ذلك خرج من حدود البحار، وبعد ذلك أصيب فندجوت عن رفيق بصطربة فوجد صديقاً يدعى هدى، في الثامنة عشر من عمره، قبل أن يصدفوا حيرة شدة، وكان لانس في زورقهما. وما كاد الزورق يبعد قليلاً عن الشاطئ، في مدينة صيدا، فذهبت الأمواج الهائجة. ولما رأى الرفيقان أنهما في خطر، تشاورا في الأمر وقرراهما على أن يلق الشاب بنفسه في البحر ويصل إلى الشاطئ، سباحة ثم يعود لأتخاذ رفيقه مع مضى البحارة. ثم أتى الشاب بنفسه فعلا ولكنه غرق في الطريق ولما هدأت العاصفة ووصل المسيو فندجوت في صباح اليوم الثاني إلى الشاطئ، بحث عن رفيقه فوجده حياً ومعه مقبض نحر رفيقها آثار لجروح كثيرة أصيب بها المسكين عندما قدفته الأمواج على الصخور.

أمير قصاب

هو الأمير ليو بوليفر ديتاند، النمساوي، من أنساب الامبراطور كارل ومن أفراد أسرة هابسبورج فقد هذا الأمير زوجه على أثر خلع الأسرة المالكة في النمسا وتشيت شمل أفرادها وانقسام النمسا. وقد حاول أن يجد مهنة يصيب منها فلم ينجح فاشغل في التجارة فلم ينجح واشتغل في التعليم فلم ينجح أيضاً فكاد اليأس أن يستولى عليه. لكن مائة كان قد تهاها أدلت إليه بفكرة غريبة وهي أن يتبع حملات لبيع الحوم. فراقته هذه الفكرة وماد إلى فيها وفتح فيها محل بناء على أوامره الفتاة. وأخفى في مادي الأمر شخصيته غير أن الناس عرفت وهاجوا عليه نهائياً فغضب فهاجرت تجارته وأصبح الآن أكبر «قصاب» في فينا وتاجراً من أغنى تجارها. والفضل في ذلك كله قائم على الفتاة التي تولت إدارة أعماله وتولت البقار والمحاسبات.

اربعة أمثلة للجمال

اختلاف الجمال

اختلاف لايم
يختلف الجمال في كل أمة، ولا يشتر أن أوجه الحسن من الأنسار. لكن حسن جسمه وفي هذا نجد اختلافاً في العادة. ويمكن مع ذلك أن يكون فرد واحد بين الجمال في أمة وأخرى وفي هذه الصورة أوجه مختلفة من زوايا مختلفة. وقد قلناها عن مجلة من الجلات الأوربية كبرهوس ان صاحباتها يمتحن مثال الجمال في بلادهم.



(مجلة ل'Espresso في لومبارديا)



(مجلة ل'Espresso في لومبارديا)



(مجلة ل'Espresso في لومبارديا)



(مجلة ل'Espresso في لومبارديا)

ان ملبس
رومين
يشين دائماً
اوجاع الراس
والصداع
اطلبوا مائة
رومين
تباع في كل الصيدليات

تاریخ

A black and white portrait of a man with dark hair, wearing a suit jacket, white shirt, and a dark tie. He is looking slightly to the right of the camera. The background is a plain, light color.

كثيرون من الامين المصريين ظنوا
نحاحاً بآراء .
و نحن هنا لانقصد أن نرد دعوة الأستاذ
واصف بك بحججها الدامغة وإنما نضرب لشبابنا
بضعة أمثلة واقعية ترهم كيف يعمل شبان
أمريكا وكيف يتخذ حذم من المهمة والاعتماد
سلاحاً ماضياً فلا يلبث أن ينقلب فقره غنى
وأن يصير في أكبر المراكز المالية وهو لا يزال
في عتفان الشباب .

بها بأنواع من جدم - مثل مورجان وروكفورد
رؤفورد وهاريمان وغيرهم - ولكن في ميدان
الصناعات الناشئة والاختراعات الحديثة
والتحسينات الفنية التي لا تعد ولا تحصى ، منع خلق
جديد من ذوى الرأسمال .

ومن هذه الصناعات الجديدة صناعة الطراف
اللا-إلى التي أتبع أشدها لأعقب الحرب الكبرى
وهي في امر بالصناعة كبيرة يشغل فيها الوف
من هؤلاء المهنيين من قبل صناعة ح

الانسة ليليان ايشلر مديرة شركة كبرى للاعلامات في امريكا
وهي الآن في سن التاسعة عشرة

وأي شياطينا مثالا آخر من شباب أمريكا ولكنه بين لنا مهمة فتاة لافاي ، وكان في الأنة دليلان ايثر ، التي لم تبلغ التاسعة عشرة من سنها ولكنها الآن من أغنى السيدات في أمريكا . ولم ترت شيئا من الثياب ولكنها كانت نفسها ، وقد أسست مركزها في قام ، والأعلام ، وهو ميدان واسع للعمل الجدي في أمريكا على الأخص . وبدأت حياتنا العملية وهي في الخامسة عشرة من عمرها إذ عرفت كاتبة في مكتب للإعلامات وما لبثت أن أبدت كفاءة كبيرة في جلب

الاعلانات وذلك بالانشاء التي كانت
تكتبها تحت كل اعلان والتي نقلت
النظر وبانكارها الشاذة في تكوين شكل
الاعلان. ولتلك عنها ذلك المكتب شاعرة
الاعلانات.. فيه .. ولكنها لم تفتح بعلمها
من استمرت كفأاتها وهي (الوجاهة والظهور
عظمها ... فألقت كتابتي طرق السلوك الرافق
في المجتمع وراج هذا الكتاب حتى يسع
من يكون نسخة ، وقد كتبت منه مبالغ كبيرة
والتي ان صارت مباحة في شركة كبيرة
للإعلانات وعينت مديرة لانعامها

وملأها في الحياء الناشر القريب
 كغروب وهو ملأ أيضاً من أصل
 الثاني وسنه الان لا صادو الثلاثين .
 قد درس في جامعة كوتوميا وأهتم
 بالأدب الحديث وكان لا يكاد
 يوجد في أمريكا منذ بضعة سنوات
 يعزوم على أن يكون ناشر المؤلفات
 الأدباء المصريين . وكان « مخزن »
 مكتبته « في سنة ١٩٢٠ عبارة عن
 غرفة صغيرة تحوى المؤلفات
 الجديدة التي اشتراها من مؤلفيها
 وطبعها على حسابها ولم يكن له
 من معين سوى زوجته وكان
 الناشر والشكاير يسخرون منه
 ومنه وأنتدعوه ولكنه تار على
 عمله وأندك روح أمريكا الحديثة
 لما جاءت سنة ١٩٢٤ حتى كان
 صاحب مكتبته كبيرة ذات
 مستخدمين عديدين وصاحب
 مطبعة عظيمة وهو الآن من أكر
 الناشرين في أمريكا

[illegible]

المرید کوئف من كبار الناصرين في أمريكا
وسنة ثلاثون مائة

وطلب وظيفة بها . فعين في أحد مكاتبه
كان مرتبه خمسة وثلاثين ريالاً في الأسبوع
وبعد ستة أشهر حضره لأمه ، الى مكاتبه
محمداً تاليج موظفاً فيها يكتب على الآلة
الكتابة عنده مكتوباً خاصاً له ثم مديراً لأمه
ثم استقال التاليج من مركزه وانضم الى « ماير »
وصار يترى له وله فوق ذلك مرتب سنوي ثابت
قدره ١٢٠٠.٠٠ ريال في السنة (أن القان من
الخدمات في الشهر) :

هذه بعض أمثلة واقعية نضربها لثباتنا ولعل
فيها عظة بالغة لهم ودافعا لهم إلى المهمة والأقدام



ارفعج القبح وهو شريك في شركة ميناوغرافية
كبرى وعمره ٢٧ سنة

نقد آراء ابن فارس

في فقه اللغة العربية

(تمت)

كان كتاب الشعر الجاهل الذي ألفه أستاذنا المذكور طه حسين فائحة لم يجد في دراسة الأدب العربية، وحسبك أن ترجع إلى ما كتب في نقده من الرسائل المطولة، والأسفار الضخامة، لتري كيف أثر ذلك الكتاب في أذهان من أفاضوا في النقد. وكنت أعجب من من يقول: وقد سخرنا إلى حال من القطة العقلية نرجو أن نطرح مرجوة النفع عمدة للعصر. ولقد كنا نحب كيف يحرص المستشرقون على الأفراد باحياً ما ندر من ذخائر اللغة العربية والفنات السامية، وكان الأسي يطرح في قلوبنا كما رأينا المطبوعات العربية في الغرب أكثر وأصح من أمثالها في الشرق، فعدنا نطعن بعض الاطمئنان كلما استروحنا بمخازيل هذه الحركة الفكرية التي تكاد تشعرا بأن دراسة اللغة العربية وعلومها وآدابها أصبحت مسألة قومية تعنيها وتهمنا وتأخذ من نشاطنا وجودة نصيباً يذل أضعاف الفرنسيون والانجليز والامان في درس وإحياء مارك أسلافهم من تاج الفرائح وغار العقول

وأربدنا أن أدرس طائفتين الشعراء والكتاب والنقاد الذين قويت بهم اللغة العربية وتأصلت بفصل جهودهم عصر الحياة العقلية في الشرق، وأبدأ بنقد آراء ابن فارس في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها كما يصورها كتابه الذي أودعه خزينة الصاحب ابن عباد، وأتقدم ذلك بكلمة موجزة عن مولده وأساكنته وتلاميذه وعقليته وآثاره، وبخاصة كتاب الصاحي الذي تأخذ عنه مناقشته من الآراء

مولده

لم نعن كتب التراجم السلة التي ولد فيها أحمد بن فارس، ولم يتفق مرجعوه على المكان الذي ولد فيه، وقد نسب ابن الانباري إلى المكان الذي مات فيه وهو الرى، فسماه أبو الحسين الرازي، والرازي نسبة شاذة إلى الرى، ويقول ياقوت في معجم الادباء ج ٢ ص ١٢٠: «واخلطوا في وطنه قليل كائن من رستاق الزهراء من القرية المروقة كرسف وجياناً باذ. وقد حضرت الفريجين مراراً ولا خلاف أنه قروي. حدثني والدي محمد بن أحمد وكان من جملة حاضري مجالسه أنه أتاه آت قسائه عن وطنه فقال كرسف، قال فتمثل الشيخ:

بلادها شملت على تاملني وأول أرض من جدلي ترابها

أما وقاه رحمه الله فكانت باري في صفر سنة ٣٩٥ هجرية وقد دفن بجوار قاضي القضاة على ابن عبد البر الجرجاني

أساكنته

ذكر السيوطي في بنية الزعامة أن ابن فارس كان نحوياً على طريقة الكوفيين. وأنه مع أبيه وعمل بن ابراهيم بن سلمة القفطان. وذكر ابن الانباري أنه أخذ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الطليبي رواية تلعب وعن أبي عبد الله أحمد بن طاهر النعم وكان يقول عن أبي عبد الله هذا ما رأيت منه ولا رأي هو مثل قس

وكان ابن فارس حريصاً على تدوين ما يأخذه عن أبيه، وقد أثبت ابن الانباري شاهداً على ذلك الحرص، نكتفي بالإشارة إليه، وذكر ياقوت أن ابن فارس حدث عن أبيه أنه قال: «صليت طليبت بكلاً ما من هذيل فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم، ولكني رأيت أمثال الجماعة رجلاً مصيحاً وأشدنى

إذ لم تحفظ في أرض فدعها وحث اليعملات على وجاها ولا يترك حظ أخيك فيها إذا صغرت بينك من جداهما وهشك فز بها إن خفت ضهاً وغل الدار تحزبت من بكاهها فانت واجد أرضاً بأرض ولست بواجد قساً سواها

تلاميذه

كان لابن فارس عدد كبير من التلاميذ أشهرهم الصاحب بن عباد وبديع الزمان المهداني أما ما له مع الصاحب فقد أعدت بوقاق، وانتهت بشقاق (نسج على ذكر الصاحب ابن عباد) تمت بينهما الآية في بداية الأمر حتى وضع ابن فارس كتابه (الصاحي) نسبة إلى الصاحب، وحتى مدح الصاحب ابن فارس بقوله (شيعة أبو الحسين عن رزق حسن التصنيف، وأمن فيه من التمهين) ثم اعترف الصاحب عن ابن فارس لاشابه إلى خدمة آل العميد وتعبه لهم فاخذ إليه من هذيان كتاب الجحير من تأليفه فقال الصاحب (رد الجحير من حيث جاءك ثم لم تطلب قسه تركه فطر فيه وأمر له بعبارة وكان الصاحب فيما ذكر ياقوت في معجم الادباء يرضح أحياناً بابن فارس فيذكر أنه رأى بعض الجهال يصحف ويقول: الخ (ج ٢ ص ٣٠٢)

وأما حاله مع بديع الزمان المهداني فكانت فيها بطر غاية في صفاء الوداد تعرف ذلك من كتاب بديع الزمان إلى استاذة جواما على كتاب ورد إليه منه في ذم الزمان، ومن البر بالادب والتاريخ أن نذكر هنا نص ذلك الكتاب لتري كيف كان، مع الزمان برتاب فيها تقدمه من نظام

الحكومات الاسلامية، وكيف كان يحذر تغلب النفس الانسانية التي سجل غدوها في قصائد الشراء وصحائف الادياء، ولنتظر كيف يقول:

«نعم اطال الله بقاء الشيخ الامام، إنه الحما السنون وإن ظنت الطنون، والناس ينسبون لادم، وإن كان الممد قد تقدم، وأرتبكت الاضداد واخطط الميلاد، والشيخ الامام يقول فسد الزمان، أفلا يقول متى كان صالحاً أفنى الدولة العباسية وقد رأينا آخرها وسمتاً أولها؟ أم للدة المروانية وقواخبارها، لا تسكع الشول بإخبارها أم السنين الحريية

والرمح يركز في السكلى والسيف ينمد في الظل

وميت سمير في القلا والحمران وصكر بلا

أم البعة الماخية لوعلى يقول: لبت العشرة مشك براس، لمن بني فراس؟ أم الايام الاموية والتفري إلى الخجاز، واليون إلى الاعجاز؟ أم الامارات العديوية وصاحبها يقول: وهل بعد الزول، (الانزول)، أم الخلافة البيمية وصاحبها يقول: طوي لمن مات في ناقة الاسلام أم على عهد الرسالة ويوم الفتح قيل: اسكني بإفلاحة، فقد ذهبت الامانة أم في الجاهلية وليد يقول ذهب الذين يماش في اكتافهم وبقيت في خلف كجملد الاجرب

أم قبل ذلك وأخو ما يقول:

بلادها كنا وكنا محبا إذا الناس ناس والزمان زمان

أم قبل ذلك وقد روى عن آدم عليه السلام:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض تغير فيصيح

أم قبل ذلك وقد قالت الملائكة: أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الفلذ؟

وما فسد الناس، وإنما اطرد الفياس، وما اظلمت الايام وإنما امتد الطلام، وهل يفسد الشيء الا عن صلاح، وبمعنى المرو الا عن صلاح؟

ثم انتقل بديع الزمان إلى الرقى بأخاذه والعطف عليه:

«ولم يمرى لأن كان كرم العميد كتماً بره، وجواباً يصدر، إنه اقرب للمال. وإن على نويخيل قفري إلى لثائه، شقيق على بقاءه، منسب إلى ولاته، شاكر لآلته، لا أحل حريداً عن أمره، ولا أقف بعيداً عن قلبه، مانسبه ولا أنساه، إن له أبه الله على كل حمة خولتها الله نارا، وعلى كل كلمة علمتها مناراً، ولو عرفت لكتاني موقعاً من قلبه لاغتمت خدمته. وردت عليه سؤركه، وفضل أقاله، ولكني خشيت أن يقول هذه بضاعتنا ردت إلينا، وله أبه الله العتي، والمودة في الفربي، والمرباع، وما ناله الباع، وما ضمه الجلد، وضمت للشط، وليست رضاي، ولكني جل ما أمك، إلى آخر مقال:

ولو وجدنا نص الكتاب الذي بدأ به ابن فارس لعرفنا شيئاً من صور نفسه، وألوان قلبه، فإن لأزمات القلب، ولطغات النفس، دلالة كبيرة على المناحي التي يمتح بها الكتاب والشراء، والباحثون

شعره ونثره

كان ابن فارس وسطاً في شعره ونثره، فلم يكن يفسح حتى يصل إلى صيغة الاعياء، ولم يكن يملأ حتى يصل إلى جودة البيان، ونثره في جملة بين واضح مقبول، يجيبني منه قوله في تفرع رجال الفقه والحديث على اللحن وترك الاعراب: «وقد كان الناس قديماً يجتنبون اللحن فيها يكتبونه أو يمدونه اجتنابهم بعض الذنوب، فاما الآن فقد تجاوزوا حتى إن المحدث يحدث فيلحن والفقيه يؤلف فيلحن، فإذا نهايها قال (ماندري ما الاعراب وانما عن معدون وقتها) فها يسران بما يساه به اليب!

ولقد كتبت بعض من يذهب بنفسه وراها من فقه الشافعي الزائدة الطيا في الفياس، فقلت له: ما حقيقة الفياس وما معناه؟ ومن أي شيء هو؟ فقال (ليس على هذا وإنما على إقامة الدليل على صحته) فقل الآن في رجل يروم إقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه ولا يدري ما هو، ونوذ بالله من سوء الاختيار»

وللغاري أن يأمل هذه الجملة، فسيراها جيدة المعنى، نقية الاسلوب، وسرى كيف وصل الكاتب إلى ما يرى إليه من التمكن اللاذع بالثقافة والمحدثين من غير أن يلجأ إلى غرابية المصانف وخطبة الألفاظ، وفي هذه الجملة أيضاً دلالة على أن غلبة الفقه عن اللغة العربية قديمة العهد وليست من ميقات العصر الحديث

أما شعر ابن فارس فهو على فقه يكاد ينف عند شكوى الزمان. فمن ذلك قوله وقد قل ماله وكثر دجه ولم يفته عليه

سنى ممدان الفيت، لست خاللاً سوى فاء، وفي الأحشاء فار نضرم

ومالاً لا أصفى الدماء لبلدة أفدت بها نسياناً ما كنت أعلم

نسبت الذي أحسسه غير أنني مدبر وما في جوف حتى دهم

وقوله في كثرة همومه ونثره بهجرة والكتاب والمصاحب إذ أوى إلى بيته المفتر الجديب

وقالوا كيف حالك؟ قلت خير تقضي حاجة وتغير حاج

إذا زدحت هموم الصدر قلنا عسى يوماً يكون لها اقتراج

ندى هرق وأيس قسي دقار لي وممشوق السراج

وقد يستطرد دفاعه عن البخل والحرص إذ يذكر أن المال المضمون به يفسد الحق لغدمة

صاحبه، فقد يكرم الرجل لثاء قبل أن يكرم لفضله، وفي هذا المعنى يقول

يا ليت لي ألف دينار موجهة وإن حظي منها فلس فلاس

قالوا فإلك منها قلت تخدمني لها ومن أجلا الحق من الناس

ولا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ، وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة الا خطرات الافهام
ونائج العقول ، ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ، وله لا ينظر
الآخر مثل ما نظر الأول حتى يوقف مثل تأليفه . ويجمع مثل جمعه ، ويرى كل ذلك من رأيه ،
وما نقول لفقهاء زماننا اننا نزلت بهم من نوازل الاحكام مازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم ،
إوما علمت أن لكل قلب خاطرا ولكل خاطر نتيجة ، وله جاز أن يقال بعد أبي تمام مثل شعره
ولم يجر أن يوقف مثل تأليفه ، وله حجرت واسما وحطرت مباحا وحجرت حلالا وسددت
طريقا صلوكا ، وهل حبيب الا واحد من المسلمين له ما لم وعليه ما عليهم ، وله جاز أن
يمارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ،
ولم يجر ممارسة أبي تمام في كتاب شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه ، أمر لا بدركه
ولا بدري قدره !!

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولصلت أفهام
ثاقية ، واكتت أسن لسنة ، ولا توحى أحد خطابة ، ولا حثك شيئا من شباب البلاغة ، ولجئت
الاستماع كل مردود مكر ، ولقطعت القلوب كل مرجع مخض ، وحتم لا يسام (لو كنت من
مازن لم تسبح أبى) وإلى متى (صفحتا عن عبي ذهل) - إلى أن قال « وحلا حثت على ائمة
ماغيص الدهور ، وعجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما أصبحه خواطر هذا الدهر ، وأهكار هذا
العصر ، على أن ذلك لو رامه رائم لأتعبه ، ولو ضله لفرأت ما لم ينط عن درجة من قبله من
جد بروح ، وهزل بروك ، واستنباط بسجك ، ومراح بلبث »

تلك هي الناحية المشرقة من حياة ابن فارس الطغلية ، وهي كاري الفاري . تختلف عن سابقتها
تشد الاختلاف ، وقد ذكر صاحب التيمية جزءا كبيرا من هذه الرسالة طبعها من يطلب
المزيد ، ولكننا نرى من غير الأدب أن نذكر نماذج من الشعر اصبحت لهد ابن فارس ،
وكانت تضيق به نفوس الرجبين اذ ذاك ، وهو يستعيد قول يوسف بن حوية المعروف
بالبنادي ، وكان من أهل قزوين

حج مثل زيارة الخمار	واقنتالي القمار شرب العقار
ووقاري اذا وفر دو الشبابة	وسط التدي ترك الوقار
ما أمل انا المدامة دامت	عذل تاه ولا شناعة جار
رب ليل صكاه فرع ليل	ما به كوصكب بلوح لاسارى
قد طويتاه فوق خشف كعبل	أحور الطرف قان سحار

ويستعيد قول احمد بن بشار

زاني في الدس فتم عليه	طوب اردانه لدى الرقياء
والثرا كانه كصف خود	أبرزت من غلالة زرقاء

ويستعيد قول بعض رجل الموصل

فدينك ما شئت عن كعبرك	وهذى سنى وهذا الحساب
واكن هجرت غلى الشيب	ولو قد وصلت لساد الشيباب

الى هنا وقف الفاري على شيء من حياة ابن فارس يقربه اليه بعض القريب ، ان لم يمتله
كل التمثيل ، فلنأخذ في نقد آرائه في فقه الفقه العربية راجين أن نصل بحول الله وتيسره الى
الكشف عما فيها من مطان الخطأ ومواقع القصوب ، وموعدا الاسوع الليل وانه قريب
زكي مبارك

الجمعية الوطنية التركية



فصحت الدورة الجديدة للجمعية الوطنية التركية في اهلر في الشهر الماضي . وبأعاف الفراء
في هذه الصورة والغازي مصطفى كمال واقف ماري الرأس يتلو خطبة الاستماع والنواب كلهم
مارو - الروس . وفي الشرفة بعض الزائرين من الرجال والسيدات معا

وقد يستعيد قوله في القاضي عن هفوات الصديق
عنت عليه حين ساء صنيعه وأليت لا أصبت طوح بديه
طاسخت الناس خير محرب ولم أر خيرا منه عدت اليه
ومن ظريف المدح عن مذهب الكويين ، وكاوا يؤثرون السماع على التماس . قوله
في هفوات الجفون

مرت بنا هيفاء مقدودة تركية تنمي لترك
تزو طرف قار قان أضف من حجة نحوى

مؤلفه

لأن درس مؤلفات كثيرة لم يبق منها القليل ، والذي يبقينا هو (الصاحي) الذي قدمه
الى الصاحب بن عباد ، وهو كتاب متوسط الحجم يقع في ٣٣٢ ص بالقطع الكبير طبعة المكتبة
السنية في سنة ١٩١٠ طبعاً جيداً نقلا عن نسخة صحيحة بخط المرحوم الشيخ الشافعي من
مكتبة مدار الكتب المصرية . وقد نقل رحمه الله عن نسخة في إحدى مكاتب القسطنطينية
قرئت على المؤلف في سنة ٣٨٢ هـ وعلى ظهرها بخط ما يفيد اجازة القراءة والنسخ ، قال المرحوم
الشافعي « وكانت مقالتي اياه صفحة صفحة ، لا أجدى صفحة الا بعد مقابلة الصفحة التي
كنتها قبلها تمت كتابته ومقالته في آن واحد وقد الحمد ، اما قيمة الكتاب من الوجبة العلمية
فستظهر حين تناقش ما فيه من مختلف الاعنات .

عقيلة ابن فارس

بحار الباحث في تحديد حياة ابن فارس المتغلبة ، ومرجع هذه الحيرة هو ظهور هذا الرجل بلوتين
مختلفين كل الاختلاف ، اما سبب هذه الحيرة فهو إغفال المتقدمين تاريخ آثار الفوق الأديب
فقد سرف انه راجع كتاب الصاحي في سنة ٣٨٢ ولكتنا لا نعرف في أي سنة من سني حياته
الطبية وضع رسالته في الرد على عبد بن سعيد الكاتب ، والفرق بعيد جداً بين رسالته هذه وكتابه
ذلك ، فهو في الصاحي رجل حذر جوب بحسب حيرة الفل جريمة ، وبعد التفكير من جملة
الذنوب ، ولكنه في رسالته الى ابن سيد باحث ملوه بالغيرة والحمية لكل حق ولكل جديد ،
نطرات ابن فارس في كتاب الصاحي كلها حمود وكلها ذهول ، وقد يصحوا أحياناً فيرى
بالقول السديد ، وحسب الفاري . في الدلالة على اغراق كتاب الصاحي في « الرجعية » أن
يرف ان ابن فارس يفضل العروض على الفلسفة ويقول في وصفه « علم العروض الذي يري
يحسنه ودفقه واستقامته على كل ما ينبغي به التأسيس اذهب الى يقال لها الفلسفة ، ومن هذه
العبارة أخذ الشيخ نجيت قوله في ريتان « ذلك الرجل الذي يدعى انه فيلسوف » وحقق ان الفلسفة
لا تزيد عن اما « التي يقال لها فلسفة » وريث لا يزيد عن انه « الرجل الذي يدعى انه فيلسوف »
وسبجان من أعنانا عما ترك المبدعون في العلوم والفنون

وأغرب من هذا ان يستنكر ابن فارس ان يكون للفلسفة مؤلفات في النحو والاعراب
وان يستنكر ان يكون لهم شعر جميل ، ويقول في ذلك « وزعم ناس خوف عن قبول أخبارهم
ان الذين يسمون الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو » ثم يقول « وهذا كلام لا يبرج
على مثله ، وانما تشبه القوم آتفا باهل الاسلام واخذوا من كتب علمائنا وغيروا بعض الفاظها
ونسبوا ذلك الى قوم دوى اساء منكراً بتراجم بشمة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بها . وادعوا
مع ذلك ان العلوم شرا ، وقد قرأناه فوجدناه قليل الماء نزر الخلافة غير مستقيم الوزن »
ثم يقول في وصف العروض « ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه علم انه يربى على جميع ما ينبغي
به هؤلاء الذين يتصلون معرفة حقائق الاشياء من الأعداد والخطوط والنقط التي لا أعرف
لها قامة ، غير انها مع قلة فائدة ترق الدين وتنسج كل ما نؤذ بالله منه »

وكذلك كان يرتاب اكثر المتقدمين في العلوم العقلية ، ورونها خطراً على الطائفة ، كما فعل
للتأخرون اليوم ، وهذا كله هروب من البحث واخلاق الى الخمول ، والا فكيف يبعد الناس
عن دينهم كلما توغوا في درس حقائق الاشياء

ترك هذه الناحية من عقيلة ابن فارس التي تمثل لنا رأيه ورأى أمثاله في فهم ما نوحى به
العقول ، وننظر الى الجانب المشرق من حياته العقلية ، فراء يمثل لنا انضمام أهل ذلك العصر الى
طائفتين مختلفتين . ندعو احداها الى الاكتفاء بما ترك المتقدمون من الآثار الادبية ، وتدعو
اخرها الى الابداع والتجديد في عالم الآداب ، ويمكن أن يعرف الباحث أن من رجال ذلك
العصر من انكر اختيار الشعر اكتفاء بدوان الحاشية ليرى أن « الرجعية » كانت تمكّن باحلام
اولئك الناس ، وان الصراع بين القديم والجديد يكاد يتصل بالحياة الفكرية في جميع الأجيال
وفي رسالة ابن فارس الى محمد بن سعيد صورة لهذه الخصومة العقلية التي شهدتها رجال القرن
الرايح ، فلنذكره بشكر ولننظر كيف يدافع عن شعراء عصره البدهنيان يقول في خطاب ابن سيدنا
« أتمنك الله الرشاد ، وأصحح السداد ، وجنب الخلف ، وحجب اليك الانصاف ، وسبب
دعائي بهذا لك انكرك على ابي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه كتابا في الحاشية واعطاهم ذلك ،
ولعله لو فضل حق بصيب الغرض الذي يري . ويرد الملل الذي يؤمه لاستدرك من جيد الشعر
ونقيه ، ومختاره ورضيه ، كثيراً عما فات الأول

لانا الانكار ، وله الاعتراض ، ومن ذا حذر على التأخر مضادة التقدم ، وله تأخذ بقول
من قال « ما ترك الأول للأخيراً شيئاً » ونزع قول الآخر « كم ترك الأول للأخيراً » وهل الدنيا

تربية الطفل كيف تعنى بها الأم في أوربا



الطريقة التي يرضع بها الطفل من إمام بعد استحمامه

تربية الطفل هي الوظيفة الطبيعية للمرأة واكمال واجب يفرض على الأم . وهي بعد تحمل مسؤوليات كبيرة نحو طفلها ونحو ضميرها ونحو لامة جماع . ولكننا نأسف اذ يستهين كثير من سيداتنا بهذه المسؤوليات العظيمة ولا يؤدبن هذا الواجب المقدس حتى تأدجه ،



ثم يلب الطفل في دثار آخر

خاص حتى لا يبدى طفلها منها . وهي لا تسبح وهو غير جالس كما تفعل الامهات في مصر . مثلاً ان يسله كل قريب وغريب وكل زائر وكذلك لها نظام خاص تنبه في استحمامه براه خشية أن تنتقل جراثيم الامراض اليه ويقول أحد كبار الاطباء الاكسان إن الطفل لا يصح أن يتبل الا في قدمه وبذلك وحده يمنع شر الجراثيم عنه . فانه حتى ان قبل في يده ينجس أن تنتقل اليه الجراثيم لوضعه يده في فمه كل حين . وترى الام الغربية ترضع طفلها في

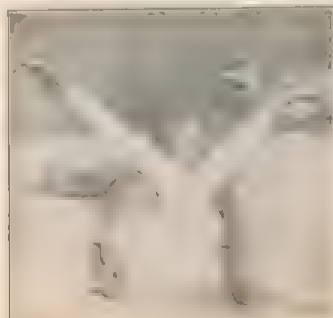


اول خطوة لقب الطفل بطريقة معينة

فهيمل ايمالا مميا في تربية أطفالهن ونشأ هؤلاء ضغاة هزلا تتدبهم الامراض عن بلوغ شأو كبير في الحياة وعن قع بلادهم . وقد اعتاد الناس أن يفهموا من كلمة « التربية » تعويد الابناء على الاخلاق الفاضلة والصفات الكاملة . ولكن تربية الطفل لا تحتاج الى شيء من ذلك ، فان قصارى حاجته أن

يحتي بجسمه وصحته وأن يتدعته اسباب الامراض والامهات في سوره حتى لا يفسد . وهذا يستدعى من الام دوام اللفظة وناية العناية .

واكر قاعدة في تربية الطفل هي أن تراه أمه بنفسها ولا تعتمد على الممرضات والخادسات ، وقد نهت أن الطفل الذي يغذى بالبن مه — بشرط ان تكون هذه سليمة من المرض — تكون صحته وجسمه أقوى من الطفل الذي



توضع قطعة القماش بين ثديه بشرط ان لا تضاقه



يؤب امة بال لفظة من الطفل لطيف لتطيق للائع

أوقات عديدة فاذا بكى ليل يبحث عن سبب وعسى أن تفي وزارة المعارف أكبر عناية بكائه . وقد يكون في أكثر الاحوال بلل ببدنيس تربية الأطفال في مدارس البنات قائما ملاسه او فراشه . ولم نعد الى اعطائه الثدي في الواقع أهم من التدبير المنزلي ومن كل علم آخر



تدليك الطفل بقوة مصلاته ويكون بحر ظهر اليه على العمود الخرى في اقل ثم يجر به يديه الى اسفل

العلل الاجتماعية وعلاجها

فصل مختار من خواطر الكاتب الإنجليزي المعاصر الطائر الذكر شسترون

(ترتيب عيسى أفندي حافظ)

اعتاد الباحثون في الموضوعات الاجتماعية ان يغروا في بحوثهم على طريقة رتيبة، وسطردوا في كتبهم على نظام أفقهم ونصنفوا عليه، وذلك ان يدأوا البحث بالتحليل والشرح وإيراد الاحصائيات، والنظر في تعداد السكان والنواليد والوفات، وسبب الجرائم واجنابيات، وأشياء لذلك ونظائر، ثم ينتهون بفصل أو باب يطلقون عليه عادة قولهم «الدواء الناجح»، ولكن هذه الطريقة العلمية الطبية هي السرى ان هذا «الدواء الناجح» لا يتبدى أحد منهم يوماً إليه، ولا يقع طبيب من أولئك النطاش الاجتماعية على سر تركيبه ونبيته، وما ذلك الا لأن إجابة الموضوعات الاجتماعية إلى مسألة طبية والاحتياج على إيجاد الجواب «الناجح» عنها، فكرة عظيمة في ذاتها، بل هي كبرى غلطات علم الاجتماع وأولى سلفاته، وهي قولهم تشخيص الداء، قبل البحث عن الدواء. ولعل هذه المسئلة التي وقع فيها علم الاجتماع هي احدي السفطات المتعددة التي جلبها الجنون المصري أو الولع باستخدام الاستمارات الجبوبة والكنايات الجهانية في كل شأن من شؤون المجتمع الانساني، فقد اصططح الناس على تشبه المجتمع بكمكان عضوى حي ولا يفتأ العلماء في أحاديثهم وكتبهم يقولون على سبيل الاستمارة والمجاز «الكمكان الاجتماعي» كما اعتاد الناس ان يطلقوا على بريطانيا مثلاً، الاسد البريطاني، ولكن بريطانيا لا هي بالكمكان العضوى ولا هي بالاسد ذى الشرى والهرين، واللعطة التي نبدأ فيها بان نسب لأمة من الأمم وحدة الجوان وبساطته هي اللفظة ذاتها التي يستعمل فيها تفكيرنا إلى تفكير «حيوان» متوحش، وان قلنا ان الانسان حيوان ذو رجلين امتين لا يثنى عليه ان يكون خمسون رجلاً من الحيوانات ذوات المساق. ولقد أدى تا هذا الولع الجنوني باستخدام الاستمارة وانماز الى هذه الحافة الطاهرة البيئة وهي اعتيادنا في الكلام عن الأمم أن نقول هذه أمة فية، وتلك «أمة ميتة»، كما نسا لكل أمة عمر محدود، ولكل شعب في هذه الدنيا أجل معين، وكذلك لا يفتك الناس في مرض الامثال يقولون ان أمة كالأمة الاسبانية قد أمت على الشبحوخة، وأسندت في حدودها لهم والقاء، وهو قول يصح بجانيه كذلك ان يقولوا ان اسبانيا قد أصبحت رماً قد سقطت اضراسها وأستلمها، وآخرون لا يزالون يصدون عن كندا فقولوا لها عن قليل خربة في عالم الفكر والنهضات الادبية أدبا خاصاً بها، عازراً بشارتها وشخصيتها وطبها، وهو قول يصح بجانيه ان يقولوا ان كندا لا تلت ان تلحق ويظهر شارها، وينبت عذارها، وقد مات هؤلاء القوم ان الامم تتألف من أقوام ومجموع من الناس يصح ان يكون الجيل الاول منهم عجوزاً شيئاً هماً قديداً، كما يجوز ان يكون الجيل

يخرجني من ظلمات هذا الانكباب الخاطي الشيع الى فردوس الغرس البارد المتلطف. ومن هذا نذكر أياً القارى ان المشككة البائسة اليوم في مسائلنا الاجتماعية هي ان فريقاً من الناس يذهبون الى اقتراح وسائل من العلاج يراها فريق سوام امراضاً أشد وبلاً، وعلا أذرع تنكاً وقسلاً. وبيننا نجد قوما يعرضون حالاتهم في رأيهم حالات صحية شائعة، ان تلقى قوما آخرين برؤيا حالات مرضية مناقضة للصحة منافية. وفي حين نشاهد كاتباً كالست هيلد يلوذ بقول انه باى الادفع المستميت عن فكرة الملكية بيده وأستانه، اد تبصر رجلاً آخر كالست مرادش يقول ان الملكية ليست سناً بل ضرراً فبدأ بنى ان يخلع من موضعه وهذا وجه الحق في وصف الحوار القائم اليوم على المشاكل الاجتماعية فان الشجار المحدث في عصرنا هذا لا يدور حول المصائب والقياسات بل حول المقاصد والغايات ونحن متفقون من حيث وجود القصد ولكنا على وجه الاصلاح نشجر ونباست التلايب. ويريد كل منا ان يبقا عين مناظره، متحراً مثلاً متفقون بان وجود استرقراطية مكال قارة بليدة متبيلة، ليس بالامر المحمود، ولكننا لا نرى جميعاً ان نصبح في غد ولدينا استرقراطية نشيطة مائة ذات عمل وجد ودأب، ونحن جميعاً نصيب ونعني كما رأينا رجال الدين فيناوضها، دينيين اجد ما يكونون عن الدين والاستمسك بأوامره وواحيه، ولكن فريقاً منا قد يحسن جنونه. ونعبره الااعة والاشميراز، اذ يصور اميند «بيبي فينا موعة غداً في الدين» عمكة شرايع آخرتنا في جميع شؤون دنيا، مدخلها في كافة أمور حياتنا، وكل اسان منا متألم عاضب لضعف جيشنا وضوثة قوتنا. ولكن لا يزال فينا قوم سيمسعون أشد تألم وغضباً اذ اراوا هذا الجيش الضعيف غداً الجائر أرقوا. ومن هذا شين ان المسائل الاجتماعية هي على طرق تقيض والمسائل الطبية. فنحن لا نختلف كما هي حل الاطباء. — على أصل الملة وطبيعتها واما نحن متفقون على مطالب الصحة ومستزمات الطافية، ونحن سواء في اعتقادنا ان بلادنا مريضة تخاف حملة من الملل، وتضرب في طاعة من الادوا، ولكن نصف أهلها لا يزال يرى ما لا يراه النصف الآخر من وسائل العلاج، وضروب الاشفية، ويختلف صنف الوصفات والادوية، ولذلك أكر ما قلته من أن الطريقة المتبعة في بحث المسائل الاجتماعية وهي البدء بتصيل ضروب الفاقة والعوز، والمساوى، الاهلية واشتراع البناء. وغير ذلك من المسائل الاجتماعية، عقيمة لا تقع منها ولا عائدة من روائها. فنحن جميعاً كارهون للفاقة التي تؤدي بالكثيرين الى الاجرام، ونذيع بهم الى الخابس، ولكننا نلطم العمر بحثاً في عللها، ونفذا الى قرارها، وكان خيراً لنا وأجدي علينا لو عمدنا الى البحث في الفاقة التي نستطيع أن نجعلها نجياً مستغنة قائمة على ساقها، بلا حاجة الى مددها والتكفف لأودها، مستكفلة كرامتها، لا نستمر من قائم استنكاف، بل نجد اليق على حالها شرفاً وعظماً، ونحن جميعاً نحتوى البقاء ولا نغتر اشتراعه ولا نرضى لإسحه في اللذائ، ولكن لسنا جميعاً قهر العفاف، ولنا جميعاً تؤمن بمقدرة البشر على التصرف والاقتصاد، فليقلنا الوحيدة للبحث في الشرور الاجتماعية

هي أن نضع رأساً الى طلب التل الأعلى، ولقد رأينا ضروب الحماقة في أحوالنا وشؤون بلادنا جليلة ظاهرة، ففي علينا أن نحاول البحث في مطالب الرزاة القومية، ومستزمات الاكتمال القلى، ومقتضيات الرجالة العامة، ونحن لا نغنى شال ما هي وجوه النص والشر في بلادنا، ولكن أولى بنا وأصلح لأمرنا أن نسال ما وجوه الهام ورواحي الخير اموتنا. ولقد قامت في عصرنا هذا فكرة واهية في أعربنا خرج الى الدنيا من غراب الامكار وعجاب الاردام. وهي تلكم الفكرة القائلة انه عندما نتحل الاحوال لا تحتاج الى ارجل على، ولكن في الحق لا حاجة لنا عند اختلال الحال الا الى رجل غير على، أو بعبارة أخرى، الى زعيم خيالى مفكر جيد مطارح التصور والخال. قات الرجل العمل ليس الا رجلاً قد أنف الاعمال اليومية الدارجة بين مصيبح الدنيا ومساها، واعتاد الطرق التي تسير عليها دفة الاعمال على استرسال واطراد. ولكن اذا اختلت تلك الدفة ووقفت الاحوال عن سيرها المعتاد، فلا ماضي لنا من الاستمارة بالرجل المفكر. والركون الى ارجل الخيالى البعيد البصر الذي قد أوفى العلم سر مجراها، وحكمة سيرها، وباعت حركتها ودورها. ومن الخطأ ان نجلس جلسة المخرج البائس للمستشف فيها ندرس نظريات علم السوائل لتطنى ذرواب الثيران قبل ان نرى رومة زمانا نذروه الرياح في كل مكان. واذا كنت طياراً ولديك مطارة قد أصابها عطب خفيف فقد جوائى لا قرب صانع من موضع طيارتك ان يقوم على اصلاح العطب وتلافيه، ولكن اذا كانت تشكو علة خطيرة، أو أصيبت بذات الجناس، أو وقع لدولها أو محركها ما فت في قوتها ونظام سيرها، فلا غناء لك في حال كهذه عن أستاذ شيخ قد تم اشعل منه الرأس شيئاً، تسوقه من عزله او من مصنعه، او تخرجه من معهد كيميائه ودراسته، فلا تزال تأخذ بيده، وتعي به وليداً، حتى تزيه عليلك، وتعهد اليه فعضباً ومدداواتها من علها، واماها مما تشكو منه وتألم. وكلما كانت الملة عضلاً، أموجت الى شيخ أعرق في الشبحوخة من ذلك الاستاذ، وأوسع خيراً، وأثيب منه فوداً ومفرقا، وابيض ذواب وفروبا، وقد نحتاج في أخطر الحالات واعضل الاصابات، الى من يصلحها فلا نجد مفرأ من الرجوع الى الذي صنعها من قبل وأقام جاحها، وبنى بناها، والتي بها خواص الطير ومر الريف والتعليق، واطلفنا تتحرك به بطول رقاد، ونهض ذاهبة في الجواء مطلة على البطاح والرهاد. ومن هذا ونحوه نذكر ان الامم التي نحاول اصلاح حالها، ونسى حثيثاً لتجديد قواها، ونعتنى الهوض والاستمارة من وهدة أمرها، لا تحتاج الى العمليين الذين لا يتأثرون بتضاربون من على وجهه الاصلاح السلطانية، ومطالب النهضة القومية، بقدر حاجتها الى ذلك الزعيم الشيخ «الراسي» الخبير، الذي عرف الاشيا وعركته، وعرف أسرارها وعرفته، وأوحى اليه الخيال البعيد ما أوحى، وألهمه التصور الحساس النياض ما ألهم، فمن ذلك الشيخ لتفكر الهادى هو البوصلة ترشد المجموع الى مقلع الرشاد، ووجهة التقدم الى تنية القلاح والساداد...

هذا المبلغ وفهم تنفقه / انطلقت الفتاة في سيلها كالريح الشاردة وكانت احدى ملائكة الحزن تسبح صعدا الى افق السعادة بالله معاهه ببارقة نومض وتحقق انما هي قدما تهب الارض نهباً وتطوى بساطها طياً

وتسبح وفد الريح من حيث تسبح
بمخروق من شدها المتدارك
دخلت على القسيس داره لحقت بين يديه
واينبثت اليه قطعه المرات « آياه . لتدجنك
يكل ما أمك . أفلا تكتب الآن الى أولى
الشان قشترى لي حرية جاك / لاحتله في أنا
التي قدمت فديته . سيحدثه بذلك قلبه الحساس
المطلع على أعمال من وراء حجب اليب .
لا تذكرك له اسمي في رسالتك . ثم لا تخافني على
عادية الاملاق والشفقة . ان في ذراعي هاتين
لقوة . وان يكسب القوت من عرق الجبين
لجديرة . حنايك أيها الاب القديس وارد الى
جارك فلا عيش لي من دونه

وكان القسيس قد علم بعد البحث والتحري
ان جارك إحدى الكتائب العسكرية ببارزوقد
مهد السبل لاجراجه من سلك الجندية يبدل
ما تقدمه مارنا من وفرها المدخر فوعدها خيراً
وانصرف

دع القسيس الان لا يحاول من محمود المان
ومشكور للساعي كرامة الفتاة وانها عليها .
ويل بنا الى ذلك الكوخ الخفي حيث «مارنا»
تكذب وتكبح لتفان من القوت مسكة الرمح .
شأن بين غابرها وجاشرها !

شأن ما يرى على كورها
ويوم حيان أخى جابر

بالاسس سكنت مصرية تقيض بالحب
خزائنها . واليوم لا تلك سوى اليرة والنزل
تذاب يكتمها كدالتي ولا تقتر . ولكن
لا بأس عليها من ذلك ولا مضى . لقد كانت
دائمة البكا في ثراها . وهي في فقرها الآن
دائمة التمس . سينجو جاك حياة سعيدة مديدة
وسكون الفضل في استمتاعه بهذه الحياة وبهذه
السادة بكل ما سواها من منام العيش ومطاربه
راجع اليها — اليها وحدهادون سواها . وهذا
خليق أن يضاعف لها الحب في قلبه . وحينما
يكون الحب متبادلاً قاتلهم مغلول السلاح
ضعيف النكاية ! ما أسعدنا وما أزعج عيشنا .

لقد اترعت لها بد الاقدار كأس النعم حول
للزواج عذب المذاق وقد احسنت من سلسل
رضايه أول رشفة لقد اشرق لها افق الرجاء
متألداً سوده . وأسفر لها صبح الصفاء متبليها
عموده . وازهر من حولها روض المني متأرجا
اتاقبه ووروده . وكذلك ادابت الكد شعرا
فشهرأ وهي بين ذلك تحسني حسوات من الشهد
للصني تحت شععات النير الذكية

ويما كان مغزها تالم الحركة كان مغزل
الامل يحرك لها من سادات السرور المنتظرة
ما هو أطول من خيوط غزلها مدى . واكثر
من غرز ابرتها عدا .

وكان أهل القرية قد علموا بنهبها فاتفقوا
لها وانحازوا لجانبها . فكانت الاناشيد تنشد

على بابها وتعلق الازاهير في ليالي القمر .
وتنشاها الصبيات صفوة فتهدبها هدبا صغيرة
من الحنان والمطف والاحلال .

وبينا هي على هذه الحال اذ بعثها القسيس
اليار ذات صباح متهللا برق الاسرة وفي يده
رسالة وانه ليرعش ولكن من القرح لا من الهرم
قال القس « عني صابا أنها الصبية
واسجدي لله شكرا لقد اسعغ الله عليك منه
وأجاب دعائي اذ كلل بالنجاح مسعانا ومن على
جارك باخلاص والحرية . وسيكون ههنا يوم
الاحد القادم . وهو حبيب رغبتك لا يعرف
شيئاً عما بذلته في سبيل استقاذه . وكل ما بلغ
اليه ظنه وتغمينه ان أمه التي ما لبت بميلها
وبمجل مكانها قد ظهرت من طي الحفاء مثرة
غنية واما استخلصته بدفع فديته . فليقدم عليك
وفى عرف من كان سبب خلاصه ونعمته
ضاعف لك الوداد وجل لك بين جوانحه من
الحب والحنان ما لم يجعله امرؤ من قبله ولا
من بعده

يزعمون أن الابرار في الفردوس اذا سمعوا
رئين النعم القديس من الملوكوت الاعلى غرهم
السرور غمرا . كذلك كان سرور مارنا حين
استقرت في فؤادها هذه الكيات الشبية .

برق فجر ذلك اليوم للموعود طلقا متبليها
ولاح الصباح الطلق بختل ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يكلمها
ونجحت عروس الطبيعة ترفل في حلق ذهب
وستندس وتوافد الناس من كل ناحية . وأقبل
القسيس بالفتاة الطاهرة النقية وقد اسبلت
هداياها على تمللها وبها الساحرتين وقد عفل الخفر
لسانها فلا تنس . وحفها من الحمامات .
كالجيش المرمم . وكانهم حشدوا لتقديم أمير
الكوم او مليك معظم . ثم تقدم الجميع حتى اشرف
على مرقب الطريق للميد

وما هي الا هنية حتى تبدت على جانب
الافق من أقصى مدى هنة دقيقة سوداء كالفرجة
أوالهباء ثم تجلت تزايد وتصحرك . انها لشبح
رجل — بل رجلين — جديدين أحدهما جاك .
ما أحسن هيئته لقد نما في سلك الجندية وكبر .
وما زال يتقدمان . ولكن من ترى هذا الشخص
الآخر / ليتجلى انه امرأة . حقاً انه امرأة . الله
ما أجل وما أرقق ! فانما عسى أن يكون
تأويل هذا /

على شخص هذه المتأخرة ذراع جاك تستقر
عين الفتاة مارنا ملؤها الحزن كأن عين الموتى .
بل القسيس ذاته يصف مبهوتا يرتعد من ذواجه
إلى قدمه . وقد خرس القوم وجدوا فلا حس
ولا حراك

يتقدم الرفيقان بضاحكان ويتعازلان .
ولكن جاك يبت حاة . وعلى وجهه ترسم
أشد آيات الالم . لقد أبصر مارنا /
ولا يلبث جاك أن يخف خزيان يرتجف .
ولا يملك القسيس كتابا ما يقع قلبه فيصبح
« جاك من هذه المرأة . ويقول جاك — كالجرم
الامم — بصوت خافت « هذه بارك الله
فيك زوجتي »

حينئذ تسمع صرخة شديدة تصدع اديم
الجو . ويلفت القسيس الى مارنا « تجلدى

أيتها الفتاة . نحن بني الدنيا كلنا هدف بتكباتنا
ولكن مارنا وجدت مكانها وحصرت فحفي
لا تخوه ولا زفرة . والسكل برمقونها ونحسبون
ستفظ النفس الاخير لتوها وساعتها ولكنها
لم تمت . بل تخيل انها تروض نفسها على العزاء
والسلوى واقبلت على جاك تحبه وترحب ثم
ارسلت صرخة جتوت عالية . لها الله ! سوف
لا تصحك غير هذه الصرخة . لقد جنت

ولما وقف جاك على حقيقة الامر خرج
من القرية هالها على وجهه . وزعمون انه عاد
الى الجيش متطوعا وانه سمر الحاة لما الخ على
حشاه من لدعة الدم وروعة الالم ولما رزح
نحته من فزع هذا الاتم الجلل فتذف بروحه
العذبة في فورة المدفع

وماذا أصاب مارنا / رحم الله مصرعها .
وبرد الله مضجعا . لقد أظفنت من حراسة
أوليائها ذات ليلة ونشردت في الأفق ثلاثين

عهد الطفولة للسكك الحديدية

وكان اسم سينفيسون قد ملا الاسماع فاختاره
مهذراً لوضع الخط بين مانشتر وليرفول
وجه سينفيسون فشرع يقوم بعمليات
جديدة تلك المنطقة وعاد بذلك الكفاح مع
السكان . وكان أشد مقاومة للعال اللورد
دري والورد سقوتون اذ كانا صاحبي الاراضي
التي توضع فيها القضبان . ومن جهة أخرى
كانت ادارة قناة « بريج واتر » ترفض بقاء
ان تنشأ قطرة فوقها . لأن القوم ادركوا ان
هذا الخط الحديدى سيتنافس قناهم

ولكن ما جادت سنة ١٨٧٥ حتى انتهت
المقاييس وقرر أصحاب المشروع أن يطبلوا الى
البرلمان الموافقة على انشاء السكة الحديدية . وما
كاد يعلن ذلك حتى قامت شركات الملاحة النهرية
بتحارب المشروع بكل الوسائل . وأخذت تهيج
ثائرة الاهالى وتلقى في روعهم أن الالة البخارية
التي تسير التطاريسيرج منها شرار يصيب المنازل
الواقعة على الخط فيحبل فيها اللهب . وأن الهوام
سيفسد الدخان لتساعدها وأن السكة الحديدية
ستفشي على الخيل وزرعيتها والمتاجر بها وأن
ذلك سيفضي على الزراعة أيضاً اذ تحجب المراعي
ولا يجد «الطف» جاهم تأكله ! وكانوا يقولون
أيضاً أن الآلات البخارية سوف تنفجر فلا
يأمن اسان على حياته مادام يعيش قريباً من
السكة الحديدية . وأن مجرد رؤية القطار وهو
يجرى سيجلب الذعر الى الحيوانات حتى لقد
تموت من أثره . ويغند الناس عنوهم ...

وقد روعي عند انتخاب اللجنة البرلمانية
التي تنظر في هذا المشروع تسخيه أو ترفضه
أن يكون أعضاءها من اكفأ النواب وأقدرهم
في الخطابة حتى يؤثروا في المجلس ويقرعهم
السحاب به . ولكن شركة السكة الحديدية لم تبال
جهداً من جانبها أيضاً وعهدت الى مكشفا
الحامين جنبتيها والنيابة عنها . ومن ذلك نشب
في اللجنة كفاح عنيف

تعد للطفولة خصومة طبيعية من جانب
العجائز المتضجرين لأنها تطلب دائماً شيئاً
جديداً وهم يريدون الابقاء على التديم . والطفولة
الاختراعات وهذا خاصة أيضاً ويزيد خصومة
الكثيرين لها زعمهم بأن كل اختراع جديد
يضيع حقناً قديمة مكتسبة . ولذلك ترى
المتضجرين وأصحاب الآراء الحديثة يضطرون
الى كفاح رغب الجامدون لواء وقد تخطط في
هذا الكفاح للميكات والمضجكات . وهذا
الذي حدث في عهد طفولة السكك الحديدية

وفي حياة أيها الاول جورج سينفيسون
كانت الحركة دائمة نشطة منذ قرن من
الزمن كما هي الآن بين مدينة مانشتر وموطن
صناعة القزل والنسيج . وبين ميناء ليرفول
مرقا السفن الانيمية بالقطن الخام . وكان أم
طرق للتواصلات بينهما اذ ذلك هو نهر
« ابرويل » وقناة « بريج واتر » المتفرعة
منه . ولكن هذين الطريقين لم يكونا كافيين
لتسييل تلك الحركة الدائمة فكانت المواد الخام
الواردة من أمريكا الى ليرفول والتي عبرت
البحيط الاطلنطيقى في واحد وعشرين يوماً
يمضى شهر كامل في نقلها من ليرفول الى
مانشتر . وقد وصلت هذه الحالة الى درجة
استدعت البحث عن اصلاح سريع . ولذلك
تألفت شركة لوضع خط حديدى بين المدينتين

وقد بدى . في سنة ١٨٦١ بقياس الأرض
تمهيداً لوضع القضبان فكان اهالى تلك الجهة
يقاومون المشروع بقدر استطاعتهم اذ خشوا
أن تغير القضبان بحقوقهم . وقد نشب شجار
حاد بينهم وبين المساحين حتى اضطر هؤلاء
في كثير من الأحيان الى العمل ليلاً وكثيراً
ما انتهزوا فرصة ذهاب الاهالى الى الكيسية
للمصلاة ليقوموا بواجبهم . ولكن ظهرت
لاصحاب المشروع مصائب فنية عاقت عملهم
فأخذوا يبحثون عن رجل كفء ليتولى ادارته

ارسال الصور بالتلغراف

وقد دعي استيفنس أمام اللجنة بصمته مهندس الخط ولم تفرض هذه الدعوة كثيراً .. لأنه لم يكن قادراً في الكلام وكانت لهجة لهجة « نورمبرغ » غير المألوفة في لندن .. وقد لاقى في اللجنة صعاباً جمة وصار التواب من خصوم المشروع والذين لم يمان في الكلام والمناقشة واجهوه بالاعتراضات والمغالطات، ومن ذلك أن أحدهم قال له : فلنرضى أن التظار وهو يسير بسرعة ١٤ أو ١٦ كيلو متر في الساعة وكذا أنه اعترضت له فكرة في طريقه ، أفلا يكون ذلك شيئاً مؤلماً ؟ فأجاب استيفنس متروداً : الحقيقة أنه يكن أسراً مؤلماً .. بالنسبة للفترة . وقال له النائب هارسون إنه سمع أن المطر إذا نزل يطفئ النار التي في الآلة البخارية فإنه إذا غطيت الآلة لتنتج ذلك لا تلبث الرياح أن تزيح الغطاء . وقال أن كل حاصفة لابد أن تمنع سير القطار لأنها تزيد اسراع البارحة تحت الآلة البخارية حتى تنفجر أخيراً من كثرة الضغط

ووجد استيفنس أنه أعزل أمام هذه الاعتراضات فجعل يردد الوعود بمنع كل خطر وضرب وبسد انتهاء هذه المناقشة بدأ النائب « العلامة » الدرس باني خطابه التي استمرت يومين وما قاله فيها : « اظن أنه تم البرهان على أن خطة استيفنس هي أخطأ ففكرت مرت رأس إنسان وكل من شاهده وهو ياتي بيانه بذكر أنه ليست له خطة قط وأنه غير كفء للتفكير في أية خطة . » وطلب في النهاية رفض المشروع بتاتا وعند التصويت رفض المشروع بأغلبية ١٩ صوتاً ضد ١٣ صوتاً بعد أن دام الكفاح شهرين كاملين ومن العار الذي يذكره التاريخ أن القانون بالموافقة على إنشاء تلك السكة الحديدية بعد ذلك الرفض لم يكن لانتعاش السواب بفائدته ولكن للمساعي الكثيرة الخفية التي قامت بها الشركة . وقد أمكنها أن تنضم إلى صفها المركز ستافورد صاحب النصب الأكبر من أسهم قناة « بريج واتر » بعد أن أعطته جزءاً كبيراً من أسهم السكة الحديدية . ومن جهة أخرى تغير التصميم الأول للخط فأبعد عن أراضي اللورد ستفون وعن قصر اللورد دري وعن جميع الغابات التي يصطاد فيها اللوردات وبذلك قلت المعارضة لهذا المشروع ولكن بقي كثيرين غير هؤلاء « يومونه وأولم السبر اسحاق كوفين الذي تولى خاصية المشروع أمام اللجنة البرلمانية الثانية التي ألفت ليحهتم أمام البرلمان ، وما قاله في ذلك : « ليس من الملائم لأي إنسان أن يكون سكة حديدية تحت أقدامه . » وأني لأسأل عن مصير أولئك الذين أعفوا أموالاً كثيرة لإنشاء وإصلاح الطرق الريفية ، وعن مصير أولئك الذين أهدوا السفر في عرباتهم وسبعهمون الآت منها ، وعن مصير صانع الرافع وباعها ، ومصير الحوذين ومربي الخيول وبغارها ، وهل يدرى المجلس أي دخان وأي ضوضاء ستأتيهما أنظر السريعة ؟ ان الهائم التي تزعج والتي تحترق الأرض لن ترى هذه النظارات غير الذعر . وسوف تضاعف أمان الحديد من جراء إنشاء السكة الحديدية تلك التي تجلب للإنسان اضطراب الجسم والذهن » ولكن بعد المساعي التي بذلتها الشركة كإقدامها على تعدي أيقمها على بضائعها المشروعة مما عمن ذوي النفوذ في البرلمان فقبله بأكثرية ١٨٨ صوتاً ضد ١٤ صوتاً

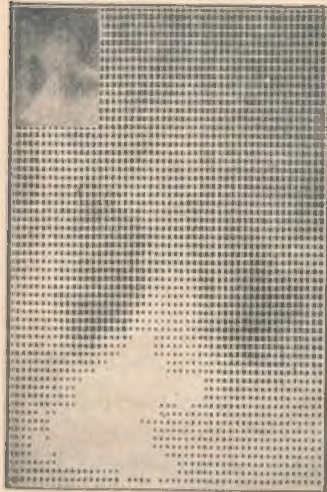
بناير الإنسان منذ القدم على مكافحة الموانع التي تقفها الطبيعة أمامهم حيث المكان والزمان، وهذا الكفاح هو الذي يميزه على الحيوان الذي يقبل المكان كما هو ولا يدرى ما الزمن . وأن رغبتنا في حكم المكان والزمان هي في نفسنا مثل رغبتنا في حفظ الحياة

وأول انحصار للإنسان على المكان من يوم استعمل من العصى سلاحاً ، وأول انحصار له على الزمان حين أخذ ينتفع بالنار ، ومكنت لا يتقدم في هذا السبيل إلا خطوة خطوة كل مئات أو آلاف السنين ولكنه كان يتقدم إلى الأمام على أي حال فكانت العربات والتوابر والكتابة بالرسوم ثم المراسلة التلغرافية بواسطة الدخان أو أشمال النار فوق المرتفعات ، وفي العصور القديمة . ثم أعقبت ذلك راحة طويلة وبسببها تقدم كبير بطور صناعة الحديد وأخيراً باتفاق عهد الآلات الحديثة . وقد أنشأ القرن التاسع عشر بالسكك الحديدية والتلغراف والتلفون والقوقرافيا والسبيل أما السنوات القليلة التي انقضت من القرن الحاضر فقد اقتنا بالطين والاسلوك ونقل الصور بالتلغراف وبعداً بعض الفترتين يمكن الإنسان من أن يرى الآخر وهو في مدينة أخرى . والآن قد يسأل البعض كيف يمكن إرسال صورة إلى جهة بعيدة من دون إرسال مادتها من الورق أو الزجاج أو التريبط « الدلم » الذي رسمت فوقه ، والواقع أن إرسال الصور يختلف عن نقل الأفكار بواسطة النباتات أو الفترات أو أية طريقة أخرى يتفق عليها (مثل الدخان والثيران في الزمن السابق) . وكل صورة عبارة عن مجموع من الخطوط وعن خليط من الزهور والألوان ، ولا يمكن تغير ذلك الأخير الصورة نفسها وكل ذلك المجموع والمخلط يرسل في جزء من الثانية إلى مئات أو آلاف من الأميال ، أما الرسول الذي ينقل ذلك ولكنه أن ينافس الضوء في سرعته ، فهو « الكبرياء » ، فلا عجب أن بدأت المحاولات لإرسال الصور عقب اختراع التلغراف الكهربائي ، وكان أول من نجح في ذلك Bakwell يكول سنة ١٨٤٧ وكانيلي Casell سنة ١٨٥٧ ، وكانت طريقتهم أن يكتبوا أو يرسموا خطوط الصورة بواسطة حبر على صفحة من المعدن سلقاً عليها قلماً معدنياً وبينما يتنقل والصفحة تياراً كهربائياً فكان هذا التيار يتألف كلاماً بالحبر ، وكانت صفحة التسم من الحمية الأخرى ورقاً كهواياً يمر عليها قلم مماس ، وكانت المواد الكهواوية التي فوق ورق التسم يتغير لونها عند مرور التيار الكهربائي وبذلك كانت تظهر على صفحة التسم خطوط عديدة متوازية تعيد الصورة الأصلية دون تغيير . ولا شك أن هذه طريقة غير محكمة ولكن المفترعين الأولين وضعوا الفكرتين الأساسيتين اللتين

يقوم عليهما إرسال الصور ، وهما « أولاً » أن تنقسم الصورة إلى عناصر أولية « ثانياً » أن طرفي الإرسال والتسلم الذين تربطهما تيارات الكهرباء يجب أن يعمل دون اضطراب ودون خلط بين عناصر الصورة المرسل والمسللة . وقد وصل كازيلي إلى هذا الغرض الأخير وهو التناقص في إرسال عناصر الصورة ، بأن كان « يقف » قلم الإرسال وقلم التسلم بعد وصول كل عنصر من عناصر الصورة ثم كان يركبها وأذا كان لا يمكن صنع ساعات مستقل بعضها عن البعض ويكون سير أحدها منتظماً تماماً مع سير الأخرى ، فقد صارت نظرية الوقت هذه بعد كل عملية جزئية أساساً لكل الآلات الكرونيكية فيما بعد .

ولكن فكرة تجزئة الصورة إلى شرط صغيرة متوازية وذات مساحة متساوية لم تصلح إلا لنقل الكتابات والرسوم . ولم تنجح في نقل الصور والرسوم القوية أياً ، ولكن هذه الأخيرة هي المقصودة قبل غيرها من الاختراع ، وفيها ما يبرر نقل الامضاءات والرسوم الهندسية وأمثالها فكان لابد من إيجاد طريقة لتجزئة الصور بشكل آخر وإن كانت الصور الأولى ترسم فيها حدود الوجه ثم تكمل فيما بعد بالتظليل . ولكن تلك الصور الأولى كانت في الواقع لا تعدو كونها رسوماً . أما الصورة القوقرافية فيجب أن تبين الشكل بوضوح تام وأن تدل على كل زهر واعتماد وعلى التدرج بينهما ، وقد كان الوصول إلى ذلك خطوة حاسمة في القوقرافيا ليس هنا مجال شرحها . ولكن وسائل الطباعة الحديثة تقدمت عن ذلك فصارت تعيد « النقطة » العنصر الأولى للصورة . والحقيقة أن الإنسان إذا حقق النظر في أية صورة وجددها مكونة من غط لا تحصى متجاورة ومتلاصقة . والآن نتخذ في نقل الصور بالتلغراف طريقة تنقسم الصورة إلى خطوط وطريقة تنقسمها إلى نقط ، فبممكن الإنسان مثلاً أن يرسم نقط الصورة إلى عشرين نوعاً بالنسبة لمساحة كل نقطة ، فيميز عن النقطة الكبرى مثلاً بحرف « ا » وعن النقطة الصغرى بحرف « ت » وعن النقطة البيضاء بين نقطتين بحرف « و » وترسل جميع النقط كما تنقسم إليها الصورة

كروائياً فكان هذا التيار يتألف كلاماً بالحبر ، وكانت صفحة التسم من الحمية الأخرى ورقاً كهواياً يمر عليها قلم مماس ، وكانت المواد الكهواوية التي فوق ورق التسم يتغير لونها عند مرور التيار الكهربائي وبذلك كانت تظهر على صفحة التسم خطوط عديدة متوازية تعيد الصورة الأصلية دون تغيير . ولا شك أن هذه طريقة غير محكمة ولكن المفترعين الأولين وضعوا الفكرتين الأساسيتين اللتين



يز من شكل الوجه وهو يرثا كيف تقدم الصورة التي تمثله بعد تكبيرها .

على أنها حروف تختلف إلى جهة التسلم ، وفي هذه الجهة تعد أختام ذات مساحات مختلفة حسب النقط المتوزعة ويختل بكل منها كما دق الحرف الذي يمثل النقطة ، وبذلك ينتقل شكل طبق الأصل للصورة كما يرى في الرسم المنشور هنا .



جزء من صورة أرسلت بالتلغراف بواسطة الحروف وإذا استعملنا النظر قليلاً ووقتاً قليلاً بالصورة التي أفل الشكل وقد يظن القاري أن هذه عملية سهلة ولكن الواقع أنه من الصعب تقدير درجته الزهر والاعتماد لكل نقطه بالعين المجردة ولذلك جعل البعض يبحثون عن طريقة كيميائية تؤدي هذا الغرض . وقد نجح في ذلك الأستاذ الدكتور « كورن » الألماني الذي يعيش الآن في برلين وتعتبر الطريقة التي ابتكرها طريقة لنقل الصور بالتلغراف السلكي والتلغراف اللاسلكي .



صورة أرسلت بالتلغراف من باريس إلى لندن بواسطة الآلات التي اخترعها كورن وقد توصلت في هذا البحث إلى إظهار آخر في هذا المجال وهو ألا تنقسم الصورة إلى نقط ولكن إلى خطوط متوازية كما كان الأمر سابقاً وإنما تختلف هذه الخطوط في السمك في كل جزء منها . وهذا الطريقان يبين جوهراً كورن ما الآن التبعثان في إرسال الصور بالتلغراف



(صورة أرسلت بالتلغراف بواسطة الآلة التي اخترعها كازيلي)

هذا بلاغ

هات «البلاغ» إلى هات واقراء في ماض وآت
تعلم بلادك كيف كانا نت في الليالي الخاليات
وترى لمصر فيه بد رالاح في شكل الجهات
وترى الحفينة كيف تـ بدو من خلال المشكلات
وترى لمصر نهضة برزعت بها في الكائنات

يا بها الشئ الذين هو لمصر في القعدة
هذا «بلاغ» قاسموا ما في البلاغ من العظايت
إن الحياة لناض يبنى الحياة من اللات
من لم يذوقها حنظلا لم يدرك ما شهد الحياة
قز الذين استشفوا عبق النجمل والنبات
ومضوا إلى الطيات بـ خطى الصوب والأناة
ورأوا غدا متميلا يمشى على قدم الحياة
فتبطلوا ومضوا إلى به بالنفوس الطاعات
ودعوه أن يحيا بهم فوق النجوم النيرات
وإذا بهم لبلادهم قم الجبال الراسيات

مأمة اليابان تطلب عندها مثل الحياة
في صفحة التاريخ لا ن التيل بالقة العظايت
طف بالوقت : بناء مصر وشدة كراخ الحيات
واضرب لنا مثل الحياة ع ما عرفت عن البناة
وادع الشباب إلى النهوض كنهضة الهم الأناة
فلعل في تاريخ مصر هدى القى وعدى الفناة

لا تغفل التاريخ أن به العظايت البائعات
وبه نفاذ التاشين من التين أو البسات
وبه مصايح الهدى وبه غذاء الأمهات
من لم يوفق أنه ماعزه في الدهر آت

واذكر لنا «سعدا» منا لا للشعوب التاهضات
واذكره في تاريخ مصر متنبأ الواعظايت
وانشر بلاغك في «البلا غ» بون في سمع الفناة
وبخلك اسمك إلى صحا تمه وفي صحف الهداة

صنو «البلاغ» تحية من قارئين وقارئات
تربى لساك في المذ ية يا بن مصر وفي القعدة
وإلى الامام في محا لك مستقر للنشآت
وأضف زهور الباحثين الى زهور الباحثات
واجمع لمصر غميلة من روض سيدة اللغات
وارفع لواء البحث نو في ربي المودة والصلات

«شاعر الرباع»

مبدأ قانوني

حدث في برلين أن كاتبة مستخدمة في احد المكاتب توق والدعا حصلت على أجازة قصيرة من صاحب العمل بهذا المناسبة تم استمر غيابها أياماً وأرسلت شهادة طبية بأنها متعبة الاعصاب وأنها في حاجة الى الراحة بضعة أيام . وأذ ذاك فصلها صاحب العمل مع منحها مرتب أسبوعي لانه لم يندرها بالقصل من قبل . فلما قضته حكمت عليه المحكمة بدفع مرتب شهر كامل وقالت أنه لا بد عن فصل مستخدم من اذاره قبل شهر على الأقل

سرقة معاهدات دولية

جاء في أخبار رابن ان سفارة الأرجنتين بها ألغيت عن سرقة معاهدات دولية كان يحملها ملحقها الحربي وهو في طريقه الى مدينة مدريد ولكن تلك السفارة رفضت التصريح بكنه تلك المعاهدات

اكتشاف كوكب جديد

أعلنت الأكاديمية البولية في مدريد أن المرصد الذي ذلك للندبة اكتشف كوكبا جديدا من الحجم الثاني عشر وهو يبعد عن الشمس ١٨٠ درجة

هل تشفى الغباوة؟

مدارس خاصة بالأطفال البلهاء في ألمانيا

حين يحدث أحدا من الأطفال الأغبياء أو ضعيفي العقل ، يبنى عادة الأطفال البلهاء الذين يتفقون مع الأصحاء في شكل الجسم ولكنهم لا يمشون بالعالم المحيط بهم . وترى هؤلاء الأطفال في ألمانيا وغيرها من البلاد الراقيين يدخلون معاهد ومصححات خاصة بهم ومن الصعب أن نعدم نصا في مصر الحاضر . . وإنما النصا حقا هم هؤلاء الذين يألم أن سوء حال أولئك الأطفال ذنب لهم يتوارون من عارة ، والنصا كذلك الحكومات التي تضطر إلى إقامة للمصححات لأولئك الأطفال وإلى أن تنفق عليها أموالا طائلة .

والواقع أنه قد ينجح علاج الكثيرين من الأطفال البلهاء حتى يصيروا أمسا كامل العقل والأدراك ويحصل ذلك إذا كانت البلهاء مسببة من مرض يدعى «الكريزيم» وهو نشأ من خلل في تفرق عذد الرأس ويحدث في داخل الحسم فإذا اكتشف الطبيب هذا الخلل في الوقت المناسب أي في باكورة الطفولة أمكنه أن يمنع مصير الطفل إلى البلهاء أو أن يداوئها عقب حلولها . وفي هذه الحالة لا يمضي وقت قليل على معالجة الفرد حتى يرى الأطفال المرضى وقد شرعوا يمشون بالعالم ويعلمون ويتبين شكهم الوحشي ويحسن صونهم الأجنس .

وقد ثبت أن «اليود» هو أحسن مادة تستعمل لمعالجة الغدد ولذا ترى الأطباء ينسبون انتشار مرض «الكريزيم» في بعض البلاد إلى قلة اليود في مواردها الغذائية ولا سيما في النساء . ومن ذلك أن ولايات سويسرا الغربية تعضف إلى ملح الطعام المتاد كيات ضخيلة من اليود لماذاق لها ، ويؤمل القوم هناك أن يقضوا هذه الوسيلة على مرض «الكريزيم» المنتشر في تلك الأجزاء .

ونظير البلهاء لدى الأطفال المرضى بها في السنين الأولى من حياتهم ، ولكن ضعف الذهن في درجة المتوسط لا يظهر عادة لدى الأطفال إلا بعد دخولهم في المدارس الأولية وهنا قد يحسب المدرسون أنهم كسالى ولا يدركون عجزهم الطبيعي عن مجاراة غيرهم من الأطفال الأصحاء . ولذلك يعاقبونهم مرارا وتكرارا ويضاف إلى هذا الشقاء . معاملة رفاقهم لهم وسخر بهم منهم . ولكن بما أن الإنسان يحفظ شخصيته حتى وإن كان أبله . . فترى أولئك المرضى يعددون كثيرا إلى الكذب لكي يحفظوا شخصيتهم في فهم الفروس وغيره . وأذا زرت عيادة طبيب مختص في الأمراض العصبية ورأيت الآباء يشكون مادة الكذب وطبع الكسل لدى أطفالهم ولم تلبث أن تقول أن هؤلاء الأطفال مرضى بضعف العقل . ويمكن إيات ضعف العقل هذا باعتنا طي مع وفلا بد منه حتى تعرف حقيقة حال الأطفال في وقتهم

عقوباتهم ويطرقوا سبل جديدة لتربيتهم . ومن البداية أن الأطفال الضعيفي الذهان يكرهون المدرسة لأنهم يقضون فيها ساعات ملوذا لالم . وبما يلاحظه الإنسان لدى أكثرهم أيضا مايلهم إلى الاجرام ولا سيما السرقة ، ولكن كفاقت درجة ضعف الذهن لدى أحدهم كلما زاد ميله إلى السرقة ، وهؤلاء الأطفال هم الذين يصرون في كرم مجرمين متشادي الاجرام ومعتادين وثالين ، والانات منهم يصير أكثرهم فيما بدومسات ، حتى أن ثلثي عدد المؤسسات في أحد البلاد كمن ومن صفيرات ضميمات الذهن لدرجة قليلة وغير كمالات التفكير . ولند يعلم كثير من أولئك الأطفال حتى تعموا الدراسة العالية دون أن يلاحظ إلا ضعف عقولهم وإنما يظهر مرضهم حين يتصادمون والتواثيم ذات يوم فيحاولون إلى طبيب الاعصاب وقرر أنهم ضعفاء العقول ، وإذا ذلك يتفقون من السجن إلى مستشفى الأمراض العقلية ثم يعادون إلى سجنهم ثانية . وواضح من ذلك أن مرض العقول بدرجة قليلة هم أخطر على المجتمع من البلهاء تملأ ، ولكن الذي يؤسف له أن من الصعب شفاؤهم أو قل من الخال .

أما الأطفال غير البلهاء والذين لا يحدو مرضهم حد القيادة العادية فيوضع العقل بمرجته المتوسطة أولئك أناس لا يأتون من جانبهم الشر ، وإذا بهم الإنسان فرصة لغريب قوام العسكرية وعاملهم الحسني لم يجد صعوبة شاقة في تربيتهم وتعليمهم . ويبدو ضعف الذهن لديهم متأخرهم في أهمهم . وربما في الجسم أيضا — عن زملائهم الذين في مثل سنهم ، ولذلك يطلق عليهم أحيانا اسم «التأخرين» في المدارس الغربية . والطفل من هؤلاء قد لا يميز بين الألوان وهو في السن السابعة أو قد لا يميز بين العدد . وأما لم يندرك الطفل على ذلك وهو في الثالثة أو الرابعة من عمره فذلك أمر بدهي لأن قواه الفكرية لم تنم بعد

وقد انشأت ألمانيا للأطفال الذين يثبت ضعف قوام العسكرية مدارس خاصة اسمها (المدارس المساعدة) Heffschulen والقصود فيها صغيرة ولا يسمح بأن يضم حدها أكثر من ثمانية عشر تلميذا . وأكثر ما منهم به تلك المدارس هو تدريب أيدي أولئك الأطفال على الصناعات اليدوية وأتقانها فيعلم الطفل كيف يصنع كرسي من القش وكيف يقطع الورق أو يون اللوحات الخ . وينظر المدرسون إلى أن يتوافق في نفس أولئك الأطفال المرضى سرورا بالعمل الذي يؤدونه . وجد أن يضع الطفل رابعا يندرس كرسي مثلا يريه للدرس صورته ويعلمه اسم حتى يند أن يعرف فيما بعد معنى «الكرسي» إذا سمع هذه الكلمة . وكذلك يتم الطفل الضعيف الادراك معنى الكلمات والأشياء . فيما يشبه اللعب حتى يمكنه أن يفهم مع غيره . ثم ينقل أولئك الأطفال إلى تدريج الأيدي حتى تتم في أذهانهم الصلات بين فصول أعلى ولكن التعليم فيها أيضا تم على أساس الكلمات وبين المعاني والأشياء التي تميز عنها

فهرست هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الحكم النيابي والحكم المطلق لمبد القادر	١
جزء - انى بان الهرم لحافظك ابراهيم -	
بد اقتضاح مؤامرة (صورة رمزية)	٢
كيف تعيش التولار (مها صورة)	٣
في قاع البحر (مها اربع صور)	٤
الضمانات الدستورية لمحمد صبرى ابوعل	٥
الحامى وعضو مجلس النواب (مها صورة)	٦
في اليابان	
استحضار الارواح (مها ثلاث صور)	٧
حديث مع رابندانات طاغور . رايه	٨
في موسولوى وفي تعاون الشرق والغرب	
(مها صورة) - المؤامرة ضد الحكم	
المستبدن (مها صورتان)	٩
الندوب السائى البريطانى (مها صورة)	١٠
- التعصب الدينى في أوروبا - عارية	
البوض - تخفيض الضرائب في البحر -	
قبائل خير (مها صورة)	١١
ميناء الاسكندرية ، مشروعات توسيعها	
ومحسبها ، ، تربر اللجنة الفنية التي لقت	
لهذا الغرض	
١٠ ساعات بين الكتب لعباس محمود العقاد	
١١ تقام عدد السكان في مصر للدكتور	
هد ابوطا	
١٢ شجرانى ، صلاة في الحراب الاخضر	
لمصطفى صادق الرافى - رجل البوليس	
في الشارع (مها صورة)	
١٣ الفلسفة الموبة لكاتب من كبار الكتاب	
- ازمة المساكن (مها صورة)	
١٤ الاختراعات والاكتشافات : معرفة	
الجرمين (مها ثلاث صور) - في عالم	

ميناء الاسكندرية

(بقية المنشور صفحة ٩)

وقد طلب مدبر عام مصلحة الموانى والمناظر من اللجنة اعفاء الاراضى الواقعة بين خط مصابيح الدلالة الكائنة بين الشمال الشرقى من البوغاز وخط مصابيح الدلالة في الجنوب الشرقى من الممر الكبير من إقامة مباني أو قطايس عليها - ولكن لا يري جتاه مانعا من مرور السكك الحديدية والطرق ومواسير البترول على هذا الجزء من الاراضى - وقد راعت اللجنة هذه الرغبات

(راجع) - الحوض الجاف الجديد

وبعد فحص طلبات شركات الملاحة التي يتجدد بواخرها على الليان ترى اللجنة بناء حوض جاف جديدة بمقاسات كبيرة في المكان الذى أشار اليه الميسر مايزان أى شرق الحوض الحالى وتقرّر اللجنة أن تكون مقاسات الحوض

الجدد كما يأتى :
الطول النافع (الذى يمكن الانتفاع به)
١٠٠٠ قدم أعنى ٣٠٥ مترات
العرض في المدخل ١٣١٠٢ قدم أعنى ٤٠ متر

ارتفاع المياه في مدخل البوابات ٤٠ قدما أعنى ١٢٠٢٠ متر

واللجنة توصي بإنشاء أراضى كافية لإقامة ووش لإصلاح البواخر - وإن أصعب هذه

عن ١٠٠٠ قدم ٣٠٥ مترات في الطول و ١١٠ قدم (٣٣٥٥ متر) في العرض وعمق المياه ٤٠ قدما (١٢٧٠ متر)

وان العمق البالغ مقداره ٤٠ قدما هو نفس عمق قنال السويس الذى حُت من زمن مضى ومدخل مجرى ميناء نيويورك ويجب أن تكون مقاسات الحوض الجديد بالاسكندرية بحيث يستطيع أن يستقبل أكبر البواخر التي تعبر البحار وينتج من مقاسات أكبر الاحواض الجافة الحالية أو الاحواض الجارى فيها العمل الآن الآتى بإنشاء حوض ميناء الاسكندرية سيكون كأكبر حوض وجه للتقريب من حيث الطول والعرض .

بيان الاحواض الجافة الكبيرة الحالية والاحواض الجارى العمل في بنائها الآن

الجهة	الطول	العرض
بريد وشر بورج	٢٥٠ متر	٣٦٠٠ متر
تارنتا	٢١٠ ميسدالي	٤٠٠٠ م
بلفست	٣٠٤ مترات	٣٣٨٠ م
ليفربول	٣١١ م	٣٦٥٠ م
المهافر	٣١٢ م	٣٨٠٠ م

ولم تعمل بعد تجارب في الجهة المراد إقامة الحوض الجاف الجديد عليها ولكن الفرائض تدل على أن القناع سيكون صخريا كقناع الحوض الجاف الحالى الكائن على بعد أقل من ٢٠٠ متر من المكان المقترح وعند عدم وجود بيانات دقيقة عن مقدار المقاومة ولا سيما درجة الامتصاص ودرجة تشققات هذه الأرض ترى اللجنة أنه من الأصوب اعداد مقايسة بعمل سمك الاساسات والاكتاف بمقاسات متوسطة بين السمك اللازم للأرض التي لا تستطيع المقاومة والسمك اللازم لأرض صخرية من نوع جيد وقد أنشئ الحوض القديم في ظروف مماثلة وجعل سمك الاساس ليس أقل من ٣ مترات والاكتاف تكون بمقاساتها ٥٠ مترات في الباعرة - وقد اقترحت اللجنة في تقديرها أن يكون سمك الاساس ٤ أمتار والاكتاف ٥ أمتار ولكن يمكن بناء جزء من الحوض على التاشف في داخل الاراضى بالمقاسات المقترحة التي لا تتطلب تكاليف كبيرة والجزء الكائن على الشاطئ الحالى الذى يبلغ طوله ١٣٠ متر على وجه التقريب يمكن بناءه على شكل خاص بسمك معتدل - وعلى هذه الافتراضات تقدر تكاليف الحوض الجاف بطول ٣٠٥ مترات بوجه التقريب ببلغ ٧٠٠٠٠ جنيه .

ولا يمكن اعداد مقايسة مضبوطة الا بعد عمل المس وحت الأبار بالمسكان المراد إقامة الحوض عليه .

(خامسا) - تدريج الاعمال

ان الاعمال التي تقترحها اللجنة في بناء الاسكندرية يجب توزيعها على عدد معين من السنين إذ لا يمكن القيام بأعمال معينة الا بعد إتمام أعمال أخرى . فلتا تعديل رصيف التحصينات الحالى وجعله رصيفا للبضائع المختلفة الأنواع لا يمكن الشروع فيه الا بعد أن يتم بناء أرصفة التحصينات الجديدة واستعمالها فعلا لهذا الغرض وان تعديل وتوسيع الرصيف الأوسط لا يمكن الشروع فيه الا بعد أن تنطى أماكن

جديدة لشركات الملاحة لاستعمالها بصفة مؤقتة على الأقل ولا سيما رصيف التحصينات القديم الا بعد تعديله .

ويضغ بما تقدم أنه يجب تخصيص ثلاث فترات متوالية للقيام بالأعمال المستعجلة كما يأتى :
(١) الفترة الأولى ١٩٢٦
(٢) الفترة الثانية ١٩٢٧
(٣) الفترة الثالثة ١٩٢٨ - ١٩٣٢

ويمكن الشروع في الأعمال الأخرى المبينة في هذا التقرير متى استدعى انشاع طاق الحركة لذلك ومتى تمت هذه الأعمال لدى ميناء الاسكندرية

الانشاءات الجديدة فلا في يأتى :
(١) مجموع طول حوايط الأرصفة متر ٥٠٠٠

(٢) مجموع طول الأرصفة التي سيعاد بنائها ١٧٨٠ متر

(٣) مساحة الأراضي الجديدة المكونة بالأرصفة الجديدة متر مربع ٧٥٠٠٠

(٤) مساحة النابر بأدوار والناظر البسيطة متر مربع ٥٠٠٠٠

(٥) آلات وأدوات صكبر بالية للرصيف الجديد A B

(٦) نقلات غم للرصيف T ٤

(٧) حوض جديد للبتول مجهز بأحسن المعدات - طول الأرصفة ١٥٥٠ متر

(٨) حوض ناشف جديد بطوله ٣٠٠ مترات

وطراز حوايط الأرصفة المقترحة للجزء الأكبر من الأعمال هو نفس الطراز الذى سبق

ان اتبع في الاسكندرية وهو عبارة عن أحجار اصطناعية بالامتت الملح ترتكز على دشب

موضوع على أساسات كبيرة من الرمال . وهذا الطراز قد أعطى نتائج باهرة في الرصيف B

والطراز المذكور هو نوع بسيط من أنواع البناء وتكاليفه معتدلة جدا بالنسبة لأنواع البناء

الأخرى .

وفي بعض حالات خصوصية مثل توسيع وتطويل الأرصفة A B و رصيف التحصينات

الحالى يجب استعمال أودان من الاسمنت المسلح وأعمدة اسطوانية مملوءة بالاسمنت وحاملة طبقة

من الاسمنت المسلح وهذا الطراز هو أنسب نوع يصلح لهذا العمل وأقل تكلفة .

وفي الواقع ليس الغرض والحالة هذه هو بناء حائط جديد للرصيف ولكن المقصود هو

إنشاء مرسى يعنى ميناء أكبر امام الحائط القديم غير كاف ومرتكز هذا الحائط على طبقة يجب

أن تخزنها الأودان الجديدة لكي تصل الى أرض صخرية (صلبة)

وفيما يتعلق بالرصيف الأوسط ورصيف البواخر التي تعبر الحيط الاطلاق يجب اتباع

أنموذج خاص لبناء الحائط وهذا النموذج هو عبارة عن اسطوانات أو أعمدة توضع بالتش

حوطها أو بهواء المكورس لغاية الأرض الصلبة وتوضع فوق الحائط طبقة على قنات أو كرات .

(سادسا) - مقايسة عن تكاليف وترتيب الأعمال بحسب أهمية سرعة إنجازها :-

سبق أن اشارت اللجنة بأن الأعمال الضرورية للاستقبال القريب يجب توزيعها على

الأقل على ثلاث فترات وباني الأعمال يشتر فيها تدريجيا كما دعت الحاجة اليها .